

تفسير الطبري

جامع البيان عن تأويل آي القرآن

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري
(٢٢٤هـ - ٣١٠هـ)

محقق
الدكتور عبد بن عبد المحسن التركي
بالتعاون مع
مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية
ببغداد هجر

الدكتور عبد السند حسن يمامة

المجلد الأول

هجر

للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

القاهرة ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية

بدار هجر

الدكتور عبد السند حسن يمامة

مكتب : ٤ ش ترعة الزمر - المهندسين - جيزة

ت : ٣٢٥١٠٢٧

مطبعة : ٣٢٥٢٥٧٩ - فاكس : ٣٢٥١٧٥٦

تَفْسِيرُ الطَّبْرِیِّ
جَامِعُ الْبَيَانِ عَنْ تَأْوِيلِ آيِ الْقُرْآنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة التحقيق

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۖ قِيمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِمَّنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ۖ مَّا كَثُفَتْ فِيهِ أَبَدًا﴾^(١)، أحمدده حمد مقررٍ بعظيم إنعامه، وفيض جوده وإحسانه، فله الحمد والثناء كله. جلَّ عن الشبيه والنظير، فلا تحيط به الأفهام، ولا تدركه الأبصار، ولا يغيِّره المَلَوَانِ^(٢)، ولا ينهض لمحاكاة بيانه بيان، كلماته لا تنفد، ولا يُنكر حجته على خلقه إلا من كفر وألحد. أنزل القرآن تبيانًا، وجعله للناس إمامًا، فمن اتبعه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلف ظهره زجَّه في النار، تحدى الله به الفصحاء فألجموا، وسمعه البلغاء فأفحموا، لم يَمَلِكْ الأعداء إذ سمعوه إلا أن شهدوا له بالحلاوة، ولروعة بيانه بالطَّلَاوة، ومباينته للشعر والكهانة، لا يمكن لبشر أن يأتي من مثله بآية، ولو بذل في سبيل ذلك كل غاية، فلا يَضِلُّ هداه إلا من ختم الله على قلبه وسمعه، وجعل الغشاوة على بصره، فهو للقلوب شفاء، وللأبصار ضياء، وللظلمات زواء، فسبحان مَنْ أحكم آياته، وفَصَّلَ أحكامه، وجعله لكتبه خاتمًا، وعليها مهممًا، ولعباده هاديًا، ويسر لهم حفظه، وأعانهم على فهمه، فحفظوه في صدورهم قبل صحائفهم، وعملوا بأحكامه في كل نوازلهم، فمَلَأَتْ حلاوته منهم القلوب، واقشعرت لجلالته منهم الجلود، فلا تزال بيوتهم بتلاوته مدوِّية، وأخلاقهم لنور هدايته مُحَاكية، حتى نالوا من الله الرضوان، وشملهم بالرحمة والغفران، وبشرهم بنعيم الجنان.

(١) سورة الكهف: الآيات من ١ - ٣.

(٢) الملوان: الليل والنهار.

وَأُصْلِيَ وَأُسْلِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ ، البشير النذير ، والسراج المنير ، الذى أرسله الله رحمة للعالمين ، وجعله خاتم النبيين ، وأَيَّدَهُ بِالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ، فدحض به حجج المبطلين ، وتشكيك المنافقين ، فحمل للحق لواء ما أرفعه ، وأزهق باطلا طال مرتعه ، وبيّن للأمة القرآن بيانا ما أنصعه ، قال تعالى : ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَنْفَكُّوْنَ ﴾ ^(١) . ثم عهد بأمانة التبليغ من بعده إلى أصحابه فقال : « نَصَّرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفَظَهُ حَتَّى يَبْلُغَهُ ، فَرُبَّ حَامِلٍ فُقِهَ إِلَى مِنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، وَرُبَّ حَامِلٍ فُقِهَ لَيْسَ بِفُقِيهِ » ^(٢) . فأدّوها إلى تابعيهم ، ولم يزل الأمر على تلك الحال حتى قَيِّضَ اللَّهُ لَهَا مِنْ فَحُولِ الْعُلَمَاءِ مِنْ دَوْنِ سَنَّتِهِ ؛ إذ هِيَ شَرْحُ كِتَابِ اللَّهِ ، وَتَبْيِينُ مَا أُجْمِلَ مِنْ أَحْكَامِهِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَا ءَاثَكُمْ الرَّسُولُ فَاخْذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ ^(٣) . فَمَنْ أَنْكَرَ سَنَّتَهُ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ ، وَخَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ ، فَصَلَوَاتُ اللَّهِ وَتَسْلِيمَاتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ .

أما بعد ؛ فإن كتاب « جامع البيان عن تأويل آى القرآن » ^(٤) لأبى جعفر محمد ابن جرير الطبرى ، هو أجل كتب التفسير قاطبة وإمامها ، ليس لأوليته الزمنية فحسب ؛ بل لأنه فريد فى بابهِ ، لم يسبق ابن جرير أحد إلى مثله ، وعلى ذلك أجمع العلماء سلفًا وخلفًا ، وما من مفسّر إلا وقد اغترف من تفسير الطبرى ، فكان ابن جرير - بحق - إمام المفسرين وقُدوة المتأولين . إذ جمع فى تفسيره بين الرواية والدراية ، فمع عنايته الفائقة بالتفسير النقلي عن الصحابة والتابعين بدرجته يستقصي

(١) سورة النحل : الآية ٤٤ .

(٢) أخرجه أبو داود (٣٦٦٠) ، والترمذى (٢٦٥٦) ، والنسائى فى الكبرى (٥٨٤٧) ، وابن ماجه (٤١٠٥) ، وأحمد (٢١٦٣٠) ، والدارمى (٢٣٥) ، وابن عبد البر فى جامع بيان العلم وفضله (١٨٤) ، (١٨٥) .

(٣) سورة الحشر : الآية (٧) .

(٤) ورد عنوانه فى بعض نسخ مخطوط الأصل « جامع البيان عن تأويل آى الفرقان » ، وهى الأجزاء ٢ ، ٣ ، ٨ ، ٣٦ ، ٤٧ .

فيها وجوه الروايات عنهم ، فإنه يُعنى بنفس القدر بالتفسير العقلى الذى يتعرض فيه لتوجيه الأقوال توجيهًا دقيقًا وترجيح بعضها على بعض ، وأيضًا فإن ابن جرير يهتم بالإعراب اهتمام الحذاق به ؛ لما فى اختلاف وجوه إعراب آى القرآن من اختلاف وجوه تأويله .

وقد أخذ الطبرى النحو عن شيوخ مدرستى البصرة والكوفة حتى صار من أفراد النحاة فى عصره وذلك ظاهرًا فى تفسيره ، فهو يورد آراء المدرستين فى بيان وجوه الإعراب المختلفة ، ثم يرجح ما يراه صوابًا فى تأويل الآية .

ولأن القرآن نزل بلغة العرب ، فإن من أوجه تأويله ما كان علمه عند أهل اللسان الذى نزل به القرآن ، وذلك علم تأويل عربيته وإعرابه ، لا يوصل إلى علم ذلك إلا من قبلهم^(١) ؛ ومن ثَمَّ ظهرت فحولة الطبرى أيضًا فى علوم اللغة العربية صرفًا وتركيبًا ودلالة ، فمن اطلع على تفسيره ، ووقف على تبينه للمعانى وغريها ، واستشهاده بأشعار العرب فى الجاهلية والإسلام ، يعتقد أن الرجل قد انقطع لهذا العلم ولم يطلب غيره ، فعلى الرغم من نقله عن الفراء فى « معانى القرآن » وأبى عبيدة فى « مجاز القرآن » ، إلا أنه كثيرًا ما يخطئهما ويرد عليهما ويذكر خلاف ما قالا ، شافعًا ما يذكره بالحجة الدامغة والبرهان الساطع وكلام العرب وأشعارهم ، وهذا يدل على أن الطبرى فارس ميدان وممارس فصاحة وبيان ، نشر التفسير نشرًا وطار به ذكرا ، فهو - بحق - إمام المفسرين وقدوة المتأولين .

وقد عاش الطبرى فى القرن الثالث الهجرى ، وهو من القرون المشهود لها بالخيرية ، فإذا اجتمع له مع ذلك ما حباه الله به من قوة الحافظة والحصافة والذكاء ،

(١) انظر مقدمة المصنف فى تفسيره ص ٩٢ من النص المحقق .

وعلو الهمة في طلب العلم ، فلا غرابة أن يصير ابن جرير الطبري إمام عصره في القراءات والتفسير ، والحديث ، والفقه ، والتاريخ ، واللغة ، وأن يُحجر في كل علم من هذه العلوم إبحاراً واثقاً ، ومن ثمَّ تبرز أهمية تحقيق تفسيره تحقيقاً يسد الخلل الذي وقع في الطبقات السابقة ، فهناك مواضع في تلك الطبقات فيها نقص من نص الكتاب ، وقد يسر الله لنا الاستعانة بمجموعة من النسخ الخطية سدت هذا الخلل ورتقت الثغوب ورفّت الخروق ، ومن أنفس تلك النسخ ، نسخة محفوظة بخزانة جامعة القرويين بفاس ، يرجع تاريخ نسخها إلى نهاية القرن الرابع الهجري ، ولها مصورة بمعهد المخطوطات العربية ، سيأتي وصفها إن شاء الله عند الحديث عن وصف النسخ الخطية ، حيث إنها أضافت العديد من الآثار ، وسدت خللاً كبيراً وقع في تلك الطبقات ، منه على سبيل المثال تأويل الآيات السادسة والتسعين والسابعة والتسعين والثامنة والتسعين من سورة الأعراف ، والذي لم تتضمنه أية طبعة من طبقات الكتاب السابقة .

وإزاء أهمية هذا التفسير وإبحاره في جُلِّ علوم الدين ، وتفرد في بابهِ وسمو لفظه ، وسبقه لكل التفاسير ، وغزارة مادته العلمية ، حتى لكأنه ديوان للآثار والتفسير والقراءات ، والحديث ، والفقه ، واللغة ، والشعر ، كان من الواجب شحذ الهمة والتوجه بها نحو تحقيق هذا الكتاب ، مستعيناً بالله ، راجياً منه القبول والتوفيق والتيسير ، والله من وراء القصد ، وعليه الثكلان ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

● ترجمة ابن جرير الطبرى

● اسمه ونسبه وكنيته

● مولده ونشأته

● رحلاته فى طلب العلم

● ثناء العلماء عليه

● صفاته الخلقية والخلقية

● أبرز شيوخه

● أبرز تلاميذه

● مصنفاته

● وفاته

● منهج الطبرى فى تفسيره

● مصادر الطبرى

● طبقات التفسير السابقة

● منهج التحقيق

● وصف النسخ الخطية

● الحكم على الأسانيد الدائرة الضعيفة

ترجمة ابن جرير الطبري*

اسمه ونسبه وكنيته :

هو العالم المجتهد ، المحدث ، الفقيه ، المقرئ ، المؤرخ ، علامة وقته ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب ، أبو جعفر الطبري ثم الآملي . وقيل : يزيد بن خالد الطبري . من أهل آمل طبرستان^(١) ، وإليها نسبته .

سأل يومًا سائل ابن جرير عن نسبه ، فقال : محمد بن جرير . فقال السائل : زدنا في النسب . فأنشده لرؤية^(٢) :

قد رفع العجّاج ذكري فاذعني باسمي إذا الأنساب طالت يكفني

* ترجمته في : الفهرست لابن النديم : ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، تاريخ بغداد ١٦٢/٢ - ١٦٩ ، طبقات الشيرازي ص ٩٣ ، الأنساب ٤/٤٦ ، ٤٧ ، المنتظم ١٣/٢١٥ - ٢١٧ ، معجم الأدباء ١٨/٤٠ - ٩٤ ، إنباء الرواة ٣/٨٩ ، ٩٠ ، مختصر تاريخ دمشق ٢٢/٥٩ - ٦٣ ، تهذيب الأسماء واللغات ١/٧٨ ، ٧٩ ، وفيات الأعيان ٤/١٩١ ، ١٩٢ ، تذكرة الحفاظ ٢/٧١٠ - ٧١٦ ، العبر ٢/١٤٦ ، ميزان الاعتدال ٣/٤٩٨ ، ٤٩٩ ، سير أعلام النبلاء ١٤/٢٦٧ - ٢٨٢ ، طبقات القراء للذهبي ١/٢١٣ ، الوافي بالوفيات ٢/٢٨٤ - ٢٨٧ ، مرآة الجنان ٢/٢٦١ ، طبقات الشافعية للسبكي ٣/١٢٠ - ١٣٠ ، البداية والنهاية ١٤/٨٤٦ - ٨٥٠ ، طبقات القراء للجزري ٢/١٠٦ - ١٠٨ ، لسان الميزان ٥/١٠١ - ١٠٣ ، النجوم الزاهرة ٣/٢٠٥ ، طبقات المفسرين للسيوطي ص ٩٥ - ٩٧ ، طبقات الحفاظ ص ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، طبقات المفسرين للداودي ٢/١٠٦ - ١١٤ ، شذرات الذهب ٢/٢٦٠ .

(١) قال السمعاني : سمعت القاضي أبا بكر الأنصاري ببغداد يقول : إنما هي تبرستان ؛ لأن أهلها يحاربون بالبر يعني « الفأس » ، فغرّب وقيل : طبرستان . الأنساب ٤/٤٥ .

وذكر أبو حاتم السجستاني سبب تسميتها فقال : لما افتتحت وابتدئ بينائها كانت أرضًا ذات شجر ، فالتمسوا ما يقطعون به الشجر ، فجاءوهم بهذا الطير الذي يقطع به الشجر ، فسمى الموضع به . انظر معجم الأدباء ١٨/٤٨ .

(٢) في ديوانه ص ١٦٠ .

مولده ونشأته :

وُلِدَ في آخر سنة أربع وعشرين ومائتين ، أو أول سنة خمس وعشرين ومائتين ، وقد سأله تلميذه القاضى ابن كامل : كيف وقع لك الشك فى ذلك ؟ فقال : لأن أهل بلدنا يؤرخون بالأحداث دون السنين ، فأرخ مولدى بحدث كان فى البلد ، فلما نشأت سألت عن ذلك الحدث فاختلف المخبرون لى ؛ فقال بعضهم : كان ذلك فى آخر سنة أربع . وقال آخرون : بل كان فى أول سنة خمس وعشرين ومائتين .

وقد حرص والده على معونته على طلب العلم وهو صبى صغير ، يقول ابن جرير فى ذلك : حفظت القرآن ولى سبع سنين ، وصليت بالناس وأنا ابن ثمانى سنين ، وكتبْتُ الحديث وأنا ابن تسع سنين ، ورأى لى أبى فى النوم أننى بين يدى رسول الله ﷺ وكان معى مِخْلَافَةٌ مملوءةٌ حجارةً وأنا أرمى بين يديه . فقال له المُعَبَّرُ : إنه إن كبر نصح فى دينه ، وذُبَّ عن شريعته . فحرص أبى على معونتى على طلب العلم وأنا حينئذ صبى صغير .

فأول ما كتب الحديث ببلده ، ثم بالرَّيِّ وما جاورها ، وأكثر من الشيوخ حتى حصَّل كثيرًا من العلم .

قال الطبرى : كنا نكتب عند محمد بن حميد الرازى فيخرج إلينا فى الليل مرات ويسألنا عما كتبناه ويقرؤه علينا . قال : وكنا نمضى إلى أحمد بن حماد الدولابى وكان فى قرية من قرى الرِّيِّ بينها وبين الرى قُطْعَةٌ ^(١) ، ثم نعدو كالمجانين حتى نصير إلى ابن حميد فنلحق مجلسه .

(١) القُطْعَةُ : قِطْعَةٌ من الأرض إذا كانت مفروزة . لسان العرب (ق ط ع) .

رحلاته في طلب العلم :

رحل ابن جرير من مدينة آمل لما ترعرع ، وسمَح له أبوه بالسفر ، وكان عمره عشرين سنة ، وكان أبوه طول حياته ينفذ إليه بالشىء بعد الشىء إلى البلدان .

فدخل أبو جعفر مدينة السلام ، وكان في نفسه أن يسمع من أبي عبد الله أحمد بن حنبل فلم يتفق ذلك لموته قبيل دخوله إليها ، وقد كان أبو عبد الله قطع الحديث قبل ذلك بسنين ، فأقام أبو جعفر بمدينة السلام وكتب عن شيوخها فأكثر ، ثم انحدر إلى البصرة فسمع ممن كان بقى من شيوخها في وقته كمحمد بن موسى الحرشى ، وعماد بن موسى القزاز ، ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، وبشر بن معاذ ، وأبي الأشعث ، ومحمد بن بشار ، بُندار ، وغيرهم ، فأكثر ، وكتب في طريقه عن شيوخه الواسطيين ، ثم صار إلى الكوفة فكتب فيها عن أبي كريب محمد ابن العلاء الهمداني ، وهناد بن السرى ، وإسماعيل بن موسى وغيرهم .

ثم عاد إلى مدينة السلام ، فكتب بها وتفقه ولزم المقام بها ، وأخذ في علوم القرآن ، ثم غرَّب فخرج إلى مصر ، وأخذ في طريقه من المشايخ بأجناد الشام والسواحل والثغور وأكثر منها ، ثم صار إلى الفسطاط^(١) في سنة ثلاث وخمسين ومائتين ، وكان بها بقية من الشيوخ وأهل العلم فأكثر عنهم الكتابة من علوم مالك والشافعي وابن وهب وغيرهم ، ثم عاد إلى الشام ، ثم رجع إلى مصر ، وقال : لما دخلت مصر لم يبق أحد من أهل العلم إلا لقينى وامتحننى في العلم الذى يتحقق به .

ثم رجع إلى مدينة السلام وكتب أيضا ، ثم رجع إلى طبرستان وهى العودة الأولى له إليها ، وكانت الثانية فى سنة تسعين ومائتين ، ثم رجع إلى بغداد فنزل فى

(١) الفُسطاط : مجتمع أهل الكورة وعلم مصر العتيقة التى بناها عمرو بن العاص . القاموس المحيط (ف س ط) .

قنطرة البردان^(١)، واشتهر اسمه في العلم وشاع خبره بالفهم والتقدم واستقر بها إلى أن مات.

وقد حصل الطبري بهذا التّطواف علماً لم يحصل لأحد في عصره، فصار به عالم عصره وفقه زمانه، فأخذ فقه الشافعي عن الربيع بن سليمان بمصر، وعن الحسن بن محمد الزعفراني ببغداد، وأخذ فقه مالك عن يونس بن عبد الأعلى وبني عبد الحكم محمد وعبد الرحمن وسعد، وابن أخي وهب، وأخذ فقه العراق عن أبي مقاتل بالري، وأدرك الأسانيد العالية بمصر والشام والعراق والكوفة والبصرة والري، فصار متفنناً في جميع العلوم؛ علم القرآن، والحديث، والفقه، والنحو، والشعر، واللغة، حاذقاً في جميعها.

ثناء العلماء عليه :

اجتمع لابن جرير الطبري من الصفات الخلقية والخلقية ما جعله من العلماء الربانيين، الذين يشار إليهم بالبنان، فشهد له أفذاذ العلماء بالسبق والريادة، وسعة العلم مع التواضع وقوة الحفظ والذكاء، وتوّج هذا كله ما تحلى به من زهد، وعفة، وورع.

قال عنه الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي : كان أحد أئمة العلماء، يحكم بقوله، ويرجع إلى رأيه؛ لمعرفته وفضله، وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره، وكان حافظاً للكتاب، عارفاً بالقراءات، بصيراً بالمعاني، فقيهاً في أحكام القرآن، عالماً بالسنن وطرقها، وصحيحها وسقيمها، وناسخها ومنسوخها، عارفاً بأقوال الصحابة والتابعين، ومن بعدهم من المخالفين في الأحكام، ومسائل الحلال والحرام، عارفاً بأيام الناس وأخبارهم، وله الكتاب

(١) قنطرة البردان : القنطرة : الجسر وما ارتفع من البنيان ، وقنطرة البردان : محلة ببغداد . القاموس (ق ن ط ر).

المشهور فى تاريخ الأمم والملوك ، وكتاب فى التفسير لم يصنف أحد مثله ، وكتاب سماه « تهذيب الآثار » لم أر سواه فى معناه إلا أنه لم يتمه ، وله فى أصول الفقه وفروعه كتب كثيرة ، واختيار من أقاويل الفقهاء ، وتفرد بمسائل حفظت عنه ^(١) .

وقال ابن خزيمة بعد استعارته كتاب « جامع البيان » من أبى بكر بن بالويه ورده بعد سنين : قد نظرت فيه من أوله إلى آخره ، وما أعلم على أديم الأرض أعلم من ابن جرير ^(٢) .

وقال الحسين بن على التميمي : لما رجعت من بغداد إلى نيسابور سألتنى ابن خزيمة ، فقال لى : ممن سمعت ببغداد ؟ فذكرت له جماعة ممن سمعت منهم ، فقال : هل سمعت من محمد بن جرير شيئاً ؟ فقلت له : لا ، فقال : لو سمعت منه لكان خيراً لك من جميع من سمعت منه سواه ^(٣) .

وقال أبو حامد الإسفراييني : لو سافر رجل إلى الصين ، حتى يحصل له كتاب تفسير محمد بن جرير لم يكن ذلك كثيراً ^(٤) .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية : وأما التفاسير التى فى أيدى الناس فأصحها « تفسير محمد بن جرير الطبرى » ؛ فإنه يذكر مقالات السلف بالأسانيد الثابتة ، وليس فيه بدعة ، ولا ينقل عن المتهمين ، كمقاتل بن بكر والكلبي ^(٥) .

وقال الحافظ جلال الدين السيوطى عن تفسير الطبرى : وكتابه أجل التفاسير

(١) تاريخ بغداد ١٦٣/٢ .

(٢) المرجع السابق ١٦٤/٢ .

(٣) طبقات الشافعية ١٢٣/٣ .

(٤) مجموع الفتاوى ٣٨٥/١٣ .

وأعظمها ... فإنه يتعرض لتوجيه الأقوال ، وترجيح بعضها على بعض ، والإعراب والاستنباط ، فهو يفوقها بذلك ^(١) .

وقد أثنى العلماء على سعة علمه وعلو همته ، التي كلَّت معها همم تلامذته عن تدوين كتبه ، فحدث أبو القاسم بن عقيل الوزّاق أن أبا جعفر الطبرى قال لأصحابه : هل تنشطون لتاريخ العالم من آدم إلى وقتنا ؟ قالوا : كم قدره ؟ فذكر نحو ثلاثين ألف ورقة ، فقالوا : هذا مما تفنى الأعمار قبل تمامه ! فقال : إنا لله ! ماتت الهمم . فاختصر ذلك فى نحو ثلاثة آلاف ورقة ، ولما أراد أن يُملئ التفسير قال لهم نحوًا من ذلك ثم أملاه على نحو من قدر التاريخ .

وذكره الشيخ أبو إسحاق الشيرازى فى « طبقات الفقهاء » فى جملة المجتهدين ^(٢) .

وقال عنه الذهبى : كان من أفراد الدهر علما وذكاء ، وكثرة تصانيف ، قل أن ترى العيون مثله ، كان ثقة ، صادقًا ، حافظًا ، رأسًا فى التفسير ، إمامًا فى الفقه والإجماع والاختلاف ، علامة فى التاريخ وأيام الناس ، عارفًا بالقراءات وباللغة ، وغير ذلك ^(٣) .

وذكر أن أبا العباس بن سريج كان يقول : محمد بن جرير الطبرى فقيه العالم ^(٤) .

وقال أبو بكر بن الخطيب : حدثنى أبو القاسم الأزهرى ، قال : حكى لنا أبو

(١) الإقتان ٢٤٢/٤ .

(٢) طبقات الفقهاء ٩٣ .

(٣) سير أعلام النبلاء ٢٦٧/١٤ ، ٢٧٠ .

(٤) طبقات الشافعية ١٢٣/٣ .

الحسن بن زرقويه عن أبي على الطومارى ، قال : كنت أحمل القنديل فى شهر رمضان بين يدى أبى بكر بن مجاهد إلى المسجد لصلاة التراويح ، فخرج ليلة من ليالى العشر الأواخر من داره ، واجتاز على مسجده فلم يدخله وأنا معه ، وسار حتى انتهى إلى آخر سوق العطش فوقف بباب مسجد محمد بن جرير ، ومحمد يقرأ سورة الرحمن ، فاستمع قراءته طويلاً ثم انصرف ، فقلت له : يا أستاذ تركت الناس ينتظرونك وجئت تسمع قراءة هذا؟! فقال : يا أبا على دع هذا عنك ، ما ظننت أن الله تعالى خلق بشراً يحسن يقرأ هذه القراءة^(١) .

وذكر أن المكتفى الخليفة قال للحسن بن العباس : أريد أن أوقف وقفاً ، تجتمع أقاويل العلماء على صحته ، ويسلم من الخلاف . فقيل له : لا يقدر على استحضار هذا إلا محمد بن جرير . وطلب منه ذلك فكتبها ، فاستدعاه الخليفة إليه . وقال له : سل حاجتك ، قال : لا حاجة لى . فقال : لا بد أن تسألنى شيئاً . فقال : أسأل أمير المؤمنين أن يتقدم إلى الشرط أن يمنعوا السؤال من دخول المقصورة يوم الجمعة ، فتقدم بذلك وعظم فى نفوسهم^(٢) .

وحكى على بن عبيد الله بن عبد الغفار اللغوى أن محمد بن جرير مكث أربعين سنة يكتب فى كل يوم منها أربعين ورقة^(٣) .

وقال هارون بن عبد العزيز : قال أبو جعفر : لما دخلت مصر لم يبق أحد من أهل العلم إلا لقينى ، وامتنحنى فى العلم الذى يتحقق به ، فجاءنى يوماً رجل فسألنى عن شىء من العروض ولم أكن نشطت له قبل ذلك ، فقلت له : على قول ألا أتكلم

(١) تاريخ بغداد ١٦٤/٢ .

(٢) طبقات الشافعية ١٢٤/٣ ، والبداية والنهاية ٨٤٨/١٤ .

(٣) المنتظم ٢١٦/١٣ .

اليوم فى شىء من العروض ، فإذا كان فى غيد فصر إلى ، وطلبث من صديق لى العروض للخليل بن أحمد فجاء به ، فنظرت فيه ليلتى فأمسيث غير عروضى وأصبحت عروضيًا^(١) .

وقال أبو محمد عبد العزيز بن محمد الطبرى : كان أبو جعفر من الفضل والعلم والذكاء والحفظ على ما لا يجهله أحد عَرَفَه ؛ لجمعه من علوم الإسلام ما لم نعلمه اجتمع لأحد من هذه الأمة^(٢) .

صفاته الخلقية والخلقية :

فإن كانت المكانة العلمية لابن جرير محل ثناء العلماء وتقديرهم ، فإن الناحية الأخلاقية كانت منه بالمنزل نفسه ، فقد كان عفيف النفس ، زاهدًا ، ورعًا ، كريماً ، قال مخلد بن جعفر الدقاق : أنشدنا محمد بن جرير لنفسه :

إذا أَعْسَرْتُ لم يَعْلَمْ رفيقى	وأستغنى فيستغنى صديقى
حيائى حافظٌ لى ماءً وجهى	ورفقى فى مطالبتى رفيقى
ولو أنى سمحتُ بماءٍ وجهى	لكنت إلى العلى سهل الطريق
قال : وأنشدنا أيضًا :	

خُلُقَان لا أَرْضى طريقهما	بطرُ الغنى ومذلةُ الفقر
فإذا غنيت فلا تكن بطرًا	وإذا افتقرت فته على الدهر ^(٣)
قال الفرغانى : سمعته يقول : أبطأْتُ عنى نفقة والدى ، واضطرت إلى أن	

(١) معجم الأدباء ٥٦/١٨ .

(٢) المرجع السابق ٥٩/١٨ .

(٣) « تاريخ بغداد » ١٦٥/٢ ، والمنظوم لابن الجوزى ٢١٦/١٣ ، سير أعلام النبلاء ٢٧٦/١٤ .

فتقت كُمَي القميص ، فبعتهما^(١) .

وقال الفرغانى أيضا : كان محمد بن جرير ممن لا تأخذه فى الله لومة لائم ، مع عظيم ما يلحقه من الأذى والشناعات ، من جاهل وحاسد ، ومُلحد ، فأما أهل العلم والدين فغير منكرين علمه ، وزهده فى الدنيا ، ورفضه لها ، وقناعته بما كان يرد عليه من حصة خلفها له أبوه بطبرستان يسيرة ، ولما تقلد الخاقانى الوزارة وجه إليه بمال كثير ، فأبى أن يقبله ، فعرض عليه القضاء ، فامتنع ، فعاتبه أصحابه ، وقالوا له : لك فى هذا ثواب ، وتحبى سنة قد درست . وطمعوا فى أن يقبل ولاية المظالم ، فانتهرهم ، وقال : قد كنتُ أظن أنى لو رغبت فى ذلك لنهيتمونى عنه^(٢) .

وقال عبد العزيز بن محمد : كان عازفًا عن الدنيا ، تاركًا لها ولأهلها ، يرفع نفسه عن التماسها ، وكان كالقارئ الذى لا يعرف إلا القرآن ، وكالمحدث الذى لا يعرف إلا الحديث ، وكالفقيه الذى لا يعرف إلا الفقه ، وكالنحوى الذى لا يعرف إلا النحو ، وكالحاسب الذى لا يعرف إلا الحساب ، وكان عالمًا بالعبادات ، جامعًا للعلوم ، وإذا جمعت بين كتبه وكتب غيره وجدت لكتبه فضلًا على غيرها^(٣) .

وقد مدح العلماء تواضعه وسمو خلقه ، قال أبو بكر بن مجاهد : بلغنا أنه التقى مع المزنى ، فلا تسأل كيف استظهاره عليه ، والشافعيون حضور يسمعون ، ولم يذكر مما جرى بينهما شيئًا . قال أبو بكر بن كامل : سألت أبا جعفر عن المسألة التى تناظر فيها هو والمزنى فلم يذكرها ؛ لأنه كان أفضل من أن يرفع نفسه وأن يذكر ظفره على خصم فى مسألة ، وكان أبو جعفر يُفضّل المزنى فيطريه ويذكر دينه^(٤) .

(١) سير أعلام النبلاء ٢٧٦/١٤ ، ٢٧٧ ، طبقات الشافعية ١٢٥/٣ .

(٢) طبقات الشافعية ١٢٥/٣ .

(٣) معجم الأدباء : ٦١/١٨ .

(٤) المرجع السابق ٥٤/١٨ .

وقال عبد العزيز بن محمد : كان أبو جعفر ظريفاً فى ظاهره ، نظيفاً فى باطنه ، حسن العشرة لمجالسيه ، متفقداً لأحوال أصحابه ، مُهذباً فى جميع أحواله ، جميل الأدب فى مأكله وملبسه ، وما يخصه فى أحوال نفسه ، منبسّطاً مع إخوانه ، حتى ربما داعبهم أحسن مداعبة ، وربما جىء بين يديه بشىء من الفاكهة فيجرى فى ذلك المَعْنَى ما لا يخرج من العلم والفقه والمسائل ، حتى يكون كأجد جدّ وأحسن علم ، وكان إذا أهدى إليه مُهدى هدية مما يمكنه المكافأة عليه قبلها وكافأه ، وإن كانت مما لا يمكنه المكافأة عليه ردها واعتذر إلى مهديها^(١) .

ولو تُثبِت أقوال العلماء فى الثناء عليه لطال الأمر جدّاً ، ولكن فى ذلك الكفاية لمن أراد أن يقف على ما تحلى به هذا الإمام ؛ من العلم ، والورع ، والزهد ، والتواضع ، وحسن المعاشرة ، ويكفيه أن هناك علومًا ثلاثة لا يذكر الطبرى إلا مقروناً بها : التفسير والتاريخ والفقه ، فقد تفوق فيها على من سبقوه ومن لحقوه ، فصار إماماً لهذه العلوم من غير منازع ، فنسأل الله أن يجزيه عن الإسلام خير الجزاء .

أبرز شيوخه :

أخذ ابن جرير عن فضلاء الشيوخ فى الحديث ، والفقه ، والقراءات ، واللغة ، وطوّف الأقاليم فى سبيل ذلك ، فسمع ببلده وبلاد الأعاجم والعراق والشام ومصر والحجاز الجَمَّ الغفير . ومن أبرزهم :

١- إبراهيم بن سعيد البغدادى الجوهري^(٢) . صاحب المسند الأكبر ، أصله من طبرستان ، ولد بعد السبعين ومائة ، سمع من سفيان بن عيينة ، ومحمد بن

(١) المرجع السابق ٨٦/١٨ ، ٨٧ .

(٢) الجرح والتعديل ١٠٤/٢ ، تاريخ بغداد ٩٣/٦ ، تهذيب الكمال ٩٥/٢ ، طبقات الحنابلة ٩٤/١ ، سير أعلام النبلاء ١٤٩/١٢ .

فضيل ، وعبد الوهاب الثقفى ، وغيرهم ممن فى طبقتهم ، وروى عنه الجماعة سوى البخارى ، وكان ثقة ثبتا مكثرا ، وتوفى مرابطا بعين زُرَّبة^(١) ، فما حررت وفاته كما ينبغى .

٢- إبراهيم بن عبد الله ، أبو إسحاق العيسى الكوفى القصار^(٢) . سمع وكيع ابن الجراح - وهو خاتمة أصحابه - وجعفر بن عون ، وطائفة ، وحدث عنه محمد ابن أحمد الأسوارى ، وأبو العباس الأصم ، وآخرون ، وهو صدوق جائز الحديث ، مات سنة تسع وسبعين ومائتين بالكوفة .

٣- إبراهيم بن موسى أبو إسحاق الرازى الفراء المعروف بالصغير^(٣) . وكان أحمد بن حنبل ينكر على من يقول له : الصغير ، ويقول : هو كبير فى العلم والجلالة ، حدث عن أبى الأحوص ، وعبد الوارث بن سعيد ، وابن عينة ، وكيع ، وغيرهم ، وحدث عنه البخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، وأبو زرعة ، والترمذى ، وخلق سواهم ، وثقه أبو حاتم ، والنسائى ، ومات فى حدود سنة ثلاثين ومائتين .

٤- أحمد بن بديل بن هُرَيْش ، أبو جعفر الكوفى^(٤) . روى عن إبراهيم بن عيينة ، وإسحاق بن سلمان الرازى ، وغيرهما ، وروى عنه الترمذى ، وابن ماجه ، وآخرون . كان من أهل العلم والفضل ، ولّى قضاء الكوفة وقضاء همذان ، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين .

(١) عين زُرَّبة : قرب المصيصة ، والمصيصة كسفينة : بلدة بالشام ، ولا تشدد . القاموس المحيط (ز رب) ، (م ص ص) .

(٢) سير أعلام النبلاء ٤٣/١٣ ، تذكرة الحفاظ ٦٣٥/٢ ، العبر ٦٢/٢ .

(٣) التاريخ الكبير ٣٢٧/١ ، الجرح والتعديل ٣٧/٢ ، تهذيب الكمال ٢١٩/٢ ، سير أعلام النبلاء ١٤٠/١١ .

(٤) الجرح والتعديل ٤٣/٢ ، تاريخ بغداد ٤٩/٤ ، تهذيب الكمال ٢٧٠/١ ، السير ٣٣١/١٢ .

٥- أحمد بن حازم بن محمد ، أبو عمرو الغفاري ^(١) . سمع جعفر بن عون ،
ويعلى بن عبيد ، وعدة ، وحدث عنه مطين ، وابن دحيم الشيباني ، وخلق كثير .
ولد سنة بضع وثمانين ومائة ، وتوفي سنة ست وسبعين ومائتين .

٦- أحمد بن الحسن الترمذي ^(٢) الحافظ المجود الفقيه أبو الحسن الترمذي .
حدث عن يعلى بن عبيد ، وأبي النضر ، وعبيد بن موسى ، وسعيد بن أبي مريم ،
وأبي نعيم ، وأبي صالح الكاتب ، وحدث عنه البخاري ، والترمذي ، وأبو بكر بن
خزيمة ، وجماعة ، تفقه بأحمد بن حنبل ، وكان بصيرًا بالعلل والرجال ، وله رحلة
شاسعة ، وباع أطول في الحديث . توفي سنة بضع وأربعين ومائتين .

٧- أحمد بن شريح الرازي ، ويقال : أحمد بن الصباح ، ويقال : أحمد بن
أبي السريح ^(٣) . روى عن : إسماعيل ابن علي ، وشبابة بن سوار ، وعبيد الله بن
موسى العبسي ، وغيرهم . وروى عنه البخاري ، وأبو داود ، والنسائي ، وأبو حاتم
الرازي ، وغيرهم . توفي سنة بضع وأربعين ومائتين ، وكان من أبناء الثمانين .

٨- أحمد بن عبد الرحمن بن وهب المصري أبو عبيد الله ، ويعرف بـ :
بحشل ^(٤) الحافظ العالم المحدث ابن أخي عالم مصر عبد الله بن وهب ، حدث عنه
فأكثر ، وعن الشافعي ، وبشر بن بكر التنيسي ، وجماعة ، وحدث عنه مسلم محتججا
به ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والطحاوي ، وابن خزيمة ، وابن أبي حاتم ، وخلق كثير ،
توفي سنة أربع وستين ومائتين .

(١) الجرح والتعديل ٤٨/٢ ، تذكرة الحفاظ ٥٩٤/٢ ، الوافي بالوفيات ٢٩٨/٦ ، السير ٢٣٩/١٣ .
(٢) الجرح والتعديل ٤٧/٢ ، تذكرة الحفاظ ٥٣٦/٢ ، السير ١٥٦/١٢ ، تهذيب الكمال ٢٩٠/١ .
(٣) الجرح والتعديل ٥٦/٢ ، وفیات الأعيان ٦٦/١ ، ٦٧ ، السير ٥٥٢/١١ ، تهذيب الكمال ٣٥٥/١ .
(٤) الجرح والتعديل ٥٩/٢ ، ٦٠ ، السير ٣١٧/١٢ ، تهذيب الكمال ٣٨٧/١ .

٩- أحمد بن عبدة بن موسى الضبي ، أبو عبد الله البصري ^(١) . روى عن ابن عنبسة ، والطيا لسي ، وأبي علقمة عبد الله بن محمد الفروي المدني ، وعبد الوارث ابن سعيد ، ويحيى بن سعيد القطان ، ويزيد بن زريع ، وروى عنه الجماعة سوى البخارى ، توفى سنة خمس وأربعين ومائتين .

١٠- أحمد بن عثمان البصري أبو الجوزاء أخو أبي العالية ^(٢) . روى عن أزهر ابن سعد السمان ، وأبي داود الطيالسي . وأبي عاصم الضحاك بن مخلد ، وأبي عامر العقدي . وغيرهم ، وروى عنه مسلم ، والترمذي ، والنسائي ، وأحمد بن عثمان النسوي ، وأبو زرعة الرازي ، وابن خزيمة ، وغيرهم . مات سنة ست وأربعين ومائتين ، وكان من نساك أهل البصرة .

١١- أحمد بن الفرج الحمصي أبو عتبة الكندي ، الملقب بالحجازي المؤذن ^(٣) . حدث عن بقية بن الوليد ، وضمرة بن ربيعة ، ومحمد بن يوسف الفريابي ، وأبي المغيرة الخولاني ، وغيرهم ، وروى عنه النسائي « في غير السنن » ، وروى عنه أيضًا موسى بن هارون ، ويحيى بن صاعد ، وابن أبي حاتم ، وغيرهم . توفى سنة إحدى وسبعين ومائتين .

١٢- أحمد بن المقدام بن سليمان بن الأشعث بن أسلم بن سويد بن الأسود ابن ربيعة أبو الأشعث البصري ^(٤) . روى عن خالد بن الحارث ، وفضيل بن سليمان النميري ، ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوى ، وغيرهم ، وروى عنه البخارى ،

(١) التاريخ الصغير ٣٥٢/٢ ، الجرح والتعديل ٦٢/٢ ، تهذيب الكمال ٣٩٧/١ .

(٢) الجرح والتعديل ٦٣/٢ ، تهذيب الكمال ٤٠٦/١ .

(٣) الجرح والتعديل ٦٧/٢ ، تاريخ بغداد ٣٣٩/٤ ، السير ٥٨٤/١٢ .

(٤) الجرح والتعديل ٧٨/٢ ، تاريخ بغداد ١٦٢/٥ ، السير ٢١٩/١٢ ، تهذيب الكمال ٤٨٨/١ .

والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه ، وابن أبى الدنيا ، والبغوى ، وأبو زُرعة الرازى ،
ويحيى بن صاعد ، وغيرهم . توفى سنة ثلاث وخمسين ومائتين .

١٣- أحمد بن منصور بن سيار بن مُعّارك الرمادى البغدادى ، أبو بكر الحافظ
الضابط^(١) ، حدث عن عبد الرزاق بكتبه ، وأبى داود الطيالسى ، وكان من أوعية
العلم ، وحدث عنه ابن ماجه ، وابن أبى الدنيا ، وأبو عوانة ، وغيرهم . توفى سنة
خمس وستين ومائتين .

١٤- أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوى ، أبو جعفر الأصم ، الحافظ^(٢) ،
صاحب المسند حدث عن هُشيم ، وعباد بن العوام ، وسفيان بن عيينة ، وعبد الله بن
المبارك ، وغيرهم ، وحدث عنه الجماعة ، سوى البخارى فقد حدث عنه بواسطة ،
ويحيى بن صاعد ، وإسحاق بن جميل ، وخلق سواهم ، توفى سنة أربع وأربعين
ومائتين .

١٥- إسماعيل بن موسى السدى ، الشيخ محدث الكوفة ، أبو إسحاق^(٣) .
سمع عمر بن شاکر الراوى عن أنس ، وشريك بن عبد الله ، ومالك بن أنس ،
وغيرهم ، وحدث عنه أبو داود ، والترمذى ، وابن ماجه ، وابن خزيمة ، وأبو عروبة ،
وخلق . توفى سنة خمس وأربعين ومائتين ، وكان من أبناء التسعين .

١٦- بحر بن نصر بن سابق الخولانى أبو عبد الله المصرى ، مولى بنى سعيد
من خولان^(٤) . حدث عن عبد الله بن وهب ، وضمرة بن ربيعة ، وأيوب بن سويد ،

(١) الجرح والتعديل ٧٨/٢ ، تاريخ بغداد ١٥١/٥٠-١٥٣ ، السير ٣٨٩/١٢ ، تهذيب الكمال ٤٩٢/١ .

(٢) تاريخ بغداد ١٦٠/٥ ، السير ٤٨٣/١١ ، تهذيب الكمال ٤٩٥/١ .

(٣) الجرح والتعديل ١٩٦/٢ ، السير ١٧٦/١١ ، تهذيب الكمال ٢١٠/٣ .

(٤) الجرح والتعديل ٤١٩/٢ ، السير ٥٠٢/١٢ ، تهذيب الكمال ١٦/٣ .

ومحمد بن إدريس الشافعي ، وغيرهم ، وروى عنه أبو جعفر الطحاوي ، وابن خزيمة ، وأبو عوانة ، وابن أبي حاتم ، وغيرهم . مات سنة سبع وستين ومائتين .

١٧- الحسن بن عرفة بن يزيد العبدى (ابن عرفة) ، أبو على العبدى البغدادى المؤدب^(١) . سمع من هشيم بن بشير ، وإسماعيل بن عياش ، وإبراهيم بن أبي يحيى ، وخلف بن خليفة ، وابن عليّة ، ومعتمر بن سليمان ، وغيرهم . وحدث عنه الترمذى ، وابن ماجه ، وابن أبى الدنيا ، وأبو يعلى ، وابن صاعد ، وغيرهم . توفى سنة سبع وخمسين ومائتين .

١٨- الحسن بن يحيى بن الجعد بن نشيط العبدى الجرجانى^(٢) . سمع أبا يحيى الحماني ، ويزيد بن هارون ، وعبد الرزاق ، وأكثر عنه ، ووهب بن جرير ، وشبابة بن سوار ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، وطبقتهم ، وحدث عنه ابن ماجه ، وأبو بكر ابن أبي عاصم ، ومحمد بن عقيل البلخي ، والمحاملى ، والحسين بن يحيى القطان ، وآخرون .

١٩- الحسين بن حريث بن الحسن بن ثابت بن قطبة الخزاعى ، أبو عمار المروزي^(٣) . روى عن إسماعيل بن عليّة ، وابن عيينة ، وابن المبارك ، والفضل بن موسى ، ومحمد بن خازم الضرير ، وروى عنه الجماعة سوى ابن ماجه ، إلا أن أبا داود روى عنه كتابةً ، توفى سنة أربع وأربعين ومائتين .

(١) تاريخ بغداد ٣٩٤/٧ ، السير ٥٤٧/١١ .

(٢) الجرح والتعديل ٤٤/٣ ، وتاريخ بغداد ٤٥٣/٧ ، السير ٣٥٦/١٢ .

(٣) التاريخ الكبير ٣٩٣/٢ ، الجرح والتعديل ٥٠/٢ ، تاريخ بغداد ٣٦٨/٨-٣٧ ، تهذيب الكمال

٢٠- الحسين بن علي بن يزيد بن سليم الصدائي^(١). روى عن إبراهيم بن بشار الرمادي، والبراء بن رستم البصري، وأبي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل، ووكيع ابن الجراح، وغيرهم. وروى عنه الترمذي، والنسائي في اليوم والليلة، والباغندي، ويحيى بن صاعد، وغيرهم. مات سنة ثمان وأربعين ومائتين.

٢١- الربيع بن سليمان المرادي المصري^(٢). المحدث، الفقيه الكبير، بقية الأعلام، صاحب الإمام الشافعي، وناقل علمه، سمع عبد الله بن وهب، وبشير بن بكر التنيسي، وأيوب بن سويد الرملي، وسعيد بن أبي مريم، وغيرهم. توفي سنة سبعين ومائتين.

٢٢- الزبير بن بكار أبو عبد الله بن أبي بكر بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب^(٣). سمع من ابن عيينة، وعمه مصعب بن عبد الله الزبيري، والنضر بن شميل، وغيرهم. وحدث عنه ابن ماجه في «سننه»، وأبو حاتم الرازي، وابن أبي الدنيا وغيرهم. وهو صاحب كتاب «نسب قريش»، وهو كتاب نفيس كبير، توفي سنة ست وخمسين ومائتين بمكة.

٢٣- زياد بن أيوب بن زياد المتقن الحافظ الكبير أبو هاشم الطوسي ثم البغدادي ويلقب أيضًا بـ: دَلْوِيهِ^(٤). سمع هُشَيْم بن بشير، وعبد الله بن إدريس، وابن علية، وغيرهم، وحدث عنه البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي،

(١) الجرح والتعديل ٥٦/٣، تاريخ بغداد ٦٧/٨، تهذيب الكمال ٥٥٤/٦.

(٢) الجرح والتعديل ٤٦٤/٣، السير ٥٨٧/١٢، تهذيب الكمال ٨٧/٩.

(٣) الجرح والتعديل ٥٨٥/٣، تاريخ بغداد ٤٦٧/٨، السير ٣١١/١٢، تهذيب الكمال ٢٩٣/٩.

(٤) التاريخ الكبير ٣٤٥/٣، الجرح والتعديل ٥٢٥/٣، السير ١٢٠/١٢، تهذيب الكمال ٤٣٢/٩.

والبغوى ، وغيرهم . توفى سنة اثنتين وخمسين ومائتين .

٢٤- زيد بن أخزم أبو طالب الطائي البصري الحافظ المجود^(١) . سمع يحيى

ابن سعيد القطان ، ومعاذ بن هشام ، وابن مهدي ، وغيرهم . وعنه البخارى ، وأصحاب الكتب الأربعة ، والبغوى ، وابن صاعد ، وغيرهم . توفى سنة سبع وخمسين ومائتين .

٢٥- زيد بن الحباب بن الريان ، وقيل : ابن رومان ، أبو الحسين العكلى

الخراسانى^(٢) . روى عن أسامة بن زيد الليثى ، وأسامة بن زيد بن أسلم العمرى ، وأمين بن نابل ، والثورى ، وخلق كثير . وعنه أحمد بن حنبل ، وأبو خيثمة ، ويزيد ابن هارون ، وغيرهم . توفى سنة ثلاثة ومائتين .

٢٦- سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان الأموى أبو عثمان البغدادي^(٣) . روى

عن أبيه يحيى بن سعيد الأموى صاحب المغازى ، وابن المبارك ، وعبد الله بن إدريس ، وغيرهم . وعنه البخارى ، ومسلم ، والأربعة سوى ابن ماجه ، وغيرهم . توفى سنة تسع وأربعين ومائتين .

٢٧- سفيان بن وكيع بن الجراح الرؤاسى ، أبو محمد ، الرؤاسى

الكوفى^(٤) . كان من أوعية العلم ، يروى عن أبيه ، وعن جرير بن عبد الحميد ، وعبد السلام بن حرب ، وأبى خالد الأحمر ، وحفص بن غياث ، وطبقتهم ، فأكثر ، وعنه الترمذى ، وابن ماجه ، وابن صاعد ، توفى سنة سبع وأربعين ومائتين .

(١) الجرح والتعديل ٥٥٦/٣ ، تاريخ بغداد ٤٤٦/٨-٤٤٧ ، السير ٢٦٠/١٢ ، تهذيب الكمال ٥/١٠ .

(٢) التاريخ الكبير ٣٩١/٣ ، الجرح والتعديل ٥٦١/٣ ، السير ٣٩٣/٩ ، تهذيب الكمال ٤٠/١٠ .

(٣) التاريخ الكبير ٥٢١/٣ ، الجرح والتعديل ٧٤/٤ ، تهذيب الكمال ١٠٤/١١ .

(٤) الجرح والتعديل ٢٣١/٤ ، السير ١٥٢/١٢ ، تهذيب الكمال ٢٠٠/١٦ .

٢٨- سوار بن عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة أبو عبد الله التميمي العنبري البصري قاضي الرصافة من بغداد^(١). سمع من عبد الوارث التنوري، يزيد بن زريع، ومعتمر بن سليمان، ويحيى بن سعيد القطان، وعنه: أبو داود، والترمذي، والنسائي، وعبد الله بن أحمد، ويحيى بن صاعد، وغيرهم. توفي سنة خمس وأربعين ومائتين في شوال.

٢٩- العباس بن جعفر بن عبد الله بن الزبرقان البغدادي (العباس بن أبي طالب)^(٢). سمع شبابة، ويحيى بن أبي بكير، وهوذة، وعنه: ابن ماجه، وابن أبي داود، وعمر بن بُجير، وابن أبي حاتم، وغيرهم، توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين.

٣٠- العباس بن محمد بن حاتم البغدادي أبو الفضل^(٣) «الدوري» أحد الأثبات المصنفين. حدث عن حسين بن علي الجعفي، ومحمد بن بشر، وجعفر بن عون، والطيالسي، وغيرهم، وعنه: أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، والنسائي، وغيرهم، توفي سنة إحدى وسبعين ومائتين.

٣١- عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد، أبو سعيد (ابن البرقي)^(٤). راوى السيرة عن ابن هشام، حدث عن عبد الله بن يوسف التنيسي، وطائفة، وعنه: الطبراني، وعبد الله بن جعفر بن الورد، وغيرهما، توفي سنة ست

(١) الجرح والتعديل ٢٧١/٤، تاريخ بغداد ٢١٠/٩، السير ٥٤٣/١١، تهذيب الكمال ٢٣٨/١٢.

(٢) الجرح والتعديل ٢١٥/٦، تاريخ بغداد ١٤١/١٢-١٤٢، السير ٦٢١/١٢، تهذيب الكمال ٢٠٢/١٢.

(٣) الجرح والتعديل ٢١٦/٦، السير ٥٢٢/١٢، تهذيب الكمال ٢٤٥/١٤.

(٤) تاريخ بغداد ٢٥/١١، السير ٣٢٣/١٢، تهذيب الكمال ٤٩٧/١٨.

وثمانين ومائتين .

٣٢- عبد الوهاب بن عبد الحكم بن نافع ، أبو الحسن الوراق البغدادي ^(١) .
سمع أبا حمزة الليثي ، ويحيى بن سليم الطائفي ، ومعاذ بن معاذ ، وطبقتهم ، وعنه :
أبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، والبغوي ، وابن صاعد ، وطائفة ، مات سنة
إحدى وخمسين ومائتين .

٣٣- عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ الخزومي ، الحافظ (أبو زرعة
الرازي) ^(٢) . كان سيد الحفاظ ، سمع القعنبى ، وأحمد بن حنبل ، وأبا نعيم ،
وغيرهم . وعنه : أحمد بن يونس اليربوعي ، والحسن بن بشر البجلي ، والحسن بن
الربيع البوراني .

٣٤- علي بن حرب بن محمد بن علي بن حيان أبو الحسن ، الطائي الموصلی
المحدث الثقة الأديب ، مُسْنِد وقته ^(٣) . سمع ابن عيينة ، وحفص بن غياث وعبد الله
بن إدريس وغيرهم ، وعنه النسائي ، وابن صاعد ، والمحاملي ، وأبو عوانة وخلق
سواهم ، مات سنة خمس وستين ومائتين .

٣٥- علي بن داود بن يزيد التميمي القنطري ، الآدمي أبو الحسن الحافظ ^(٤) .
سمع محمد بن عبد الله الأنصاري ، وآدم بن أبي إياس ، وعبد الله بن صالح الكاتب
وغيرهم ، وعنه ابن ماجه ، وهيثم بن كليب ، وإبراهيم الحري وغيرهم ، توفي سنة

(١) تاريخ بغداد ٢٥/١١ ، السير ٣٢٣/١٢ ، تهذيب الكمال ٤٩٧/١٨ .

(٢) الجرح والتعديل ٣٢٤/٥ ، تاريخ بغداد ٣٢٦/١٠ ، السير ٦٥/١٣ ، تهذيب الكمال ٨٩/١٩ .

(٣) الجرح والتعديل ١٨٣/٦ ، تاريخ بغداد ٤١٨/١١ ، السير ٢٥١/١٢ ، تهذيب الكمال ٣٦١/٢٠ .

(٤) الجرح والتعديل ١٨٥/٦ ، تاريخ بغداد ٤٢٤/١١ ، السير ١٤٣/١٣ ، تهذيب الكمال ٤٢٣/٢٠ .

اثنتين وسبعين ومائتين .

٣٦- على بن سهل بن موسى ، وقيل : ابن قادم أبو الحسن الرملي^(١) .
الحجة ، سمع الوليد بن مسلم ، ومروان بن معاوية ، وحمزة بن ربيعة ، وجماعة ،
مات سنة إحدى وستين ومائتين .

٣٧- على بن مسلم بن سعيد ، المحدث الثقة ، مسند العراق ، أبو الحسن
الطوسي ثم البغداي^(٢) ، سمع جرير بن عبد الحميد ، ويوسف بن يعقوب
الماجشون ، وهشيم بن بشير ، وابن المبارك وغيرهم ، وعنه البخاري ، وأبو داود ،
والنسائي ، ويحيى بن معين ، وابن أبي الدنيا وغيرهم ، توفي سنة ثلاث وخمسين
ومائتين عن ثلاث وتسعين .

٣٨- عمر بن شبة بن عبدة بن زيد بن رائطة ، العلامة الأخباري الحافظ الحجة
صاحب التصانيف^(٣) ، سمع يحيى بن سعيد القطان ، وغندر ، ويزيد بن هارون
وخلقا كثيرا ، وعنه ابن ماجه ، وابن أبي الدنيا ، وابن صاعد ، والخرائطي وغيرهم ،
توفي سنة اثنتين وستين ومائتين .

٣٩- عمرو بن علي بن بحر بن كنيز ، الحافظ المجود الناقد ، أبو حفص
الباهلي البصري الصيرفي الفلاس ، حفيد المحدث بحر بن كنيز السقاء^(٤) ، حدث
عن يزيد بن زريع ، وغندر ، وابن عيينة ، وعبد الله بن إدريس ، وغيرهم ، وعنه

(١) الجرح والتعديل ١٨٩/٦ ، السير ٢٤١/١٢ ، تهذيب الكمال ٣٥٤/٢٠ .

(٢) الجرح والتعديل ٢٠٣/٦ ، تاريخ بغداد ١٠٨/١٢ ، السير ٥٢٥/١١ .

(٣) الجرح والتعديل ١١٦/٦ ، تاريخ بغداد ٢٠٨/١١ ، السير ٣٦٩/١٢ .

(٤) الجرح والتعديل ٢٤٩/٦ ، تاريخ بغداد ٢٠٧/١٢ ، السير ٤٧٠/١١ ، تهذيب الكمال ١٦٢/٢٢ .

البخارى ومسلم ، والأربعة وغيرهم ، مات سنة تسع وأربعين ومائتين .

٤٠- عمران بن بكار بن راشد الكلاعى ، البراد الحمصى المؤذن الشيخ

المحدث الحافظ^(١) ، سمع محمد بن حمير السليحي ، وأبا اليمان ، وعنه النسائي ، وأبو عوانة وغيرهم توفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين .

٤١- مجاهد بن موسى بن فروخ الختلى الحافظ الزاهد ، أبو على

الخوارزمي^(٢) . نزيل بغداد ، حدث عن هشيم ، وأبي بكر بن عياش ، وابن عيينة ، وابن عليّة وغيرهم ، وعنه : مسلم ، والأربعة ، وأبو زرعة الرازي وغيرهم ، توفي سنة أربع وأربعين ومائتين .

٤٢- محمد بن إسحاق بن جعفر أبو بكر الصاغانى^(٣) . الحافظ المجود الحجة ،

أبو بكر ، سمع من يزيد بن هارون ، وروح بن عباد ، وسعيد بن أبي مريم ، وعبد الأعلى بن مسهر وغيرهم ، وعنه مسلم ، وأبو داود ، والترمذى ، والنسائي ، وابن ماجه وغيرهم توفي سنة سبعين ومائتين .

٤٣- محمد بن بشار بن عثمان العبدى الحافظ^(٤) . راوية الإسلام ، أبو بكر

العبدى البصرى بNDAR ؛ لقب بذلك لأنه كان بNDAR الحديث فى عصره - والبNDAR : الحافظ - ، حدث عن يزيد بن زريع ، وغندر ، ووكيع ، وغيرهم كثير ، وعنه البخارى ، ومسلم ، والأربعة ، وغيرهم كثير ، مات سنة ثنتين وخمسين ومائتين .

(١) الجرح والتعديل ٢٩٤/٦ ، السير ١٤٢/١٣ ، تهذيب الكمال ٣١١/٢٢ .

(٢) الجرح والتعديل ٣٢١/٨ ، تاريخ بغداد ٢٦٥/١٣ ، السير ٤٩٥/١١ ، تهذيب الكمال ٢٣٦/٢٧ .

(٣) الجرح والتعديل ١٩٥/٧ ، تاريخ بغداد ٢٤٠/١ ، السير ٥٩٢/١٢ ، تهذيب الكمال ٣٩٦/٢٤ .

(٤) التاريخ الكبير ٤٩/١ ، الجرح والتعديل ٢١٤/٧ ، السير ١٤٤/١٢ ، تهذيب الكمال ٥١١/٢٤ .

٤٤- محمد بن حاتم بن سليمان الزَّمِّي المؤدب^(١) . صاحب حديث ، حدث عن هشيم ، وعمار بن محمد ، وجريز بن عبد الحميد ، وطبقتهم ، وعنه : الترمذی ، والنسائي ، وعبد الله بن أحمد ، وأبو حامد الحضرمي ، وآخرون ، توفي سنة ست وأربعين ومائتين .

٤٥- محمد بن حميد الرازي (ابن حميد)^(٢) . العلامة الحافظ الكبير ، أبو عبد الله الرازي ، مولده في حدود الستين ومئة ، حدث عن عبد الله بن المبارك ، وجريز بن عبد الحميد وغيرهما ، وعنه أبو داود ، والترمذی ، وأحمد بن حنبل ، وابن أبي الدنيا وغيرهم توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين .

٤٦- محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي (ابن عبد الرحيم البرقي)^(٣) . الحافظ الثقة أبو عبد الله مؤلف كتاب الضعفاء ، سمع عمرو بن أبي سلمة التنيسي ، وغيره ، وعنه أبو داود ، والنسائي ، ومحمد بن المعافي ، وعمر بن بجير وجماعة ، توفي سنة تسع وأربعين ومائتين .

٤٧- محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري^(٤) . شيخ الإسلام أبو عبد الله المصري الفقيه ، سمع من ابن وهب ، والشافعي ، وغيرهما ، وعنه النسائي ، وابن خزيمة ، وابن صاعد ، وعمرو بن عثمان المكي ، وغيرهم ، توفي سنة ثمان وستين ومائتين .

(١) الجرح والتعديل ٢٣٨/٧ ، تاريخ بغداد ٢٦٨/٢ ، السير ٤٥٢/١١ ، تهذيب الكمال ١٧/٢٥ .

(٢) تاريخ بغداد ٢٥٩/٢ ، السير ٥٠٣/١١ ، ميزان الاعتدال ٥٣٠/٣ ، تهذيب الكمال ٩٧/٢٥ .

(٣) الجرح والتعديل ٣٠١/٧ ، السير ٤٦/١٣ ، تهذيب الكمال ٥٠٣/٢٥ .

(٤) الجرح والتعديل ٣٠٠/٧ ، السير ٤٩٧/١٢ ، تهذيب الكمال ٤٩٧/٢٥ .

٤٨- محمد بن عبد الأعلى الصنعاني (ابن عبد الأعلى)^(١). أبو عبد الله البصري، حدث عن معتمر بن سليمان، ويزيد بن زريع، وابن علية، وغيرهم، وعنه مسلم، وأبو داود في كتاب القدر، وغيرهم سوى البخاري، توفي سنة خمس وأربعين ومائتين.

٤٩- محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب^(٢). الثقة المحدث الفقيه الشريف أبو عبد الله، حدث عن أبي عوانة، وحماة بن زيد، وغيرهم، وعنه مسلم، والنسائي، والترمذي، وغيرهم، توفي سنة أربع وأربعين ومائتين.

٥٠- محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، الحافظ (أبو كريب)^(٣). الحافظ الثقة شيخ المحدثين، حدث عن ابن المبارك وابن عيينة، وابن إدريس وعبد بن سليمان، وغيرهم، وعنه البخاري، ومسلم، والأربعة، وغيرهم، توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين.

٥١- محمد بن عوف الطائي^(٤). الحافظ المجود محدث حمص، أبو جعفر الطائي الحمصي، سمع عبيد الله بن موسى، ومحمد بن يوسف الفريابي، وأبا المغيرة، وغيرهم، وعنه: أبو داود، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي في «مسند على» وابن صاعد وغيرهم، توفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين، رحمه الله.

(١) التاريخ الكبير ١/١٧٤، الجرح والتعديل ٨/١٦، تهذيب الكمال ٢٥/٥٨١.

(٢) الجرح والتعديل ٨/٥، تاريخ بغداد ٢/٣٤٤، السير ١١/١٠٣، تهذيب الكمال ٢٦/١٩.

(٣) طبقات ابن سعد ٦/٤١٤، التاريخ الكبير ١/٢٠٥، الجرح والتعديل ٨/٥٢، السير ١/٣٩٤، تهذيب الكمال ٢٦/٢٤٣.

(٤) الجرح والتعديل ٨/٥٢، الثقات ٩/١٤٣، السير ١٢/٦١٣. (مقدمة التحقيق ١/٣)

٥٢- محمد بن المثني بن عبيد العنزي (ابن المثني)^(١). أبو موسى الحافظ الثبت المصري، حدث عن ابن عيينة، وغندر، وخلق كثير، وعنه: البخاري ومسلم، والأربعة، وأبو زرعة وأبو حاتم، وخلق غيرهم، توفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

٥٣- محمد بن منصور الطوسي^(٢). الحافظ القدوة شيخ الإسلام أبو جعفر الطوسي ثم البغدادى العابد، سمع ابن عيينة، ومعاذ بن معاذ، وابن علي، ويحيى القطان، وغيرهم، وعنه: أبو داود والنسائي، والمحاملي، وآخرون، توفي سنة أربع وخمسين ومائتين.

٥٤- محمد بن نجيح أبي معشر السندی، أبو عبد الملك^(٣). حدث عن أبيه وغيره، وعنه الترمذی، وكان جده هو المحدث صاحب المغازی أبو معشر نجیح ابن عبد الرحمن.

٥٥- محمد بن يزيد بن محمد بن كثير (أبو هشام الرفاعي)^(٤). الفقيه الحافظ العلامة قاضي بغداد، حدث عن أبي الأحوص سلام، وحفص بن غياث، وغيرهما، وحدث عنه مسلم، والترمذی، وابن ماجه، وأحمد بن زهير، وابن خزيمة، وغيرهم، توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين.

٥٦- موسى بن سهل الرملي^(٥). سمع آدم بن أبي إياس، وعلي بن عياش،

(١) الجرح والتعديل ٩٥/٨، السير ١٢٣/١٢، تهذيب الكمال ٣٥٩/٢٦.

(٢) الجرح والتعديل ٩٤/٨، تاريخ بغداد ٢٤٧/٣، السير ٢١٢/١٢، تهذيب الكمال ٤٩٩/٢٦.

(٣) الجرح والتعديل ١١٠/٨، تاريخ بغداد ٣٢٦/٣، السير ٦٠٨/١٢، تهذيب الكمال ٥٤٩/٢٦.

(٤) الجرح والتعديل ١٢٨/٨، تاريخ بغداد ٣٧٥/٣، السير ١٥٣/١٢، تهذيب الكمال ٢٤/٢٧.

(٥) الجرح والتعديل ١٤٦/٨، السير ٢٤٢/١٢، تهذيب الكمال ٧٥/٢٩.

وعنه أبو داود فى سننه ، وابن خزيمة ، وابن أبى حاتم ، وجماعة ، توفى سنة إحدى وستين ومائتين .

٥٧- نصر بن على بن نصر الجهضمي^(١) . الحافظ العلامة الثقة أبو عمرو ، حدث عن يزيد بن زريع ، ومعتمر بن سليمان ، ونوح بن قيس الحداني ، وعبد ربه بن بارق ، وغيرهم ، وعنه : البخارى ، ومسلم والأربعة ، وخلق كثير ، مات سنة خمسين ومائتين .

٥٨- هارون بن إسحاق الهمداني^(٢) . الحافظ الثبت المعمر أبو القاسم سمع المطلب بن زياد ، ومعتمر بن سليمان التيمي ، وابن عيينة ، وحفص بن غياث وغيرهم ، وعنه : الترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه ، وابن خزيمة وغيرهم ، توفى سنة ثمان وخمسين ومائتين .

٥٩- هلال بن العلاء بن هلال الرقى^(٣) . الحافظ الصدوق عالم الرقة أبو عمر الباهلى ، سمع أباه ، وحجاج بن محمد الأعور ، وغيرهما كثير . وعنه : النسائى ، وخيثمة بن سليمان ، وغيرهما ، توفى سنة ثمانين ومائتين .

٦٠- الوليد بن شجاع بن الوليد أبو همام^(٤) . الحافظ الصدوق ، سمع أباه ، وشريك القاضى ، وعبد الله بن المبارك ، وعبد الله بن وهب وطبقتهما ، وعنه مسلم ، وأبو داود ، والترمذى ، وابن ماجه ، والدورى وغيرهم ، توفى سنة ثلاث وأربعين

(١) التاريخ الكبير ١٠٦/٨ ، الجرح والتعديل ٤٧١/٨ ، تاريخ بغداد ٢٨٧/١٣ ، السير ١٣٣/١٢ ، تهذيب الكمال ٣٥٥/٢٩ .

(٢) الجرح والتعديل ٨٧/٩ ، السير ١٢٦/١٢ ، تهذيب الكمال ٧٥/٣٠ .

(٣) الجرح والتعديل ٧٩/٩ ، السير ٣٠٩/١٣ ، تهذيب الكمال ٣٤٧/٣٠ .

(٤) الجرح والتعديل ٧/٩ ، تاريخ بغداد ٤٤٣/١٣ ، السير ٢٣/١٢ ، تهذيب الكمال ٢٢ .

ومائتين .

٦١- يعقوب بن إبراهيم الدورقي البغدادي ، الحافظ^(١) . الحجة أبو يوسف العبدى القيسى مولاهم الدورقي ، حدث عن ابن عيينة ، والدراوردي وغندر وغيرهم ، وعنه : البخاري ، ومسلم ، والأربعة ، وغيرهم ، توفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين .

٦٢- يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة بن حفص بن حيان ، شيخ الإسلام ، أبو موسى الصدفي المصري المقرئ الحافظ^(٢) . حدث عن ابن عيينة ، وابن وهب ، والوليد بن مسلم ، وغيرهم ، وعنه مسلم ، والنسائي ، وابن ماجه ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، وغيرهم ، سمع منه المصنف الحروف . توفي سنة أربع وستين ومائتين .

أبرز تلاميذه :

١- أحمد بن علي بن محمد بن نصر ، أبو جعفر الكاتب ، حدث عن الهيثم ابن خلف الدورى ، روى عنه عبد الله بن أبي سعد الوراق^(٣) .

٢- أحمد بن القاسم بن عبيد الله بن مهدي ، أبو الفرج البغدادي ، المعروف بابن الخشاب ، حدث عن أبي القاسم البغوي ، وأبي جعفر الطحاوي وطبقتهما ، توفي سنة أربع وستين وثلاثمائة^(٤) .

(١) طبقات ابن سعد ٣٦٠/٧ ، تاريخ بغداد ٢٧٧/١٤ ، تهذيب الكمال ٣١١/٣٢ ، السير ١٤١/١٢ .

(٢) المرح والتعديل ٢٤٣/٩ ، السير ٣٤٨/١٢ ، تهذيب الكمال ٥١٤/٣٢ .

(٣) « تاريخ بغداد » ٣١٣/٤ .

(٤) تاريخ بغداد ٣٥٣/٤ ، وتاريخ دمشق ١٧٠/٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٥١/١٦ ، والوفاء بالوفيات ٢٩٢/٧ .

٣- أحمد بن كامل بن خلف ، أبو بكر البغدادي^(١) ، حدث عن ابن الجهم السمرى ، ومحمد الواسطى ، وابن سعد العوفى ، وطبقتهم ، وحدث عنه الدارقطنى والحاكم ، وآخرون . كان من العلماء بالأحكام وعلوم القرآن والشعر والتواريخ وولى قضاء الكوفة ، وكانت وفاته سنة خمسين وثلاثمائة ، وله تسعون سنة .

٤ - أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمى الحافظ أبو بكر بن مجاهد البغدادي^(٢) ، شيخ الصنعة وأول من سبَّع السبعة ، ولد سنة خمس وأربعين ومائتين . بُعِدَ صيته واشتهر أمره ، وفاق نظراءه مع الدين والحفظ والخير ، وكان لا يعلم من شيوخ القرآن ، أكثر تلاميذ منه ، كان فى حلقة أربعة وثمانون خليفة يأخذون على الناس ، توفى سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .

٥ - سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي أبو القاسم الطبرانى الحافظ الثقة^(٣) صاحب المعاجم الثلاثة ، مولده بمدينة عكا فى شهر صفر سنة ستين ومائتين ، وبقي فى الارتحال ولقى الرجال ستة عشر عاماً وجمع وصنف وعمر دهرًا طويلاً ، وسكن أصفهان إلى أن توفى بها يوم السبت لليلتين بقيتا من ذى القعدة سنة ستين وثلاثمائة ودفن عند قبر حممة الدوسى ، صاحب رسول الله ﷺ ، وهو منسوب إلى طبرية .

٦ - عبد الله بن أحمد بن جعفر بن خُذْيَان التركى ، الأمير العالم ، أبو

(١) إنباه الرواة ٩٧/١ ، تاريخ بغداد ٣٥٧/٤ ، السير ٥٤٤/١٠ ، الوافى بالوفيات ٢٩٨/٧ .

(٢) غاية النهاية ١٤٠/١ ، ١٠٧/٢ .

(٣) السير ١١٩/١٦ ، تاريخ دمشق ١٦٣/٢٢ ، وفيات الأعيان ٤٠٧/٢ ، طبقات الحنابلة ٤٩/٢ ، غاية النهاية

محمد^(١)، صاحب التاريخ المذيل على تاريخ محمد بن جرير الطبري، حدث بدمشق عن ابن جرير، وعلى بن الحسن بن سليمان وغيرهما، روى عنه أبو الفتح بن مسرور، وأبو سليمان بن زبر، والدارقطني، وعبد الغني، وتمام الرازي، وثقة ابن مسرور، توفي سنة اثنتين وستين وثلاثمائة.

٧- عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن زبر، أبو محمد الربعي البغدادي^(٢)، قاضي دمشق، المعروف بابن زبر، ولد سنة خمس وخمسين ومائتين سمع عباسا الدوري، وطبقته فأكثر، ولكن ما أتقن، فكان غير ثقة. ولي قضاء مصر ثلاث مرات. وله عدة تصانيف، توفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة.

٨- عبد الله بن الحسن أبو شعيب الحراني^(٣). وهو أكبر من الطبري، نزل بغداد وحدث عن أبيه، وجده، وآخرين، وحدث عنه أبو بكر الآجري، وأبو علي بن الصواف، وخلق آخرون. ولد في سنة ست ومائتين، وطال عمره وتفرد وكان ثقة مأمونا، مات في سنة خمس وتسعين ومائتين ببغداد، وكان أسند من بقي بها.

٩- عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني، أبو أحمد، الحافظ المتقن^(٤)، صاحب كتاب الكامل في الجرح والتعديل الذي قال عنه الدارقطني: فيه كفاية في الضعفاء، لا يزداد عليه. مولده في سنة سبع وسبعين ومائتين، وتوفي في جمادى الآخرة سنة خمس وستين وثلاثمائة، وصلى عليه أبو بكر الإسماعيلي.

(١) تاريخ بغداد ٣٨٩/٩، الإكمال لابن ماكولا ٤٠٢/٢، تبصير المنتبه ٤١٨/١، السير ١٦/١٣٢.

(٢) تاريخ بغداد ٣٨٦/٩، وتاريخ دمشق ٢٣/٢٧، وسير أعلام النبلاء ٣١٥/١٥، والعبر ٢/٢١٧، وميزان الاعتدال.

(٣) تاريخ بغداد ٤٣٥/٩. والسير ٥٣٦/١٣، والوافي بالوفيات ١٣٦/١٧.

(٤) السير ١٥٤/١٦، طبقات الشافعية ٣/٣١٥، تاريخ جرجان ص ٢٢٥.

١٠ - محمد بن أحمد بن حمدان بن علي ، أبو عمرو بن حمدان الحيرى النيسابورى النحوى^(١) . ولد سنة ثلاث وثمانين ومائتين . سمع بنيسابور والموصل وجرجان وبغداد والبصرة . وكان مقرئاً عارفاً بالعربية ، له بصر بالحديث وقَدَّم فى العبادة . وكان فيه تشيع . توفى سنة ست وسبعين وثلاثمائة .

١١ - محمد بن داود بن سليمان بن سيار بن بيان^(٢) ، الفقيه أبو بكر ، نزل مصر ، وحدث بها عن أبي جعفر الطبرى ، وعثمان بن نصر الطائى ، روى عنه أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور البلخى ، وكان ثقة ، وكان يروى كتب محمد ابن جرير الطبرى عنه ، حدث عن جماعة من البغداديين ، وكان نظيفاً عاملاً ، وولى ديوان الأحباس بمصر ، توفى سنة ست وثلاثين وثلاثمائة .

١٢ - محمد بن عبد الله ، أبو بكر الشافعى^(٣) ، المعروف بالصيرفى . له تصانيف فى الأصول . وكان يقال : إنه أعلم خلق الله بالأصول بعد الشافعى ، تفقه على ابن سريج ، وسمع من أحمد بن منصور الرمادى ، وروى عنه على بن محمد الحلبي ، ومن تصانيفه « شرح الرسالة » ، و« كتاب فى الإجماع » ، و« كتاب فى الشروط » توفى سنة ثلاثين وثلاثمائة .

١٣ - محمد بن عبد الله أبو المفضل الشيبانى الكوفى^(٤) ، نزل بغداد ، وحدث بها عن محمد بن جرير الطبرى ، وخلق من المصريين والشاميين ، وغيرهم .

(١) سير أعلام النبلاء ١٦ / ٣٥٦ ، وميزان الاعتدال ٣ / ٤٥٧ ، والوفى بالوفيات ٢ / ٤٦ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٣ / ٦٩ .

(٢) تاريخ بغداد ٥ / ٢٦٥ .

(٣) تاريخ بغداد ٥ / ٤٤٩ ، طبقات الشافعية ١٣ / ١٨٦ ، الوافى بالوفيات ٣ / ٣٤٠ ، ٣٤٦ .

(٤) تاريخ بغداد ٥ / ٤٦٦ ، العبر ٣ / ٣٧ .

كان يروى غرائب الحديث فكتب الناس عنه بانتخاب الدارقطني ثم بان كذبه فمزقوا حديثه وأبطلوا روايته ، وكان يضع الأحاديث للرافضة ، فترك . مات سنة سبع وثمانين وثلاثمائة .

١٤- مخلص بن جعفر بن مخلص ، أبو علي الدقاق ، الفارسي^(١) ، المعروف بالباقرحى - بالحاء المهملة ، نسبة إلى « باقرح » ، قرية من نواحي بغداد - (الأنساب ١/ ٢٦٤ ، ٢٦٥) الشيخ الصدوق المعمر ، له مشيخة مروية ، وكان ثقة صحيح السماع ، حملة ابنه في آخر عمره على ادعاء أشياء منها تاريخ الطبري الكبير ، وغيره فشرهت نفسه ، وقبل منه ، وحدث بها فانتهك ، توفي في ذى الحجة سنة سبعين وثلاثمائة .

مصنفاته :

انعكست سعة علم ابن جرير الطبري على تصنيفاته ، فصنف في كل علم من العلوم التي أتقنها ، وما أكثر ما كان يتقنه ، وقد ترك عدة تصنيفات باهرة رائعة ، لم يُقدر أن يصل إلينا منها إلا القليل - ويكفيها منها تفسيره وتاريخه - ومن مصنفاته التي ذكرها العلماء :

١ - آداب القضاة (أو الحكام) ، والمحاضر والسجلات^(٢) = البسيط .

٢ - آداب المناسك^(٣) :

وهو كتاب فيه ما يحتاج إليه الحاج من يوم خروجه ، وما يختاره له من الأيام

(١) السير ١٦/ ٢٥٤ ، تاريخ بغداد ١٣/ ١٧٦ ، العبر ٢/ ٣٥٤ .

(٢) معجم الأدباء ١٨/ ٤٥ ، السير ١٤/ ٢٧٤ ، هدية العارفين ٢/ ٢٧ .

(٣) السير ١٤/ ٢٧٤ ، طبقات الداودي ٢/ ١١١ .

لا ابتداء سفره ، وما يقوله عند ركوبه ونزوله إلى انتهاء حجه .

٣ - آداب النفوس = ترتيب العلماء .

٤ - أحكام شرائع الإسلام = لطيف القول فى البيان عن أصول الأحكام .

٥ - اختلاف العلماء ، أو (اختلاف الفقهاء) أو (اختلاف علماء الأمصار فى أحكام شرائع الإسلام)^(١) .

٦ - البسيط (بسيط القول فى أحكام شرائع الإسلام)^(٢) :

قال الذهبى : وابتدأ بكتابه « البسيط » فخرج منه كتاب الطهارة ، وجاء فى نحو من ألف وخمسمائة ورقة ، لأنه ذكر فى كل باب منه اختلاف الصحابة والتابعين وحجة كل قوم ، وخرج منه أيضا أكثر كتاب الصلاة وآداب الأحكام ، وكتاب الحكام والمحاضر والسجلات .

٧ - تاريخ الأمم والملوك ، أو (تاريخ الرسل والملوك) ، المشهور بتاريخ الطبرى .

بدأه بذكر الدلالة على حدوث الزمان ، وأن القلم هو أول ما خلق ، وذكر آدم وخلقته ، وما كان بعده من أخبار الأنبياء والرسل ، معرجا على أخبار الملوك الذين عاصروهم ، مع ذكر الأمم التى جاءت بعد الأنبياء ، حتى مبعث الرسول محمد ﷺ ، وقد انتهى الكتاب عند ذكر أحداث سنة اثنتين وثلاثمائة . وقد وقع لهذا الكتاب كثير من التكملات والمختصرات والترجمات . وقد طبع الكتاب بتحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم (طبعة دار المعارف) فى عشرة مجلدات بالفهارس .

(١) معجم الأدباء ٤٥ / ١٨ ، ٧٢ ، هدية العارفين ٢ / ٢٧ ، تاريخ التراث العربى ١ / ٥٢٦ .

(٢) السير ١٤ / ٢٧٣ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٧١٣ ، هدية العارفين ٢ / ٢٧ .

٨ - تاريخ الرجال من الصحابة والتابعين^(١) .

٩ - كتاب التبصير^(٢) :

وهو رسالة إلى أهل أمّ طبرستان ، يشرح فيها ما وقع بينهم من الخلاف فى الاسم والمسمى ، وفيه مذاهب أهل البدع ، وهو نحو من ثلاثين ورقة .

١٠ - ترتيب العلماء^(٣) :

وهو من كتبه النفيسة ، ابتدأه بآداب النفوس ، وعمله على ما ينوب الإنسان من الفرائض فى جميع أعضاء البدن ، فبدأ بما ينوب القلب واللسان ... على أن يأتى بجميع أعضاء جسمه ، وما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين فى ذلك ، ولم يتمه .

١١ - تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأخبار^(٤) :

وهو كتاب ابتدأه بما أسنده الصديق رضى الله عنه مما صح عنده سنده ، وتكلم على كل حديث منه بعلمه وطرقه ، ثم فقهه ، واختلاف العلماء وحججهم ، وما فيه من المعانى والغريب ، والرد على الملحدّين ، فتم منه مسند العشرة وأهل البيت والموالى ، وبعض مسند ابن عباس . وقد طبع الكتاب بتحقيق الشيخ محمود شاكر .

١٢ - جامع البيان عن تأويل آى القرآن ، (وهو الكتاب الذى بين أيدينا) .

(١) هدية العارفين ٢/ ٢٧ ، السير ١٤ / ٢٧٣ ، طبقات الداودى ٢ / ١١١ .

(٢) معجم الأدباء ١٨ / ٨٠ ، السير ١٤ / ٢٧٣ ، طبقات الداودى ٢ / ١١١ ، هدية العارفين ٢ / ٢٧ .

(٣) السير ١٤ / ٢٧٤ ، طبقات الداودى ٢ / ١١١ ، هدية العارفين ٢ / ٢٧ ، معجم الأدباء ١٨ / ٧٦ .

(٤) السير ١٤ / ٢٧٣ ، معجم الأدباء ١٨ / ٤٥ .

- ١٣ - الجامع فى القراءات = كتاب القراءات .
- ١٤ - حديث غدير خم (لعله جزء من فضائل على بن أبى طالب رضى الله عنه) .
- قال الذهبى^(١) : جمع طرق حديث « غدير خم » فى أربعة أجزاء ، رأيت شطره ، فيهرنى سعة رواياته ، وجزمت بوقوع ذلك .
- ١٥ - حديث اليمان^(٢) .
- ١٦ - الخفيف فى الفقه^(٣) ، وهو مختصر من كتاب اللطيف .
- ١٧ - ذيل المذيل^(٤) :
- وهو كتاب يشتمل على تاريخ من قتل أو مات من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حياته أو بعده ، على ترتيب الأقرب فالأقرب منه .
- ١٨ - الرد على ابن عبد الحكم^(٥) :
- قال ياقوت : وبلغنا أنه سئل بالفسطاط ، أن يرد على مالك فى شىء كان الكلام فيه لابن عبد الحكم ، وكانت أجزاء ، ولم يقع فى أيدينا ، ولعله مما منع الخصوم نشره .
- ١٩ - كتاب الزكاة^(٦) .
- ٢٠ - كتاب السرقة ، ذكره فى التفسير فى أثناء تفسير الآية ٣٨ من سورة المائدة .

(١) السير ٢٧٧/١٤ ، وانظر تذكرة الحفاظ ٧١٣/٢ .

(٢) تاريخ التراث العربى ٥٢٧/١ .

(٣) هدية العارفين ٢٧/٢ ، طبقات الداودى ١١١/٢ ، معجم الأدباء ٧٤/١٨ .

(٤) معجم الأدباء ٤٤/١٨ ، ٧٠ .

(٥) معجم الأدباء ٥٥/١٨ ، ٨١ .

(٦) هدية العارفين ٢٧/٢ .

٢١ - كتاب الشذور^(١) :

٢٢ - شرح السنة = لطيف القول .

٢٣ - كتاب الشروط (أمثلة العدول)^(٢) :

قال ياقوت : وهو من جيد كتبه التي يعول عليها أهل مدينة السلام . وكان أبو جعفر مقدما في علم الشروط قيما به .

٢٤ - صريح السنة^(٣) :

وهو رسالة في أوراق ، ذكر فيها مذهبه وما يدين به ويعتقده .

٢٥ - كتاب الصلاة^(١) (كتاب البسيط) .

٢٦ - كتاب الطهارة^(١) (كتاب البسيط) .

٢٧ - عبارة الرؤيا^(٤) :

جمع فيه بعض الأحاديث ، فمات ولم يعمله .

٢٨ - كتاب العدد والتنزيل^(٥) .

٢٩ - العقيدة^(٦) .

٣٠ - كتاب الفضائل^(٧) :

(١) هدية العارفين ٢/٢٧ .

(٢) معجم الأدباء ١٨/٧٣ ، هدية العارفين ٢/٢٧ .

(٣) معجم الأدباء ١٨/٨٠ ، تاريخ التراث العربى ١/٥٢٦ .

(٤) معجم الأدباء ١٨/٨١ .

(٥) السير ١٤/٢٧٣ ، طبقات الداودى ٢/١١١ ، هدية العارفين ٢/٢٧ .

(٦) تاريخ التراث العربى ١/٥٢٧ .

(٧) معجم الأدباء ١٨/٨٠ ، السير ١٤/٢٧٤ ، تذكرة الحفاظ ٢/٧١٣ ، هدية العارفين ٢/٢٧ .

عمله لما بلغه أن أبا بكر بن أبي داود تكلم فى حديث « غدير خم » ، وقد بدأ بفضائل أبى بكر ثم عمر ، وتكلم على تصحيح الحديث واحتج لذلك ، ولم يتمه .

٣١ - فضائل على بن أبى طالب (الفضائل ، السابق) .

٣٢ - القراءات أو (الجامع فى القراءات) ^(١) :

وهو كتاب حسن أسماه الجامع .

٣٣ - كتاب الأطعمة :

ذكره المصنف فى أثناء تفسير الآية ٨ من سورة النحل .

٣٤ - كتاب الرسالة :

ذكره فى التفسير ، فى أثناء تفسير الآية ٧٠ من سورة البقرة .

٣٥ - لطيف القول فى البيان عن أصول الأحكام ^(٢) :

ذكره فى أثناء تفسيره الآية ٢٢٨ من سورة البقرة . وهو مذهبه الذى اختاره ، وجرده واحتج له .

٣٦ - كتاب المحاضر والسجلات ، (آداب القضاة) .

٣٧ - مختصر الفرائض ^(٣) .

٣٨ - مختصر المناسك ^(٣) .

٣٩ - كتاب المسترشد ^(٤) .

(١) معجم الأدباء ١٨ / ٤٤ ، ٤٥ ، السير ١٤ / ٢٧٣ ، طبقات الداودى ٢ / ١٠٩ ، هدية العارفين ٢ / ٢٧ .

(٢) السير ١٤ / ٢٧٣ ، طبقات الداودى ٢ / ١١١ .

(٣) معجم الأدباء ١٨ / ٨١ .

(٤) هدية العارفين ٢ / ٢٧ ، الأعلام ٦ / ٢٩٤ .

٤٠ - المسند المخرج^(١) :

أتى فيه على جميع ما رواه الصحابي من صحيح وسقيم ، ولم يتمه .

٤١ - الموجز في الأصول^(٢) :

قال الحموي : ابتدأ فيه برسالة الأخلاق ثم قطع ، ووعد بكتاب « الآدر في الأصول » ولم يخرج منه شيء . وأراد أن يعمل كتابا في القياس فلم يعمل .

٤٢ - كتاب الوصايا^(٣) .

٤٣ - وينسب إليه : كتاب الرمي بالنشاب^(٤) .

وفاته :

توفي ابن جرير عشية يوم الأحد ليومين بقيا من شوال سنة عشر وثلاثمائة ، وقد جاوز الثمانين سنة بخمس أو ست سنين ، ودفن في رحبة يعقوب ببغداد . وقد رثاه خلق كثير من أهل الدين والأدب ، فقال ابن الأعرابي^(٥) :

حدث مفضّع وخطب جليل دق عن مثله اصطبّار الصبور

(١) السير ١٤ / ٢٧٤ ، طبقات الداودي ١١١ / ٢ .

(٢) معجم الأدباء ١٨ / ٨١ .

(٣) هدية العارفين ٢ / ٢٧ .

(٤) معجم الأدباء ١٨ / ٨١ .

(٥) تاريخ بغداد ٢ / ١٦٦ ، ١٦٧ ، البداية والنهاية ١٤ / ٨٤٩ ، ٨٥٠ .

وهو أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم ، المحدث ، نزيل مكة ، وشيخ الحرم ، توفي سنة أربعين وثلاثمائة وما هو بمحمد بن زياد بن الأعرابي اللغوي ؛ ذاك مات قبل أن يولد هذا بأعوام عدة . سير أعلام النبلاء

قام ناعى العلوم أجمع لما
فهور أنجم لها زاهرات
وتغشى ضياءها النير الإش
وغدا روضها الأنيق هشيما
يا أبا جعفر مضيت حميدا
بين أجر على اجتهدك موفو
مستحقا به الخلود لدى جند
وقال ابن دُرَيْد^(١):

قام ناعى محمد بن جرير
مؤذات رسومها بالدثور
راق ثوب الدُّجْنَة الديجور
ثم عادت سهولها كالوعور
غير وإن فى الجد والتشمير
ر وسعى إلى التقى مشكور
ة عدن فى غبطة وسرور

إن المنية لم تتلف به رجلا
كان الزمان به تصفو مشاريه
كلأ وأيامه الغرّ التى جُعِلَتْ
بل أتلّفت علما للدين منصوبا
والآن أصبح بالتكدير مقطوبا
للعلم نورا وللتقوى محاربا

منهج الطبرى فى تفسيره

يبرز منهج ابن جرير الطبرى فى تفسيره لمن يُطالعه بتفرده فى الجمع بين الرواية والدراية ، فى براعة منقطعة النظير ، فهو يُصدّر تفسيره للآية بالمأثور عن النبى ﷺ ، وبما روى عن الصحابة والتابعين ، بطريق الإسناد الدقيق ، ويتجلى ذلك واضحا فى تصديره لكل آية يفسرها بقوله : « القول فى تأويل قوله تعالى كذا وكذا » . فيستعرض الروايات الواردة فى تأويلها بعد أن يذكر المعنى الإجمالى للآية ، فإن كان فيها أكثر من قول ساق تلك الأقوال مقرونة بحجة أصحابها من رواية ودراية ، ثم يتعرض لتوجيه الأقوال ويرجح بعضها على بعض من خلال الروايات واللغة إعرابا

(١) طبقات الشافعية ٣/ ١٢٦ ، وذكرت ضمن أبيات فى تاريخ بغداد ٢/ ١٦٧ ، ١٦٨ ، سير أعلام النبلاء

وتركيباً وشعراً ، متجنباً التأويل بالرأى ؛ إذ التأويل بالرأى المجرد عن الدليل لا يعدو أن يكون صدى لهوى صاحبه .

وقد أبان الطبري عن منهجه في ترك القول في القرآن بالرأى حين ساق في مقدمة تفسيره بعضاً من الأخبار التي رويت في النهي عن القول في تأويل القرآن بالرأى ، حيث أورد فيها ما أثر عن النبي ﷺ من الوعيد لمن قال في القرآن برأيه ، وما روى عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه من شدة حذره وخوفه من أن يقع في القول في القرآن برأيه . ثم قال : « وهذه الأخبار شاهدة لنا على صحة ما قلنا ؛ من أن ما كان من تأويل القرآن الذي لا يدرك علمه إلا بنص بيان رسول الله ﷺ ، أو بنصبه الدلالة عليه ، فغير جائز لأحد القليل فيه برأيه ، بل القائل في ذلك برأيه ، وإن أصاب عين الحق فيه ، فمخطئ في فعله بقبيله فيه برأيه ، ولأن إصابته ليست إصابة موقن أنه محق ، وإنما إصابة خارص وظان ، والقائل في دين الله بالظن قائل على الله ما لا يعلم ، وقد حرم الله جل ثناؤه ذلك في كتابه على عباده ، فقال : ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْآثِمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْلَمُونَ ﴾ ^(١) . فالقائل في تأويل كتاب الله الذي لا يدرك علمه إلا ببيان رسول الله ﷺ الذي جعل الله إليه بيانه ، قائل ما لا يعلم ، وإن وافق قبيله ذلك في تأويله ما أراد الله به من معناه ؛ لأن القائل فيه بغير علم قائل على الله ما لا علم له به » ^(٢) .

كما بين الطبري ما يعنيه بالرأى ؛ إذ إن قومًا غلطوا في تأويل الأخبار الواردة في النهي عن القول في القرآن بالرأى ، حتى أنكروا القول في تأويل القرآن مطلقاً ، فرد عليهم أبو جعفر الطبري ، وساق بعض الأخبار التي رويت في الحض على العلم

(١) سورة الأعراف : الآية ٣٣ .

(٢) مقدمة المصنف ٧١/١ - ٧٣ من النص المحقق .

بتفسير القرآن ، وذكر من كان يفسره من الصحابة^(١) .

وقد أجمل ابن جرير الطبري منهجه في التفسير حين بينَّ وجوه تأويل القرآن ، فبعد أن عدَّ ثلاثة أوجه لتأويل القرآن ، قال : فإذا كان ذلك كذلك ، فأحق المفسرين بإصابة الحق في تأويل القرآن الذي إلى علم تأويله للعباد السبيل ، أوضحهم حجة فيما تأول وفسر ، مما كان تأويله إلى رسول الله ﷺ دون سائر أمته ، من أخبار رسول الله ﷺ الثابتة عنه ؛ إما من جهة النقل المستفيض ، فيما وجد فيه من ذلك عنه النقل المستفيض ، وإما من جهة نقل العدول الأثبات ، فيما لم يكن عنه فيه النقل المستفيض ، أو من جهة الدلالة المنصوبة على صحته ، وأوضحهم برهاناً فيما ترجم ويُن من ذلك مما كان مُدرَكًا علمه من جهة اللسان ؛ إما بالشواهد من أشعارهم السائرة ، وإما من منطقهم ولغاتهم المستفيضة المعروفة ، كائناً من كان ذلك المتأول والمفسر ، بعد ألا يكون خارجاً تأويله وتفسيره ما تأول وفسر من ذلك عن أقوال السلف من الصحابة والأئمة ، والخلف من التابعين وعلماء الأمة^(٢) .

ولمَّا كان الطبري إماماً في الفقه ، فقد ناقش في تفسيره الأحكام الفقهية ، وفنَّد أقوال العلماء في كل مسألة ، ورجح بعضها على بعض ، مستدلاً لما خَلَصَ إليه رأيه بالأدلة العلمية .

وبالإمكان إجمال منهج الطبري في هذا التفسير في عدة نقاط موجزة على النحو التالي :

(١) مقدمة المصنف ص ٧٤ - ٨٩ من النص المحقق .

(٢) مقدمة المصنف ص ٨٧ - ٨٩ من النص المحقق .

١ - التفسير بالمأثور :

وهذه أبرز سمة في هذا التفسير ، إذ يبدأ الطبري تفسير الآية بحشد الروايات المسندة عن النبي ﷺ ، وعن الصحابة والتابعين ، وفي غالب الأحيان يذكر المعنى الذى يستنبطه من الروايات والذى يرجحه ، ثم يذكر الروايات التى تخالفها إن وجدت ، فالترجيح بالروايات هو أقوى مرجحات الطبري لما يختاره من المعانى التى يستنبطها ، وعلى الرغم من أمانته فى ذكر الأسانيد ، إلا أنه لم يتوجه إليها بالنقد إلا فى القليل النادر ، على عكس منهجه فى نقده الشديد للتوجيهات اللغوية ، والآراء النحوية ، وكان الأولى به أن يتحرى نقد الأسانيد ؛ خاصة أنه ساق كثيرًا من الإسرائيليات ، ولعل دافعه إلى ذلك أنه ساق السند بتمامه ، ومن أسند لك فقد حمّلك أمانة البحث عن رجال السند ، وبالتالي فقد أخلى عهده . ولا ينقص هذا الأمر من قدر هذا السفر عظيم النفع ، فقد أثنى عليه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ، حين سئل عن أقرب التفاسير إلى الكتاب والسنة ، فقال : وأما التفاسير التى فى أيدي الناس ، فأصحها « تفسير محمد بن جرير الطبري » فإنه يذكر مقالات السلف بالأسانيد الثابتة ، وليس فيه بدعة ، ولا ينقل عن المتهمين ، كمقاتل بن بكير والكلبي ^(١) .

٢ - التفسير باللغة :

ذكر الطبري فى مقدمة تفسيره - كما أسلفنا - أن من أوجه تأويل القرآن ما كان علمه عند أهل اللسان الذى نزل به القرآن ؛ لذلك استعان كثيرًا جدًا بالتأويل باللغة ، وقد مكّنه من ذلك غزارة علمه بالعربية ، ومعرفته لدلالات ألفاظها

(١) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية : ٣٨٥/١٣ .

وتراكييها ، كما أنه أفاد من علماء اللغة الذين سبقوه إلى بيان مفردات القرآن ؛ كـ يحيى بن زياد الفراء ، وأبى عبيدة معمر بن المثنى ، وسعيد بن مسعدة الأخفش ، وعلى بن حمزة الكسائي ، وأبى على قطرب ، والنضر بن شميل ، وغيرهم ^(١) ، وعلى الرغم من كثرة نقولاته فى اللغة عن أبى عبيدة فى « مجاز القرآن » ، وإن لم يسمه فى الغالب ، فإنه يشتد عليه فى النقد إذا خالفه ، حتى إن نقده له يصل إلى حد وصمه بالغباء ، كقوله : وقد زعم بعض أهل الغباء أن العرب كانت لا تعرف الرحمن ولم يكن ذلك فى لغتها .

وكان الطبرى لا يُجَوِّز توجيه كلام الله إلا إلى الأغلب الأشهر من معانيه عند العرب ، إلا أن تقوم حجة على شىء منه بخلاف ذلك ، فيسلم لها ، فلا يجوز صرف اللفظ عن ظاهره إلا بقرينة ؛ وذلك لأن الله جل ثناؤه ، إنما خاطبهم بما خاطبهم به ؛ لإفهامهم معنى ما خاطبهم به .

وقد اتخذ الطبرى اللغة مرجحاً له فى تفضيل قراءة على قراءة ، كما سيأتى .

٣ - الاهتمام بالنحو :

اعتنى ابن جرير الطبرى فى تفسيره بالنحو عناية كبيرة ، وأحكم تطبيق قواعده فى تفسير القرآن إحكاماً يعكس طول باعه فى هذا العلم ، فقد جاء الطبرى بعد أن بلغ علم النحو أقصى درجات النضوج ؛ إذ أثمرت ربحى الخلاف بين مدرستى البصرة والكوفة فى المسائل النحوية استقرار قواعد هذا العلم ونضوجه ، حتى إذا نضج وضع عصاه فى بغداد ، فاستقى الطبرى من هذا النبع الصافى علمه بالنحو ، إذ درس آراء المدرستين حتى صار من أعلام هذا العلم ، فاستعان فى تأويل القرآن ببيان

(١) معجم الأدباء لياقوت ٦٥/١٨ .

وجوه الإعراب ، وقد علل لذلك بنفسه قائلاً : وإنما اعترضنا بما اعترضنا فى ذلك من بيان وجوه إعرابه - وإن كان قصدنا فى هذا الكتاب الكشف عن تأويل آى القرآن - لما فى اختلاف وجوه إعراب ذلك من اختلاف وجوه تأويله ، فاضطررنا الحاجة إلى كشف وجوه إعرابه ؛ لتكشف لطالب تأويله وجوه تأويله على قدر اختلاف المختلفة فى تأويله وقراءته^(١) .

وقد التزم الطبرى فى ترجيحاته الحيات التام بين مدرستى البصرة والكوفة ، فهو يستعرض آراء المدرستين ثم يرجح ما يراه أولى بالصواب ، سواء أكان الصواب مع مدرسة البصرة أم الكوفة ، معللاً ترجيحه بأسلوب جذاب لا يستطيع المنطق أن يرده .

وقد أفاد الطبرى كثيراً من كتاب « معانى القرآن » للفراء ، وهو من أئمة نحاة الكوفة .

٤ - الإكثار من الشواهد الشعرية :

أكثر الطبرى من الاستدلال بالأشعار على توضيح المعنى المراد ، وذلك لعلمه أن الشعر ديوان العرب ، وقد اقتدى فى ذلك بحبر الأمة وترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، الذى كان يقول : إذا قرأ أحدكم شيئاً من القرآن ، فلم يدر ما تفسيره فليتمسه فى الشعر ، فإنه ديوان العرب^(٢) .

وقال أيضاً : إذا سألتموني عن عربية القرآن فالتمسوه بالشعر ، فإن الشعر ديوان العرب^(٣) .

(١) ص ١٨٥ من النص المحقق .

(٢) شعب الإيمان (١٦٨٣) .

(٣) الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع ١٩٨/٢ .

وقد حصّل الطبرى ذخائر هذا الديوان ، ففاض بحره فى تأويله الفريد .

٥ - الترجيح بين القراءات :

كان الطبرى رحمه الله من فحول العلماء الذين ذاع صيتهم ، وطال باعهم فى كل العلوم الشرعية ، فقد كان إماما مجتهدا ، وقد صنف فى جل العلوم الشرعية ؛ لذلك فقد أبحر فى تأويله فى القراءات ، ورجح بعضها على بعض ، ولم يجوز بعض القراءات التى لم ير صحة حجتها عنده ، وجعل بعضها أولى بالصواب من بعض ، وذكر ياقوت الحموى أن للطبرى كتابا جليلا كبيرا فى القراءات ، وقال : رأيت فى ثمانى عشرة مجلدة إلا أنه كان بخطوط كبار ، ذكر فيه جميع القراءات من المشهور والشواذ ، وعلل ذلك وشرحه ، واختار منها قراءة لم يخرج بها عن المشهور ، ولم يكن منتصبيا للإقراء ، ولا قرأ عليه أحد إلا آحاد من الناس كالصّفار^(١) .

ولكن يؤخذ على الطبرى رحمه الله أنه أنكر بعض القراءات ، ونفى عنها صفة الصواب ، وفضل بعض القراءات على بعض مع أنها جميعا متواترة ، وقد استعمل العبارات الدالة على الإنكار ، والتفضيل ، كقوله : والقراءة التى لا أستجيز غيرها هى كذا . أو : وهذه القراءة أولى بالصواب . أو قوله : وأولى التأويلين بالآية وأصح القراءتين فى التلاوة عندى التأويل الأول .

وقد أشرنا بهامش النص المحقق عند كل موضع وقع منه ذلك ؛ ليحذر طالب العلم أن تنزلق قدمه فى زلة عالم ، فكما أن البحر لا تكدره قطرة ، فإن العالم لا تنقصه زلة ، وما من معصوم إلا المعصوم ﷺ ، فلا يقلل ذلك من فضل الطبرى ، وعلو كعبه ، وكيف ومن سبع السبعة ابن مجاهد من تلامذته ، وقد نقل عنه ابن

الجزرى فى كتابه « النشر فى القراءات العشر » وشهد له بأنه إمام مجتهد^(١) .
وعلى الرغم من ذلك ، فلا يسوغ لأحد اتباعه فى رده أو إنكاره ، أو تفضيله
لقراءة متواترة على أخرى ، وعلى ذلك إجماع الأمة .

قال ابن الجزرى : كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ، ووافقت أحد المصاحف
العثمانية ولو احتمالاً ، وصح سندها ، فهى القراءة الصحيحة التى لا يجوز ردها ،
ولا يحل إنكارها ، بل هى من الأحرف السبعة التى نزل بها القرآن ، ووجب على
الناس قبولها ، سواء كانت عن الأئمة السبعة أم عن العشرة أم عن غيرهم من الأئمة
المقبولين ، ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة ، أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو
باطلة ، سواء كانت عن السبعة أم عن من هو أكبر منهم ، هذا هو الصحيح عند أئمة
التحقيق من السلف والخلف^(٢) .

٦ - الإدلاء برأيه ، ورد رأى المخالف بالحجة الواضحة ، التى تأخذ القارئ إلى
التسليم لرأى الطبرى ، فهو يورد رأيه ، فإن كان له مخالف قال : فإن قالوا كذا ، قلنا
كذا .

وقد يخالف رأيه قول الثقات عنده ، ولكن الحجة أولى بالإلزام ، وهذا هو
عمل الأئمة المجتهدين .

٧ - الاجتهاد فى المسائل الفقهية :

إذا كان الطبرى قد بدأ حياته دارساً للمذهب الشافعى ، حتى عُذَّ من جملة

(١) النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى ٣٢/١ .

(٢) النشر ١٥/١ .

الشافعية وترجم له السبكي في « طبقات الشافعية » ، إلا أنه أصبح صاحب مذهب مستقل ، فصار مجتهدًا مطلقًا ، لذلك نجده في تفسيره يستعرض الآراء الفقهية ، ثم يدلي برأيه ويدلل له بالحجج ، وذلك ظاهر في تفسيره .

٨ - اجتناب التأويل بالرأى :

ونقصد بالرأى القول العارى عن الدليل ، النابع من الهوى ، سواء كان هذا الدليل نقلًا أم عقليًا ، وقد صَدَّرت الكلام عن منهجه بذلك ، وبينت ما يعنيه الطبرى بالتأويل بالرأى من كلام الطبرى نفسه في مقدمته .

٩ - الانتصار للمذهب السلفى :

الطبرى - رحمه الله - عَلَّمَ من أعلام أهل السنة والجماعة ، فعقيدته هي عقيدة السلف الصالح جملة وتفصيلًا ، وقد أفحم المتكلمين من المعتزلة في تفسيره ، ورد على جدلهم الباطل ، وانتصر لمذهب السلف بالحجة الواضحة ، والبرهان الساطع ، وإن كان خصومه قد اتهموه بما هو برىء منه من التشيع ، والجبر ، فلا يعدو ذلك إلا أن يكون حسدًا منهم له .

١٠ - الإكثار من الإسرائيليات :

نقل ابن جرير من الإسرائيليات الكثير من القصص ، وتعرض لبعضها بالنقد ، وترك التعليق على كثير منها ، معتمدًا على ذكره للسند ، وقد تم التعليق فى الحواشى على ما تركه ، وإن كان تفسيره أقل كتب التفسير سوقًا للإسرائيليات وأساطير أهل الكتاب .

وفى الإجمال نستطيع القول : إن الطبرى لم يكتف بمجرد تسجيل آراء سابقيه وتقليدهم ، بل إنه صاحب رأى مستقل ، يشفع رأيه بالدليل ، ويرد ما يراه ضعيفًا ،

ويرجح بين الآراء ، ويؤيد ترجيحه لرأى على رأى بالحجة القوية ؛ ولذلك حق له أن يكون إمام المفسرين ، وكعبة القاصدين فى علم التفسير .

مصادر الطبرى

نزل القرآن على رسول الله ﷺ ، وتلاه على أرباب الفصاحة والبلاغة ، وقد بين لهم ما أشكل عليهم من معانيه ، وما أُجْمِل من أحكامه ، ولم يكن الناس بحاجة إلى أن يُؤَوَّل لهم الرسول ﷺ القرآن آية آية ، فلما قبض رسول الله ﷺ ، تناقل الصحابة تفسير رسول الله ﷺ بالرواية بينهم ، ثم نقلوها إلى التابعين ، ثم نقلها التابعون إلى تابعيهم ، وقد تكلم بعض الصحابة فى التفسير بما سمعه من رسول الله ، وبما أداه إليه اجتهاده ، وقد اشتهر بالتفسير من الصحابة عشرة : الخلفاء الأربعة ، وابن مسعود ، وابن عباس ، وأبى بن كعب ، وزيد بن ثابت ، وأبو موسى الأشعرى ، وعبد الله بن الزبير^(١) . ثم نقل عنهم التابعون إلى تابعيهم بالرواية ، ولم يكن تدوين التفسير فى أسفار خاصة معروفاً ، بل كان التفسير يدون فى باب ضمن كتب الحديث .

ولما كانت السمة الغالبة على تفسير الطبرى هو التفسير بالمأثور ، فقد دون ما وصل إليه فى ذلك بالرواية عن كتب التفاسير المصنفة عن ابن عباس خمسة طرق ، وعن سعيد بن جبير طريقين ، وعن مجاهد بن جبر ثلاثة طرق ، وعن عكرمة ثلاثة طرق ، وعن الضحاك بن مزاحم طريقين ، وعن عبد الله بن مسعود طريقاً ، وتفسير عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وتفسير ابن جريج ، وتفسير مقاتل بن حيان ، سوى ما فيه من مشهور الحديث عن المفسرين وغيرهم ، وفيه من المسند حسب حاجته إليه ،

ولم يتعرض لتفسير غير موثوق به ، فإنه لم يُدخل فى كتابه شيئاً عن كتاب محمد بن السائب الكلبي ، ولا مقاتل بن سليمان ، ولا محمد بن عمر الواقدي ؛ لأنهم عنده أظناء^(١) .

والى جانب التأويل بالمأثور ، فقد دعم تفسيره باللغة والنحو والشعر ، وأشهر ما رجع إليه من كتب اللغة : كتاب على بن حمزة الكسائي ، وكتاب « معانى القرآن » ليحيى بن زياد الفراء ، وكتاب أبي الحسن الأخفش ، وكتاب أبي على قطرب ، وغيرهم ، مما يقتضيه الكلام عند حاجته إليه ، إذ كان هؤلاء هم المتكلمين فى المعانى ، وعنهم يؤخذ معانيه وإعرابه ، وربما لم يسمهم إذا ذكر شيئاً من كلامهم^(٢) . ونقل عن كتاب « مجاز القرآن » لأبي عبيدة الكثير مع قلة الإشارة إليه ، وكثرة النقد لما يخالفه فيه .

وأضاف إليه كثيراً من آراء الفقهاء ، فى المواضع التى احتاج إلى بيان الحكم الشرعى فيها .

وقد رجع إلى القراءات ، واستعان بها فى التأويل ، فكانت القراءات ، من أهم المصادر التى استعان بها .

طبقات التفسير السابقة

١ - طبعة المطبعة الميمنية بمصر ، وهى أول طبعة للكتاب ، وكان الكتاب قبلها يُعد مفقوداً ، فطُبِع سنة ١٣٢١ هـ ، وبهامشه تفسير النيسابورى ، ثلاثون جزءاً فى تسعة مجلدات على النسخة المحضرة من حائل فى المملكة العربية السعودية ، وذلك

(١) معجم الأدباء ٦٤/١٨ .

(٢) المصدر السابق ٦٥/١٨ .

بعد مقابلة تلك النسخة على النسخة الموجودة بالكتب خانة .

٢ - طبعة مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، فى عام ١٣٢١هـ ثلاثون جزءًا فى اثنى عشر مجلدًا ، ثم صدرت الطبعة الثانية منها فى عام ١٣٧٣هـ = ١٩٥٤م ، والثالثة فى عام ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م وهذه الطبعة هى النسخة التى اعتمدت لمقابلة النسخ الخطية عليها ، وكُتبت أرقام صفحاتها على جانب صفحات طبعتنا هذه ، تيسيرًا لطلاب العلم .

٣ - طبعة مطبعة بولاق وهى فى عام ١٣٢٣هـ وحتى عام ١٣٣٠هـ ، ثلاثون جزءًا فى أربعة عشر مجلدًا ، وبهامشه تفسير النيسابورى ، وطبعت على الأصول الموجودة فى خزانة الكتبخانة الخديوية ، على نفقة السيد عمر الخشاب الكتبي ، وابنه محمد عمر الخشاب بمصر .

٤ - طبعة المطبعة الأميرية ، وهى الطبعة الثالثة له ، وكانت فى عام ١٣٢٥هـ ، ثلاثون جزءًا فى اثنى عشر مجلدًا ، وبهامشها تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان للحسن بن محمد النيسابورى .

٥ - طبعة دار المعارف بمصر بتحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر والشيخ محمود محمد شاكر فى عام ١٣٧٤هـ - إلى عام ١٣٨٨هـ فى ستة عشر مجلدًا . وهى طبعة غير مكتملة حيث وقف الجزء السادس عشر والأخير منها عند سورة إبراهيم بنهاية الآية ٢٧ من السورة .

منهج التحقيق

وُضع منهج التحقيق فى هذا الكتاب على النحو التالى :

١ - مقابلة المخطوطات : على النسخة المطبوعة التى أُشير لها بالرمز (م) للخروج

بذلك إلى أصح نص للكتاب ، لإثباته بالمتن ، وإثبات بقية الفروق فى الحاشية ، مع إهمال بعض فروق النسخ غير الجوهرية ، وذلك فى النسخ التى يثبت ضعفها ، مع مراعاة موافقة مصادر التخرىج ما أمكن ، فإن وافقت أى نسخة مصدر التخرىج أثبتت ، ووُضعت بقية الفروق بالحاشية ، ولا يلتزم بإثبات ما فى الأصل دائماً ، بل يُثبت غيره إذا كان أصح منه .

٢- ضبط النص : أسلوب ابن جرير من الأساليب العالية ، التى تحمل فصاحة العربية ، وبلاغة القرون الأولى ، فقد يعترض كلامه فى مسألة كلام طويل بدرجة قد تنسى القارئ أصل المسألة ، بدرجة قد تعجز معها علامات الترقيم أن توضحها ، فيعلق أحياناً فى الحاشية على بداية الكلام المعترض ونهايته .

وقد ضُبط نص الكتاب على النحو التالى :

أ - الآيات القرآنية ، أثبتت من المصحف المطبوع بالرسم العثمانى ، طبعة مجمع الملك فهد .

ب - ضبط ما يحتاج إلى ضبط من النص بما يوجه المعنى ويسره على القارئ .

ج - ضبط الأعلام والأماكن ، ما أمكن .

٣- تخرىج الآيات التى يستدل بها ابن جرير فى تأويل الآية التى يتناولها .

٤- الأحاديث والآثار : عزو الأحاديث والآثار إلى مواضعها فى كتب الحديث ما أمكن ، والحكم على أسانيدھا بالصحة والضعف ، ولا يحكم على الإسناد بالضعف إلا إذا تفرد به الراوى ، فإذا توبع الراوى الضعيف ، فلا حاجة لذكر ضعفه ، إذ قد جُبر إما عن طريق فى الطبرى نفسه ، وإما من مصدر خارجى ، كابن أبى حاتم مثلاً .

أما الأحاديث ظاهرة البطلان ، أو التي تخالف صحيح الأخبار ، خاصة إذا كانت تتعلق بأمر من أمور العقيدة أو العبادات فلم يُكتف فيها بالحكم على الإسناد ، بل حُكِم على الحديث إسنادًا ومنتًا بأقوال المحدثين القدماء .

ومن أمثلة ذلك الخبر الذى روى عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : « ما كان النبى ﷺ يُفسر شيئًا من القرآن إلا آيًا بعدد ، علمهن إياه جبريل » . وهو حديث منكر ، والخبر الذى روى عن أبى سعيد رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن عيسى ابن مريم أسلمته أمه إلى الكتاب ... » وهو حديث موضوع .

٥- القراءات : تم توثيق القراءات ما أمكن من كتب القراءات المتخصصة ، كالتيشير لأبى عمرو الدانى ، والسبعة لابن مجاهد ، وإتحاف فضلاء البشر للبننا ، والمحتسب لابن جنى ، وغيرها ، وأحيانًا يرُد الطبرى قراءةً من القراءات المتواترة ، ولا يُجَوِّزُ العمل بها ، فيشار إلى أنها من القراءات المتواترة ، وهى قراءة فلان دون توسع ، وذلك حتى لا يرهق الكتاب بالحواشى المضطردة التى تخرج به عن التحقيق إلى الشرح .

٦- الأشعار : نسبة الشعر إلى قائله بقدر الإمكان ، فإذا ذكر الطبرى اسم الشاعر ، اكتفى بالديوان إن وجد ، وإلا فغيره من أمهات مصادر الأدب .

٧- شرح الألفاظ الغريبة : بصورة توضح مراد المصنف وتيسر على القارئ فهم النص ، وذلك بالاستعانة بمعاجم اللغة ، وكتب الغريب .

٨- بعد الانتهاء من التحقيق - إن شاء الله - سيتبع الكتاب بفهارس شاملة للآيات ، والأحاديث ، والآثار ، والأشعار ، والأعلام ، والبلدان والأماكن ، والوقائع والأيام ، والقبائل ، والأمم ، والكتب .

وفى الختام :

إن العمل فى هذا السفر الضخم ، ليس بالعمل الهين ، فهو يتطلب العديد من القدرات العلمية ، والخبرات الفنية ، وتوفر المخطوطات والمصادر ، والرجال ذوى العزم والعزيمة ، والصبر والثابرة ، وقبل ذلك كله إخلاص النية لله فى خدمة كتابه ، وتيسير موسوعة علمية كبيرة لطلاب العلم . وإننا لنؤمل أن يتم تحقيق هذا الكتاب ، وطبعه ، على الوجه الذى يرضى الله سبحانه ، ويحقق رغبات المستفيدين منه .

لقد توافرت على خدمة هذا التفسير جهود عديدة ، منها ما يتعلق بجمع مخطوطاته ، ومنها ما يتصل بخدمة النص فى جوانب عديدة .

ومن أبرز ذلك ما تم فى مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية فى دار هجر ، والذى له تجربة رائدة فى هذا المجال .

فللباحثين والعاملين فيه الشكر ، ونسأل الله لهم حسن المثوبة . ولأخى الأستاذ الدكتور عبد السند حسن يمامة مدير المركز الشكر على اهتمامه وتعاونه ، ومتابعته لمسيرة إصدار هذا التفسير ، فجزاه الله خيراً لما قام به وتحمله من أعباء .

كما نسأل الله العون والتوفيق والرشاد ، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه ، وينفع به ، ويعين على إتمامه ، ويجعله مقبولاً عنده ، وأن يثيب كل من له يد فى تحقيقه ونشره ، وتوزيعه . فهو ولى ذلك والقادر عليه ، وصلى الله على نبينا محمد وسلم .

النسخ المخطوطة للكتاب

أولاً : خزانة جامعة القرويين بفاس :

نسخة محفوظة في مكتبة كلية القرويين بفاس تحت أرقام (٣٧/٨٠ ، ٤٠/٤٩١ ، ٧٩١/٤٠) ، وعنها نسخة مصورة محفوظة بمعهد المخطوطات بأرقام (٢٧٨-٢٩٧) ويحمل كل جزء من أجزاء هذه النسخة خاتم مكتبة كلية القرويين بفاس .

وتتضمن هذه النسخة أجزاء متفرقة من الكتاب ناقصة من أولها الجزء الأول وأجزاء أخرى ليست بالقليلة على مدار النسخة ، وهي نسخة نفيسة ، كتبت على رق غزال بقلم أندلسي في أواخر القرن الرابع تقديراً ، وبها مقابلات في بعض أجزائها ، وبها جزآن مؤرخان بتاريخ سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة هجرية ، ولذلك فقد اعتمدت أصلاً للكتاب ورُمزَ لها بالرمز (الأصل) وستجد أرقام أوراقها بين معقوفين في الأجزاء التي تظهر فيها هذه النسخة .

الجزء الثاني : ٢٧٨ معهد ، ٣٧/٨٠ خزانة القرويين :

يبدأ بالآية ١٩ سورة البقرة ، وينتهي في أثناء الآية ٥٧ من نفس السورة . وعلى وجه الورقة الأولى منه : السفر الثاني من جامع البيان عن تأويل آي الفرقان تأليف أبي جعفر محمد بن جرير الطبري رحمه الله . وبأعلاه : فيه من قول الله عز وجل من البقرة ﴿ فيه ظلمات ورعد وبرق ﴾ [البقرة : ١٩] إلى قوله تعالى : ﴿ والسلوى ﴾ [البقرة : ٥٧] . وعلى يسار العنوان : اشتمل على عشرة كراريس .

وتحت العنوان تحبب نصه : بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم تسليما ، حبس مولانا السلطان المؤيد الفذ المنصور المعان أمير المسلمين المجاهد فى سبيل رب العالمين مولانا أبى عبد الله محمد المنتصر بالله ابن مولانا أبى سالم ابن مولانا أبى الحسن ابن موالينا الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم أجمعين ، جميع هذا الديوان من تفسير الطبرى 21 كتبت هذا على السفر الثانى منه على خزانة مدرسة الخلفاوين عمرها الله بالعمل والعلم على طلبة العلم كثرهم الله تعالى برسم القراءة والمطالعة منه والنسخ والمقابلة به من غير أن يخرج عن المدرسة المذكورة من غير تغيير ولا تبديل ولا انتقال ولا تحويل ، حبسا مؤبدا ما بقيت الأعصار ودام الليل والنهار إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين ومن تعدى أو بدل أو غير فالله حسيبه وسائله ، قصد بذلك - أيده الله تعالى - وجه الله العظيم ورجاء ثوابه الجزيل ، والله لا يضيع أجر المحسنين ، بتاريخ الثالث لشهر رمضان المعظم عام سبعة وعشرين وثمانمائة كرمنا الله بكرمه ومنه .

وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم القول فى تأويل قول الله جل ثناؤه : ﴿ فيه ظلمات ورعد وبرق ﴾ ... [البقرة : ١٩] .

وفى آخره : وقال ابن جريج إن أخذ الرجل من المن والسلوى فوق طعام يومه فسد إلا أنهم كانوا يأخذون فى يوم الجمعة طعام يوم السبت فلا يصبح فاسدا .

يقع الجزء فى ١٠٢ ورقة من القطع المتوسط ، ومسطرته ٢٢ سطرا .

الجزء الرابع من النسخة نفسها : ٢٧٩ معهد ، ٣٧/٨٠ خزانة القرويين : يبدأ بالآية ١٠٤ من سورة البقرة وينتهى بالآية ١٨٦ من نفس السورة . وعلى وجه الورقة الأولى منه : السفر الرابع من جامع البيان عن تأويل آى القرآن تأليف أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى رحمة الله عليه .

وتحتة : الحمد لله كان بخزانة مدرسة الخلفاوين ثم نُقل إلى خزانة القرويين لينتفع به هنالك حسبما ذلك معلن مبين على ظهر بعض أسفار من هذا الديوان . ولا إله إلا الله محمد رسول الله عليه سلام الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله .

وفوقه : فيه من قول الله عز وجل من البقرة ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا ﴾ [البقرة : ١٠٤] إلى قوله تعالى : ﴿ أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون ﴾ [البقرة : ١٨٦] .

وإلى يساره : اشتمل على كراريس أربعة عشرة وأربع ورقات .

وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم القول في تأويل قول الله جل ثناؤه ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا ﴾ [البقرة : ١٠٤] .

وفي آخره : والوجه الآخر أن يكون معناه أجيب دعوة الداع إذا دعان إن شئت فيكون ذلك وإن كان عامًا مخرجه في التلاوة خاصًا معناه .

يقع الجزء في ١٤٧ ورقة ، ومسطرته مضطربة بين ٢٢ - ٢٦ سطرًا .

قطعة من النسخة نفسها : ٢٨٨ معهد ، ٧٩١/٤٠ خزانة القرويين لعلها من الجزء الخامس :

تبدأ بالآية ٢٢٨ من سورة البقرة وتنتهي بالآية ٢٣٠ من نفس السورة .

أولها : ﴿ وبعلتھن أحق بردهن ﴾ [البقرة : ٢٢٨] .

وأخرها : حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا أبو عاصم قال حدثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فإن طلقها فلا تحل له ... ﴾ [البقرة : ٢٣٠] .

تقع في عشر ورقات من الحجم المتوسط ومسطرتها ٢٤ سطرًا تقريبًا .

قطعة من النسخة نفسها : ٢٨٩ معهد ، ٧٩١/٤٠ خزانة القرويين لعلها من

الجزء السادس :

تبدأ بالآية ١٨٧ سورة البقرة وتنتهى فى أثناء الآية ٢١٦ من نفس السورة ،
والواضح أنها الجزء الخامس من هذه النسخة مبتورة الورقة الأولى منه ومبتور آخره .
أولها : أبى جعفر عن أبيه عن الربيع قال كان أناس يصيبون نساءهم وهم
عكوف فنهاهم الله عن ذلك .

وآخرها : ﴿ فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدین درجة وكلا
وعد الله الحسنی ﴾ [النساء : ٩٥] ولو كان القاعدون مضيعين فرضا لكان لهم
السوای لا .

تقع فى ٩٨ ورقة من القطع المتوسط ، ومسطرتها من ٢٢ - ٢٧ سطرا .

الجزء الثامن من نفس النسخة : ٢٨٠ معهد ٣٧/٨٠ خزانة القرويين :

يبدأ بالآية ٢٥٤ من سورة البقرة وينتهى بآخر السورة .

وعلى وجه الورقة الأولى منه : السفر الثامن من جامع البيان عن تأويل آى
الفرقان تأليف أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى رحمة الله عليه .

وتحت نفس التحبيس الذى كان فى السفر الثانى واختلفت العبارة فى رقم الجزء
قال : كتبت هذا على السفر الثامن منه .

وعلى يسار العنوان : اشتمل على عشرة كراريس .

وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم القول فى تأويل قول الله جل ثناؤه : ﴿ الله لا
إله إلا هو الحى القيوم ﴾ [البقرة : ٢٥٥] .

وفى آخره : آخر تفسير سورة البقرة . والحمد لله رب العالمين كثيرا كما هو
أهله وصلى الله على محمد وآله .

تم السفر الثامن من جامع البيان عن تأويل آى الفرقان بحمد الله وعونه
وصلى الله على محمد وعلى آله الطيبين وسلم تسليما . يتلوه إن شاء الله أول
تفسير سورة آل عمران .

يقع الجزء فى مائة ورقة ، ومسطرته ما بين ٢٠ - ٢٥ سطرا .

قطعة من النسخة نفسها : مركز جمعة الماجد ٢٦٧٥ ولعله الجزء الحادى عشر :

مبتورة من آخرها ولعلها قطعة من الجزء الحادى عشر ، وتبدأ بالآية ١١١ من
سورة آل عمران وتنتهى فى أثناء تفسير الآية ٦ من سورة النساء .

أولها : بسم الله الرحمن الرحيم القول فى تأويل قوله جل وعز ﴿ لن يضروكم
إلا أذى ﴾ .

آخرها : وإن قالوا ليس ذلك لهم قيل لهم فما الفرق بين أموالهم وأموال
اليتامى

وتقع القطعة فى ١٢١ ورقة ، ومسطرته ٢٦ سطرا تقريبا .

الجزء الثانى عشر من النسخة نفسها : ٢٨١ معهد ، ٣٧/٨٠ خزانة القرويين .

يبدأ بالآية ٤٠ من سورة النساء وينتهى بالآية ١٠٤ .

على الورقة الأولى منه : الثانى عشر من تفسير الإمام ابن جرير الطبرى .

وعلى يسار العنوان : فيه بقية النساء من قوله : ﴿ إن الله لا يظلم مثقال

ذرة ﴾ [النساء : ٤٠] إلى قوله : ﴿ إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما

أراك الله ﴾ [النساء : ١٠٥] .

وتحتة تحببب هو نفس التحبببب السابق فى الجزء الثانى ، وفيه : كتبت هذا على

السفر الثاني عشر منه .

وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله القول في تأويل قوله جل ثناؤه : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكْ حَسَنَةٌ يَضَاعَفْهَا﴾ [النساء : ٤٠] .

وآخره : قال عكرمة وفيها أنزلت : ﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ﴾ [النساء : ١٠٤] .

يقع الجزء في ١٤٥ ورقة مسطرته ١٦ سطرا تقريبا .

الجزء الثالث عشر^(١) من النسخة نفسها : ٢٨٢ معهد ، ٣٧/٨٠ خزانة القرويين .

يبدأ بالآية ١٠٥ من سورة النساء وينتهي بالآية ٥ من سورة المائدة .

على وجه الورقة الأولى منه : فيه من سورة النساء من قوله عز وجل : ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ﴾ [النساء : ١٠٥] إلى آخر السورة ، ومن أول العقود إلى قوله تعالى : ﴿الْيَوْمَ أَحْلَلْ لَكُمْ الطَّيِّبَاتِ وَطَعَامَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ حَلَّ لَكُمْ وَطَعَامَكُمْ حَلَّ لَهُمْ﴾ [المائدة : ٥] .

وبعده : ثم الحمد لله كان موضوعا بخزانة مدرسة الخلفاويين ثم نقل للجامع القرويين .

وبعده : وعائنه عبد الواحد بن محمد ابن عناني الشريف بخزانة جامع الأندلس شرفه الله تعالى .

وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله القول في تأويل

(١) كتب عليه في توصيف المعهد خطأ : الجزء السابع عشر .

قوله جل ثناؤه : ﴿إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيما﴾ [النساء : ١٠٥] .

وآخره : تم السفر بحمد الله وحسن عونه وجميل تأييده يتلوه إن شاء الله قوله عز وجل : ﴿والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم إذا آتيتوهن أجورهن﴾ [المائدة : ٥] .

يقع الجزء في ١٤٦ ورقة ومسطرته ١٦ سطرا تقريبا .

الجزء التاسع عشر من النسخة نفسها : ٢٨٣ معهد ، ٣٧/٨٠ خزانة القرويين .

يبدأ بالآية ١٠ سورة الأعراف وينتهي بالآية ٦٣ من نفس السورة .

وعلى الورقة الأولى منه وبها تأكل : التاسع عشر من تفسير الطبرى .

وتحتة : الحمد لله كان بخزانة مدرسة الخلفاويين ثم نقل إلى خزانة جامع القرويين لينتفع به هنالك حسبما ذلك مبين معلى ظهر بعض أسفار هذا الديوان .

وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم القول فى تأويل قوله عز وجل : ﴿ولقد مكناكم فى الأرض وجعلنا لكم فيها معاش قليلا ما تشكرون﴾ [الأعراف : ١٠] .

وآخره مبتور ينتهى الموجود منه بالقول فى تأويل قوله جل وعز : ﴿أوعجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم﴾ [الأعراف : ٦٩] .

وفيه خرم فى منتصفه حيث وضعت ورقات من تفسير سورة يونس من الآية

٢-١١ خطأ مكان الصفحات الأصلية وهذا الخرم يقع فى تسع ورقات من المخطوط ، وقد قمنا بوضعها فى مكانها من الجزء الثانى والثلاثين .

ويقع الجزء فى ٧٨ ورقة ومسطرته ١٩ سطرا تقريبا .

الجزء العشرون من النسخة نفسها : ٢٨٤ معهد ٤٠/٤٩١ خزانة القرويين .

يبدأ بالآية ٨٠ من سورة الأعراف ، وينتهي بالآية ٩٨ من سورة يونس ، ويتخلله خرم كبير يبدأ من الآية ١٦٥ من سورة الأعراف إلى نهاية الآية ٩٨ من سورة يونس ، وأرى أن هناك دمجاً بين جزأين من أجزاء المخطوط أولاً : لكبر هذا الحرم . ثانياً : مخالفة نهاية المخطوط لما جاء في الورقة الأولى منه .

كما أرى أن السقط من هذا المخطوط لا يعدو ثلاث ورقات ؛ لأن الناسخ أشار إلى أن نهايتها ﴿ فلما عتوا عن ما نهوا عنه ﴾ [الأعراف : ١٦٦] ، والآية التي قبل الحرم رقم ١٦٤ . ودمجت فيها باقى الأوراق عن طريق الخطأ ، وقد قمنا بوضعها فى مكانها الصحيح من الجزء الثانى والثلاثين .

وعلى وجه الورقة الأولى منه : الموفى عشرين ، وفوقه : فيه من قول الله عز وجل من الأعراف : ﴿ ولوطاً إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ﴾ [الأعراف : ٨٠] إلى قوله تعالى : ﴿ فلما عتوا عن ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين ﴾ [الأعراف : ١٦٦] .

أوله : بسم الله الرحمن الرحيم القول فى تأويل قوله جل ثناؤه : ﴿ ولوطاً إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين ﴾ [الأعراف : ٨٠] .

وآخره : تم السفر والحمد لله كثيراً يتلوه إن شاء الله القول فى تأويل قوله عز وجل : ﴿ ولو شاء ربك لآمن من فى الأرض ﴾ [يونس : ٩٩] .

يقع الجزء فى ١١٠ ورقة ، ومسطرته ١٧ سطراً تقريباً .

قطعة من الجزء الحادى والثلاثين من النسخة نفسها : ٢٩٧ معهد ، ٤٠/٧٩١

خزانة القرويين :

مبتور أولها ويبدأ الموجود منها بالآية ١٠١ سورة التوبة وينتهى بآخر السورة .

وفى أولها حرم من الآية ١٠٢-١٠٧ من نفس السورة .

أولها : حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة ﴿ سنعذبهم مرتين ﴾ [التوبة : ١٠١] عذاب النار وعذاب القبر .

وآخرها : تم الجزء الأحد والثلاثون والحمد لله كثيرا وصلى الله على محمد وآله يتلوهم فى أول الثانى والثلاثين أول سورة يونس كتب عبد الرحمن بن هارون فى انسلاخ الحرم من سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة .

قطعة من النسخة نفسها : ٢٩١ معهد ، ٧٩١/٤٠ خزانة القرويين :

وتشمل آيات متفرقة من سورة التوبة ، والرعد والكهف والشعراء والفرقان .
أولها : بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله القول فى تأويل قوله جل ثناؤه ﴿ براءة من الله ورسوله ﴾ .

وآخرها : القول فى تأويل قوله جل ثناؤه : ﴿ وقد منّا إلى ما عملوا من عمل ﴾ [الفرقان : ٤] .

تقع فى ٣٧ ورقة من القطع المتوسط مسطرتها ١٦ سطرا .

قطعة من النسخة نفسها وقد اعتبرناها من الجزء الثانى والثلاثين :

وهى قطعة ملفقة من الأوراق التى وقعت خطأ فى الجزء التاسع عشر والجزء العشرين ، ومن ثم فيكون أوله : الآية الثانية من سورة يونس . وآخره الآية ٩٨ من نفس السورة . ويتخللها حرم من الآية ١١ - ٧١ من السورة نفسها .

قطعة من النسخة نفسها : ٢٩٠ معهد ، ٧٩١/٤٠ خزانة القرويين وهى قطعة

من الجزء الثالث والثلاثين :

تبدأ بالآية ٥٥ من سورة هود وتنتهى بنهاية السورة .

أولها : يقول فاحتالوا أنتم جميعا وآلهتكم فى ضرى ومكروهى ...
وآخرها : تم السفر بحمد الله ...

تقع فى مائة ورقة من القطع المتوسط ، ومسطرتها ١٦ سطرا .

قطعة من النسخة نفسها : ٢٩٢ معهد ، ٧٩١/٤٠ خزانة القرويين لعلها من
الجزء الرابع والثلاثين :

يبدأ بالآية ٦٠ من سورة الكهف وينتهى بنهاية السورة .

أوله : بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد القول فى
تأويل قوله جل ثناؤه : ﴿ وإذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو
أمضى حقبا ﴾ [الكهف : ٦] .

وأخره : تمت سورة الكهف تم السفر بحمد الله وعونه يتلوه تفسير سورة مريم
﴿ كهيعص ﴾ [مريم : ١] .

يقع فى ٥٦ ورقة من القطع المتوسط ، ومسطرته ١٨ سطرا .

قطعتان من النسخة نفسها : ٢٩٣ ، ٢٩٤ معهد ، ٧٩١/٤٠ خزانة القرويين
ولعلهما من الجزء الخامس والثلاثين :

تقع الأولى فى ١٣ ورقة والثانية فى ٧٤ ورقة من القطع المتوسط ، ومسطرتهم
(٢٢ - ٢٥) سطرا .

وهما قطعتان من جزء واحد أبدلت ورقات من القطعة الأولى ودمجت مع
الثانية والعكس ، فقمنا بدمج القطعتين ووضعنا الأوراق فى ترتيبها السليم ، لتكون
جزءًا مبتورًا أوله تامًا إلى آخره .

يبدأ بالآية ٢٠ من سورة مريم وينتهي بآخر سورة طه .

أوله : إنما يريد لها على نفسها حدثنا موسى قال ..

وأخره : آخر السورة تم السفر والحمد لله رب العالمين على عونه وإحسانه يتلوه
فى سورة الأنبياء صلوات الله عليهم القول فى تأويل قوله جل ثناؤه : ﴿ اقترِب للناس
حسابهم وهم فى غفلة معرضون ﴾ [الأنبياء : ١] .

الجزء السادس والثلاثون من النسخة نفسها : ٢٨٥ معهد ، ٣٧/٨٠ خزانة

القرويين :

يبدأ بالآية الأولى من سورة سبأ وينتهى بالآية ٢٧ من سورة الصافات .

وعلى الورقة الأولى منه : السفر السادس ثلاثين من كتاب جامع البيان عن
تأويل آى الفرقان تأليف أبى جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري رحمه الله .
وفوق العنوان : من قول الله عز وجل سبأ وفاطر ويس والصافات إلى
قوله تعالى : ﴿ قالوا إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين قالوا بل لم تكونوا مؤمنين ﴾
[الصافات : ٢٨ ، ٢٩] .

وتحت : الحمد لله هذا السفر كان فى خزانة مسجد مدرسة الخلفاويين ثم نقل
إلى خزانة جامع القرويين لينتفع به هنالك ... ومن بدل أو غير فالله حسيبه وسائله .

وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم تفسير سورة سبأ القول فى تأويل قوله عز
وجل : ﴿ الحمد لله الذى له ملك السماوات والأرض ﴾ [سبأ : ١] .

وأخره : تم السفر بحمد الله وعونه يتلوه إن شاء الله فى الذى يليه القول فى
تأويل قوله عز وجل : ﴿ قالوا إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين قالوا بل لم تكونوا مؤمنين
وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طاغين ﴾ [الصافات : ٢٨ - ٣٠] .

يقع الجزء فى ١٤٩ ورقة ، ومسطرته ١٦ سطرا .

جزء من النسخة نفسها : مركز جمعة الماجد : ٢٦٧٤ ولعله الجزء الرابع والأربعون :

يبدأ بأول سورة غافر (المؤمن) وينتهى بآخر سورة الدخان .

أوله : بسم الله الرحمن الرحيم تفسير سورة حم المؤمن القول فى تأويل قوله جل وعز ﴿ حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم ﴾ .

وآخره : تم السفر والحمد لله حق حمده يتلوه إن شاء الله تفسير سورة الجاثية .
ثم خاتم مكتبة القرويين بفاس .

يقع الجزء فى ٦٦ ورقة مسطرته ٢٨ سطرا .

الجزء السادس والأربعون^(١) من النسخة نفسها : ٢٨٦ معهد ، ٣٧/٨٠ خزانة القرويين .

يبدأ بالآية الأولى من سورة الحجرات وينتهى بالآية ١٦ من سورة النجم .
الورقة الأولى منه مفقودة .

أوله : بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على ... تفسير سورة الحجرات .
وآخره : تم السفر بحمد الله وعونه يتلوه إن شاء الله فى الذى يليه القول فى تأويل قوله عز وجل : ﴿ ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى ﴾ [النجم : ١٧ ، ١٨] .

يقع الجزء فى ١٢٩ ورقة من القطع المتوسط ، ومسطرته ١٦ سطرا .

(١) فى توصيف المعهد (الجزء الحادى والأربعون) خطأ .

الجزء السابع والأربعون^(١) من النسخة نفسها : ٢٨٧ معهد ، ٣٧/٨٠ خزانة

القرويين :

يبدأ بالآية ١٧ من سورة النجم وينتهي بآخر سورة الواقعة .

وعلى وجه الورقة الأولى منه : السفر السابع أربعين من كتاب جامع البيان عن تأويل آي الفرقان تأليف أبي جعفر محمد بن جرير الطبري .

وعلى الورقة الثانية منه : فيه من قول الله عز وجل من النجم قوله : ﴿ ... ما زاغ البصر وما طغى ﴾ [النجم : ١٧] والقمر .

وتحتة التحبیس الذي سبق في الجزء الثاني وفيه : هذا السفر السابع والأربعين منه .

وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم عونك يارب القول في تأويل قوله عز وجل : ﴿ ما زاغ البصر وما طغى ﴾ .

وبآخره : كمل السفر بحمد الله وحسن عونه يتلوه إن شاء الله في الذي يليه تفسير سورة الحديد ﴿ سبح لله ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم له ملك السماوات والأرض يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم ﴾ [الحديد : ١] .

يقع الجزء في ١٤٩ ورقة من القطع المتوسط ومسطرته ١٦ سطراً .

قطعة من النسخة نفسها : ٢٩٥ معهد ، ٧٩١/٤٠ خزانة القرويين :

تشتمل على تفسير آيات من سورة التغابن إلى سورة التحريم ، ثم من سورة

(١) في توصيف المعهد (الجزء الثاني والأربعون) خطأ . وقد كتب على الورقة الأولى منه في أثناء التحبیس أنه السفر السابع والأربعين .

الجن إلى سورة الإنسان .

أولها : السبع والأرض بالعدل والإنصاف ﴿ وصوركم ﴾ [التغابن : ٣] يقول ومثلكم ﴿ فأحسن صوركم ﴾ يقول فأحسن مثلكم .

وآخرها : القول فى تأويل قوله عز وجل : ﴿ إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا إنا أعتدنا للكافرين سلاسل وأغلالا وسعيرا ﴾ [الإنسان : ٣ ، ٤] .

تقع فى ١٣١ ورقة من القطع المتوسط ، ومسطرتها ١٦ سطرا .

قطعة من النسخة نفسها : ٢٩٦ معهد ، ٧٩١/٤٠ خزانة القرويين :

تشتمل على سورة الفجر والبلد والشمس وجزء من سورة الليل وطرف من أول سورة قريش .

على وجه الورقة الأولى منها : الحمد لله هذا السفر كان بخزانة مسجد مدرسة الخلفاوين ونقل لخزانة جامع القرويين لينتفع به هنالك إن شاء الله تعالى .

وأولها : بسم الله الرحمن الرحيم تفسير سورة والفجر القول فى تأويل قوله عز وجل : ﴿ والفجر وليال عشر والشفع والوتر ... ﴾ [الفجر : ١ - ٣] .

وفى آخرها عدة خروم ينتهى الموجود منها بقوله : ولو كان قوله ﴿ لإيلاف قريش ﴾ من صلة قوله ﴿ فجعلهم كعصف ما كؤل ﴾ لم تكن ﴿ ألم تر ﴾ .

تقع فى ٥٣ ورقة من القطع المتوسط ، ومسطرتها ١٦ سطرا .

ثانيا : الخزانة العامة بالرباط :

جزء مفرد من التفسير محفوظ بالخزانة العامة بالرباط برقم (٢٩٩ق) ، وعنه مصورة لدى معهد المخطوطات محفوظة برقم (٧٦) . يبدأ بأول الكتاب وينتهى

بانتهاء الآية ٦١ من سورة البقرة . وهو جيد فى أوله ثم مال إلى الاختصار فى آخره فأفيد منه فى أوله ثم أهملت فروقه فى الجزء المختصر منه ، وأشير له بالرمز (ر) .
على وجه الورقة الأولى منه : الجزء الأول من تفسير القرآن العظيم للعلامة ابن جرير الطبرى رحمه الله تعالى .

وفوقه تمليك نصه : ملك لله تعالى بيع أحمد بن محمد بن ناصر كان الله له أمين .

وتحته : استودع فى هذا الكتاب شهادة أن لا إله إلا الله وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله ﷺ وكتب محمد بن موسى بن محمد بن ناصر الله به سنة ١١٨٣ .

وتحته خاتمان ؛ أحدهما : خاتم مكتبة الزاوية العاصرية ، والآخر : خاتم الخزانة العامة بالرباط مخطوطات الأوقاف .

وفى الصفحة التى تليها ترجمة لابن جرير ، كتبت بخط حديث مخالف لخط باقى المخطوط وكذلك الصفحة التى تليها ثم ظهر اللوحة الثالثة ، ويبدأ الخط المعتاد بوجه الورقة الرابعة .

وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم قرأ على ابن جعفر - كذا - محمد بن جرير الطبرى فى سنة ست وثلاثمائة .

وآخره : تم المجلد الأول من جامع البيان عن تأويل آى القرآن العظيم والحمد لله رب العالمين وصلواته على محمد وآله وسلم تأليف أبى جعفر محمد بن جرير بن زيد الطبرى رحمة الله عليه يتلوه المجلد الثانى إن شاء الله تعالى كتبه العبد الفقير إلى رحمة ربه بيان بن عبد الملك بن بيان بن محمد الحنفى رحمه الله ورحم والديه ورحم

صاحبه وجميع المسلمين إنه هو الغفور الرحيم أمين رب العالمين .
 وليس عليها تاريخ نسخ سوى تاريخ الاسيداع الذى على الورقة الأولى
 ١١٨٣ .
 الجزء يقع فى ٢٥٥ ورقة من القطع المتوسط ، كتب بقلم معتاد ، ومسطرته
 ١٨ سطرا .

ثالثا : مكتبة آياصوفيا :

١ - نسخة محفوظة فى مكتبة آياصوفيا تحت أرقام (١٠٠-١٠١) :

وتضم النسخة الكتاب كاملا وهى نسخة جيدة شبيهة بالمخطوط (ص) تكاد
 تكون هى هى ورمز لها بالرمز (ت ١) . وستجد أرقام ورقاتها كلما انقطع المخطوط
 الأصل .

وقعت هذه النسخة فى ثلاثة أجزاء تحمل الورقة الأولى من كل جزء منها وقفا
 نصه : قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الأعظم والخابان المعظم مالك البرين
 والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان بن السلطان السلطان الغازى محمود
 خان وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع ... أكرمه الله تعالى ... والحسنى ، حرره الفقير
 أحمد شيخ زاده المفتش بأوقاف الحرمين غفر لهما .

وتحتة خاتم صاحب الوقف .

وفوقه خاتم مكتوب فيه : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى هدانا لهذا
 وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله .

كتبت النسخة بقلم نسخي معتاد ، وورقاتها من القطع الكبير ومسطرتها ٤٧ سطرا .

الجزء الأول من هذه النسخة : ١٠٠ :

يبدأ بأول الكتاب وينتهي بآخر سورة التوبة .

أوله : بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري رحمه الله ...

آخره : آخر تفسير سورة التوبة والحمد لله رب العالمين أول يتلوه في الجزء الثاني سورة يونس من تفسير الإمام الطبري رحمه الله .

يقع في ٩٩٠ ورقة .

الجزء الثاني من النسخة نفسها : ١٠١ :

يقع في ... ورقة ويبدأ بأول سورة يونس وينتهي بنهاية التفسير .

أوله : القول في تفسير السورة التي يذكر فيها يونس .

آخره : آخر كتاب التفسير والحمد لله العلي الكبير هذا آخر القول في جامع البيان عن آي القرآن مما ألفه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري رحمه الله تعالى وجزاه عن طالب العلم بعده أفضل ما جرى ساء سنة حسنة أو دالا على مكرمة وصلى الله على سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وأصحابه وشرف . وكتب هذا الجزء وما قبله من تجزئة ثمان أجزاء يرسم مولانا شيخ الإسلام والعلامة الهمام الحسن اسما ومسمى العالی بهمته على فرقد السما أعنى البليغ البالغ ذروة الفصاحة في صناعة البيان . والفصيح الساحب أذيال البراعة في العبارة على هام البارع المسدد

والفارق المؤيد والجوهر المنضد المولا شيخى زاده محمد قاضى العساكر بالديار الرومية منحه الله أطول الأعمار وحماه من الأغيار وجعل أوقاته بالمسرات معمورة ومساغيه مشكورة وأقواله بجميل القول مأثورة وفناؤه بسحائب المنن ممطورة ما لمع برق فى ضو وهبت ريح فى جو ، وكان الفراغ بعون الله تعالى وحسن تيسيره ولطف تقديره ضحوة يوم أشرقت أنوار إقباله باليمن وأورقت أشجاره بالحسن وهو اليوم الخامس من شهر الحجة الحرام ختام سنة أربع وأربعين ومائة وألف من هجرة من له العز والشرف على يد العبد المسكين عبد الحق ابن المرحوم عمر الشهير بالخطيب المصرى غفر الله ذنوبه وستر عيوبه وملأ من الخيرات ذنوبه وفعل ذلك بوالديه والمسلمين أجمعين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تم .

يقع فى ١١٥١ ورقة .

٢ - نسخة محفوظة بمكتبة آياصوفيا بأرقام (١٦٩-١٧٢) :

وتضم هذه النسخة الكتاب كاملا وتقع فى أربعة مجلدات ، وهى نسخة رديئة ما قدمت إضافة فى الكتاب غير أنها كانت مرجحة لبعض الفروق . وجبرت الخروم التى كانت من بعض المخطوطات مثل (ص ، والأصل ، ر) . ورمز لها بالرمز (ت ٢) . وتحمل الورقة الأولى فى جميع أجزائها وقفا نصه : وقف السلطان السعيد الأعظم وكلته الخاقان الأكرم الأفخم مفسر العدل والإحسان وموضح إجمال الأمور بالرشد والعرفان السلطان بن السلطان السلطان أبو الفتوح والمغازى محمود خان بن السلطان مصطفى خان ثبت الله أساس دولته الطاهرة وخلد صدقته العلية الباهرة ، وأنا الفقير إليه سبحانه وتعالى مصطفى طاهر المفتش بالحرمين الشريفين المحرمين غفر له .

وتحته خاتم صاحب الوقف ، وفوقه خاتم مكتوب فيه : بسم الله الرحمن

الرحيم الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله .
وعلى يساره تمليك : فى نوبة العبد الفقير إلى الله تعالى محمود بن العابدين بن
سعيد المتولى الشامى المكى المدنى عفى الله عنهما .
وتحتة تمليك آخر : ثم دخل فى نوبة العبد أحمد بن أبى بكر قاضيا بمكة المكرمة
غفر لهما .

كتبت بقلم نسخى معتاد ، ومسطرتها ٤٥ سطرا .

الجزء الأول منها : ١٦٩ :

يبدأ بأول الكتاب وينتهى بالآية ١٠ من سورة النساء .
وعلى وجه الورقة الأولى منه : الجزء الأول من تفسير العلامة ابن جرير الطبرى
رحمه الله تعالى .

أوله : بسم الله الرحمن الرحيم قرئ على أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى
فى سنة ست وثلاثمائة .

وآخره : انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم نجز الجزء الأول من تفسير الإمام العالم
الفاضل الأوحد العلامة ابن جرير الطبرى نفعا الله ببركاته وأعاد علينا وعلى المسلمين
من صالح دعواته بجاه سيدنا محمد وآله آمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين .

يقع الجزء فى ٤٩٤ ورقة من القطع الكبير .

الجزء الثانى من نفس النسخة : ١٧٠ :

يبدأ بالآية ١١ من سورة النساء وينتهى بآخر سورة هود .
(مقدمة التحقيق ١/٦)

أوله : بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم القول في تأويل قوله : ﴿يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين﴾ [النساء : ١١] .

وأخره : آخر تفسير هود عليه السلام والله الحمد والمنة وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

يقع الجزء في ٥٦٢ ورقة من القطع الكبير .

الجزء الثالث من النسخة نفسها : ١٧١ :

يبدأ بتفسير سورة يوسف وينتهي بآخر سورة الأحزاب .

أوله : بسم الله الرحمن الرحيم تفسير السورة التي يذكر فيها يوسف .

وأخره : آخر تفسير سورة الأحزاب تم الجزء بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والله الموفق للصواب وإليه المرجع والمآب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم يتلوه إن شاء الله تعالى تفسير سورة الأحزاب^(١) والحمد لله .

يقع الجزء في ٥١١ ورقة من القطع الكبير .

الجزء الرابع والأخير من النسخة نفسها : ١٧٢ :

يبدأ بأول سورة سبأ وينتهي بنهاية الكتاب .

أوله : بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقى القول في تأويل قوله تعالى : ﴿الحمد لله الذى له ما فى السموات وما فى الأرض وله الحمد فى الآخرة وهو الحكيم الخبير﴾ .

آخره : آخر كتاب التفسير والحمد لله حق حمده وهذا آخر القول فى جامع

(١) أخطأ الناسخ والصواب سورة « سبأ » .

البيان على تأويل آى القرآن مما ألفه أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى رحمه الله وجزاه عن طالبى العلم بعده أفضل ما جرى سائ سنة حسنة أو دالا على مكرمة وصلى الله على سيدنا محمد المصطفى وآله الطيبين الأخيار وكان الفراغ من كتابة هذا الكتاب المبارك فى سبعة عشر من شهر محرم الحرام افتتاح سنة أربعون ومائة وألف بعد الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وصلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين انتهى .

٣- نسخة محفوظة بمكتبة آيا صوفيا بأرقام [١٨٦ - ١٩٠] :

وهى نسخة كاملة تضم الكتاب جميعه ، وتقع فى خمسة مجلدات من القطع الكبير وهى نسخة شبيهة ب (ت ٢) وقلما تنفرد عنها بجديد ، وعلى وجه الورقة الأولى من كل مجلدة :

من الكتب التى وقفها فيما بنى وشاد لمن طالعها واستفاد من العباد
سائلا منه أن يذكره بالخير والرحمة فرحم الله من كان من أهل الخير والرحمة
العبد الأقل مصطفى العاطف

كفاه الله تعالى يوم لا عاطف

وتحته خاتم مكتوب فيه : وقف هذا الكتاب الحاج مصطفى عاطف بشرط أن لا يخرج من خزانته ١١٥٦ .

وتحته خاتم مكتبة آياصوفيا .

وفى أعلاه فهرس لكل مجلد يشتمل أسماء السور الواردة به وأرقام صفحاتها .

كتبت بخط نسخى حسن . وأشير لها بالرمز (ت ٣) .

الجزء الأول من هذه النسخة : ١٨٦ :

يبدأ بأول الكتاب وينتهي بالآية ١٠٣ من سورة آل عمران .

أوله : بسم الله الرحمن الرحيم قرئ على أبي جعفر محمد بن جرير الطبري في سنة ست وثلاثمائة ...

وآخره : نجز الجزء الأول بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا دائمًا أبدًا إلى يوم الدين . ثم خاتم صاحب الوقف .

يقع الجزء في ٤٧٢ ورقة ومسطرته ٤٦ سطرا .

الجزء الثاني من النسخة نفسها : ١٨٧ :

يبدأ بالآية ١٠٤ سورة آل عمران وينتهي بالآية ١٣٦ من سورة الأعراف .

على الورقة الثانية منه : الجزء الثاني من تفسير محمد بن جرير الطبري .

وعلى يساره تملك نصه : تملكه الفقير إليه سبحانه وتعالى محمد بن سليمان عفى الله عنه .

وخاتم صاحب التملك .

وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم وبه الإعانة والتوفيق القول في تأويل قوله :

﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ﴾ [آل عمران : ١٠٤] ...

وآخره : نجز الجزء الثاني بحمد الله وعونه وحسن توفيقه من تفسير القرآن

العظيم للعلامة الشيخ الإمام الحبر الهمام محمد بن جرير الطبري تغمده الله تعالى

برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه ويتلوه القول في تأويل قوله : ﴿ وأورثنا القوم

الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها ﴿ [الأعراف : ١٣٧] من سورة الأعراف والله أعلم تم .

ثم خاتم صاحب الوقف .

يقع فى ٤٧١ ورقة ومسطرته ٤٥ سطرا .

الجزء الثالث من النسخة نفسها : ١٨٨ :

يبدأ بالآية ١٣٧ من سورة الأعراف إلى نهاية سورة الإسراء .

وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر ولا تعسر رب تم بالخير القول فى تأويل قوله تعالى وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها التى باركنا فيها وتمت كلمة ربك الحسنى على بنى إسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون ﴿ .

وآخره : آخر تفسير سورة بنى إسرائيل ويتلوه تفسير سورة الكهف والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين . نجز الجزء الثالث بحمد الله وعونه على يد كاتبه عامر الشبايبي المالكي الأزهرى فى غرة شعبان سنة أربعين ومائة بعد الألف من الهجرة النبوية يتلوه فى الذى يليه وهو الرابع فى تأويل سورة الكهف .

الجزء الرابع من النسخة نفسها : ١٨٩ :

يبدأ بأول سورة الكهف وينتهى بانتهاء الآية رقم ٧ من سورة الزمر .

وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إعانة وتوفيقا تفسير سورة الكهف .

وآخره : يتلوه إن شاء الله وبه القوة فى الجزء الذى يليه وهو الجزء الحادى

والعشرين^(١) من كتاب البيان عن تأويل آى الفرقان القول فى تأويل قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا مَسَ الْإِنْسَانُ ضُرَّ دَعَا رَبَّهُ مَنِيْبًا ﴾ إِلَى ﴿ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِّنْهُ ﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلَامٌ تَسْلِيمًا كَثِيرًا دَائِمًا أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

الجزء الخامس والأخير من هذه النسخة : ١٩٠ :

يبدأ بالآية الثامنة من سورة الزمر وتنتهى بآخر التفسير .

أوله : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ نَسْتَعِينُ الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا مَسَ الْإِنْسَانُ ضُرَّ دَعَا رَبَّهُ مَنِيْبًا إِلَيْهِ ... ﴾ .

وآخره : آخر كتاب التفسير والحمد لله حق حمده هذا آخر القول فى جامع البيان عن تأويل آى القرآن مما ألفه أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى رحمه الله وجزاه عن طالبى العلم بعده أفضل ما جزى سائاً سنة حسنة أو دالاً على مكرمة وصلى الله على سيدنا محمد المصطفى وآله الطيبين الأخيار صلاة وسلاماً دائماً متلازمين بدوام ملك الله الواحد القهار وهو حسبى ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، ووافق الفراغ من تمام كتابته بعد صلاة عصر يوم الاثنين المبارك ثانى عشرين شهر جمادى الأولى الذى هو من شهور سنة ١١٤٠ من هجرة من له العز والكمال والبهاء والمجد والشرف سيدنا مولانا محمد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين ونفعنا بهم أجمعين على يد أفقر العباد والفقير الحقير المعترف بالعجز والتقصير الفقير عامر بن أحمد بن عامر الأشمونى الشافعى الأزهرى غفر الله له ولوالديه ولمن كان سبباً فى تحصيل هذا التفسير المبارك ولمن أعان عليه وللمسلمين آمين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين تم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

(١) صوابها : « عشرون » وقد أثرتا إثباتها كما جاءت فى المخطوط .

رابعاً : مركز الملك فيصل :

١ - مجلدتان محفوظتان بالمركز بأرقام (١٠٠ ، ١٠١) : نسختا في القرن الثاني عشر ١١٤٧ هـ ويضمنان من التفسير من أواخر الجزء السابع إلى بداية الجزء العشرين .

ويرمز لها بالرمز (ف) .

جزء منهما محفوظ برقم (١٠٠) :

يبدأ بالآية ٧٤ من سورة الأنعام إلى الآية ٥٦ من سورة يونس ، وعلى وجه الورقة الأولى منه خاتم لعله خاتم توقيف للنسخة .

وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم رب أعنى بفضلك ولطفك يا كريم القول في تأويل قوله : ﴿ وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر ﴾ [الأنعام : ٧٤] ...

وأخره : تم الجزء بحمد الله وعونه وحسن توفيقه يتلوه قوله : ﴿ يا أيها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما فى الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين ﴾ [يونس : ٥٧] من بقية سورة يونس ، بخير وعافية من تفسير الطبرى والله أعلم تم تم آمين .

يقع فى ٣٣٥ ورقة من القطع الكبير مسطرته ٤٥ سطرا .

والجزء الثانى منهما محفوظ برقم : ١٠١ :

يبدأ بالآية ٥٧ من سورة يونس وينتهى بالآية ٩٣ آخر سورة النمل . على وجه الورقة الأولى منه : الجزء × من التفسير للشيخ الإمام العالم العلامة والكامل البارع الفهامة أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى رضى الله عنه .

وبه تأكل فى أوله

وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم القول فى تأويل قوله تعالى : ﴿ يا أيها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما فى الصدور ﴾ ...

وأخره : آخر تفسير سورة النمل وهو آخر الجزء الثالث يتلوه فى أول الجزء الرابع أول سورة القصص وكان الفراغ منه يوم الأربعاء سلخ شوال المبارك سنة ١١٤٧ ألف ومائة وسبعة وأربعين على أفقر العباد إلى الله تعالى سلامة بن الحاج سلامة بن الحاج حجازى ... غفر الله له ولوالديه ولما لكه ولن نظرفيه عيبا وأصلحه ولجميع المسلمين أمين أمين آمين والحمد لله رب العالمين تم .

يقع فى ٥٥٢ ورقة ، ومسطرته ما بين (٤٠ - ٤٥) سطرا .

٢- جزء مصور عن المكتبة البريطانية :

وهو السفر الثالث من المخطوط الأصل الذى سبقت الإشارة إليه المصور عن جامعة القرويين بفاس .

جزء مكتوب على رق غزال فى أواخر القرن الرابع الهجرى ، يقع فى ٧٧ ورقة من القطع المتوسط ومسطرته ما بين (٢٢ - ٢٧) سطرا يبدأ فى أثناء الآية ٥٧ من سورة البقرة وينتهى بالآية ١٠٢ من السورة نفسها . وعلى وجه الورقة الأولى منه : السفر الثالث من جامع البيان عن تأويل آى الفرقان تأليف أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى رحمة الله عليه .

وفوقه : فيه من قول الله عز وجل من البقرة ﴿ كلوا من طيبات ما رزقناكم ﴾ [البقرة : ٥٧] إلى قوله تعالى ﴿ ولو أنهم آمنوا آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله ﴾ [البقرة : ١٠٣] .

وعلى يساره : الحمد لله فى يد عبد الله محمد بن عبد السلام ...

وعليها بعض الجمل والأشعار لعل من كاتبها بعض من طالع هذا السفر والله أعلم .

وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على النبي محمد وآله وسلم تسليما القول فى تأويل قول الله جل ثناؤه ﴿ كلوا من طيبات ما رزقناكم ﴾ ...

وآخره : تم السفر من جامع البيان عن تأويل آى الفرقان بحمد الله وعونه وصلى الله على نبيه محمد وعلى آله الطيبين وسلم تسليما يتلوه القول فى تأويل قول الله جل ثناؤه : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظُرنا ﴾ [البقرة : ١٠٤] ...

٣- جزآن فى ثلاثة مجلدات من نسخة محفوظة بأرقام (٥٣-٥٥) : وهى نسخة تغطى من التفسير من أواخر سورة البقرة إلى أوائل سورة الرعد . وهى نسخة رديئة جدا كثيرة سقطاتها كثير انتقال نظر ناسخها ، وكثيرا ما يخطئ - إذا أحسنا الظن - فى كتابة الآيات ، وقوبلت لأنها أحيانا تفيد فى ضبط بعض الأسانيد ، وقد استؤنس بها فى ترجيح بعض فروق النسخ ، وأشار لها بالرمز (س) .

الجزء الأول منها : ٥٣ :

يبدأ بالآية ٢٤٠ من سورة البقرة وينتهى فى أثناء الآية ١٤٤ من سورة النساء .

مبتور من أوله ومبتور من آخره

أوله : القول فى تأويل قوله : ﴿ والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية ﴾ [البقرة : ١٤٠] ...

وآخره : واختلف أهل القرينة فى المعنى الذى من أجله نصب قوله ﴿ خيرا لكم ﴾ [النساء : ١٧١] فقال بعض نحوى الكوفة نصب ﴿ خيرا ﴾ على .

يقع فى ٣١٦ ورقة من القطع الكبير ومسطرته ٤٥ سطرا ، بقلم رقعة ردىء .
 الجزء الثانى منها ويضم المجلدة الثانية والثالثة : (٥٤ ، ٥٥) :
 يبدأ بأول سورة المائدة وينتهى بالآية ٢٩ من سورة الرعد .

أوله : بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
 وصحبه وسلم القول فى تأويل قوله عز ذكره ﴿ يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود ﴾
 [المائدة : ١] ...

وآخره : تم الجزء الثانى من تفسير ابن جرير الطبرى تغمدہ الله برحمته على يد
 أفقر العباد وأحوجهم إلى الله الفقير الثانى على عبد الهادى الشنوانى غفر الله له فى
 سادس شهر ربيع الثانى ١١٤٥ . يتلوه الجزء الثالث القول فى تأويل قوله : ﴿ كذلك
 أرسلناك فى أمة ﴾ [الرعد : ٣٠] .

يقع الجزء فى ٥٧٠ ورقة من القطع الكبير ومسطرته ٤٥ سطرا .
 خامسا : دار الكتب المصرية :

نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية ، تقع فى ٢٥ مجلدة ، تشمل التفسير
 كله من أوله وحتى آخره ، وهى نسخة كاملة لولا فقدان الجزء الثالث منها ، ولولا بتر
 فى آخر بعض أجزاءها ، ولولا خرم فيها يقع فى الجزء الثانى منها ، وستأتى الإشارة إليه
 وقد تم دمج الجزء الأول والثانى منها فى دار الكتب المصرية تحت مسمى الجزء الأول
 وحفظا معاً برقم واحد .

وهذه النسخة هى النسخة التى اعتمد عليها الشيخ شاکر رحمہ الله فى تحقيقه ،
 وهى محفوظة فى دار الكتب وسيكتب أمام كل جزء رقم حفظه عند توصيفه .
 وقد أشير إليها فى التحقيق بالرمز (ص) ، وعلى جميع أجزاء هذه النسخة -

عدا الجزء الثانى - خاتم هذا نصه : « الكتبخانة الخديوية المصرية » . وعلى كل أجزاءها أيضا كتب بخط دقيق نسيئًا وحديث : « تفسير صرغتمش - أول دفعة » . وبها وقف على بعض أجزاءها وهى : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ٢١ هذا نصه :

« وقف وحبس وسبل وتصدق العبد الفقير إلى الله تعالى المعز الأشرف العالى السيفى صرغتمش رأس نوبة الأمراء الجندارية الملكى الناصرى أسبغ الله ظلاله وختم بالصالحات أعماله جميع الجزء المبارك من تفسير القرآن العظيم للإمام أبى جعفر محمد الطبرى رحمه الله من تجزئة اثنين وعشرين جزءًا على المشتغلين بالعلم الشريف وعلى المقيمين بالمدرسة الحنفية المجاورة لجامع طولون المنسوبة للمقر الأشرف المشار إليه أعلاه أحسن الله إليه وغفر له ولوالديه وللمسلمين لينتفعوا بذلك فى الاشتغال والكتابة منه ليلاً ونهارًا ولا يمنع لمن يطالعه ومن يكتب منه بحيث لا يخرج من المدرسة المذكورة ولا يباع ولا يرهن ولا يوهب ولا يبدل ولا يغير وقفا صحيحًا شرعيًا قصد الواقف بهذا الوقف ابتغاء وجه الله العظيم ، تقبل الله منه ﴿ فممن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم ﴾ [البقرة : ١٨١] » .

وهى نسخة جيدة كتبت بخط نسخى جيد ، ومسطرتها واحدة فى جميع أجزاءها ؛ ٢٣ سطرًا ، وأوراقها من القطع المتوسط

الجزء الأول : ١١٩٣٥ :

يقع فى (٢١٨) ورقة ، ويبدأ بأول الكتاب وينتهى فى أثناء تفسير قوله تعالى فى سورة البقرة : ﴿ وإذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون ﴾ [البقرة : ٥٥] وبه بتر فى آخره بمقدار ما يستغرقه تفسير بقية الآية فيما يعادل ورقة ونصف تقريبًا حيث انتهى الجزء الأول فى ظهر الورقة (٢١٨)

وبدأ الجزء الثانى فى وجه الورقة (٢٢١) .

وعلى وجه الورقة الأولى منه : الجزء الأول من جامع البيان فى تأويل القرآن، تأليف أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى ، رحمه الله وتحتته كتب الوقف المشار إليه آنفا .

وأول الجزء : بسم الله الرحمن الرحيم رب تم برحمتك

قال الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى رحمه الله : الحمد لله الذى حجت الأبواب بدائع حكمه ...

الجزء الثانى : ١١٩٣٥ :

يقع فى (١٦) ورقة ، ويبدأ بتفسير الآية (٥٦) من سورة البقرة ، وينتهى فى أثناء تفسير الآية (١٥٠) من السورة نفسها .

وبه خرم كبير يبدأ فى أثناء الآية (٥٨) ، وينتهى فى أثناء الآية (١٤٦) .

وعلى وجه الورقة الأولى منه : المجلد الثانى من جامع البيان فى تأويل القرآن تأليف الشيخ الإمام أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى ، رحمه الله من سورة البقرة ، فيه من قوله تعالى : ﴿ ثم بعثناكم من بعد موتكم ﴾ [البقرة : ٥٦] إلى قوله فى سورة البقرة : ﴿ ولأتم نعمتى عليكم ولعلكم تهتدون ﴾ [البقرة : ١٨٥] وتحتته كتبت صيغة الوقف المشار إليه آنفا .

وأول الجزء : بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر ولا تعسر القول فى تأويل قوله : ﴿ ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون ﴾ .

وأخره : تم المجلد الثانى بعون الله تعالى ، والصلاة على نبيه محمد وآله وصحبه وسلم . يتلوه فى الثالث إن شاء الله تعالى القول فى تأويل قوله : ﴿ ولأتم نعمتى

عليكم ولعلكم تهتدون ﴿﴾ إن شاء الله تعالى وهو بقية الجزء السادس والعشرون .
 وقوله : وهو بقية الجزء السادس والعشرون . هو إشارة إلى التقسيم الداخلى
 لكل مجلدة حيث هى مقسمة إلى أجزاء .

الجزء الرابع : ١١٤٦٥ :

يقع فى (٢٤٦) ورقة ، ويبدأ فى أثناء الآية (٢٢٠) من سورة البقرة وينتهى
 بتفسير الآية (٢٦٢) من السورة نفسها . وعلى وجه الورقة الأولى منه : المجلد الرابع من
 جامع البيان فى تأويل القرآن تأليف الشيخ الإمام أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى ،
 رحمه الله فيه من قوله تعالى : ﴿ وَاللّٰهُ يَعْلَمُ الْمَفْسَدَ مِنَ الْمَصْلَحِ ﴾ [البقرة : ٢٢٠] إلى
 سورة البقرة قوله : ﴿ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ﴾ [البقرة : ٢٦٣] منها أيضا ﴿ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ
 صَدَقَةٍ ﴾ [البقرة : ٢٦٣] فى سورة البقرة .

وتحتة صيغة الوقف .

وأول الجزء : بسم الله الرحمن الرحيم رب أعن برحمتك .

القول فى تأويل قوله : ﴿ وَاللّٰهُ يَعْلَمُ الْمَفْسَدَ مِنَ الْمَصْلَحِ ﴾ .

وآخره : آخر المجلد الرابع من كتاب البيان ، يتلوه فى الخامس إن شاء الله
 تعالى .

القول فى تأويل قوله : ﴿ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى ﴾ واللّه
 غنى حليم ﴿﴾ وكان الفراغ منه فى شهر ذى الحجة سنة أربع عشرة وسبعمائة الحمد
 لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
 كثيرا .

الجزء الخامس : ١١٤٦٦ :

يقع فى (٢٤٣) ورقة ، ويبدأ بتفسير الآية (٢٦٣) من سورة البقرة وينتهى
بتفسير الآية (١٠٣) من سورة آل عمران

وعلى وجه الورقة الأولى منه : الجزء الخامس من جامع البيان فى تأويل القرآن
تأليف الشيخ الإمام أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى ، رحمه الله فيه من قوله تعالى
فى سورة البقرة : ﴿ قول معروف ومغفرة خير من صدقة ﴾ إلى آخرها ومن سورة آل
عمران إلى قوله فى سورة آل عمران : ﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ﴾ [آل
عمران : ١٠٤] وصلى الله على محمد

وتحت صيغة الوقف

وأول الجزء : بسم الله الرحمن الرحيم رب أعن

القول فى تأويل قوله : ﴿ قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها
أذى ... ﴾ [البقرة : ٢٦٣] .

وأخره : نجز الجزء الخامس من كتاب البيان بحمد الله تعالى وعونه وحسن
توفيقه أعان الله على ما بعده بمنه وكرمه وخفى لطفه وسعة رحمته إنه ولى ذلك
والقادر عليه . يتلوه فى السادس إن شاء الله تعالى : القول فى تأويل قوله : ﴿ ولتكن
منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم
المفلحون ﴾ . وكان الفراغ منه فى شهر الله المحرم سنة خمس عشرة وسبعمائة .
أحسن الله تقضيها وخاتمها فى خير عافية بمنه وكرمه ولطفه . على هذا العبد الفقير
إلى رحمة مولاه الغنى به عمن سواه على بن محمد بن عباد بن عبد الصمد بن صالح
الدندبلى الشافعى ، غفر الله له ولوالديه ولصاحب هذا الكتاب ولمن قرأ فيه ودعاهم

بالتوبة . والمغفرة ورضى الله تعالى والجنة ولجميع المسلمين ، وذلك بالقاهرة المحروسة
بحارة العطوفة . الحمد لله رب العالمين .

الجزء السادس : ١١٤٦٧ :

يقع فى (٢٤٥) ورقة وفيه من الآية (١٠٤) من سورة آل عمران إلى الآية
(٣١) من سورة النساء .

وعلى وجه الورقة الأولى منه : الجزء السادس من جامع البيان فى تأويل القرآن
تأليف الشيخ الإمام أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى ، رحمه الله .

فيه من قوله تعالى فى سورة آل عمران ﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى
الخير ﴾ [آل عمران : ١٠٤] إلى قوله فى سورة النساء : ﴿ إن تجتنبوا كبائر ما تنهون
عنه ﴾ [النساء : ٣١] وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وتحتة صيغة الوقف .

وأول الجزء : بسم الله الرحمن الرحيم رب أعن القول فى تأويل قوله :
﴿ ولتكن منكم أمة ... ﴾ .

وآخره : نجز الجزء السادس من الكتاب بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه
وصلى الله على سيدنا محمد وصحبه وسلم . يتلوه فى الجزء السابع إن شاء الله
تعالى : القول فى تأويل قوله : ﴿ إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم
وندخلكم مدخلا كريما ﴾ وكان الفراغ منه فى بعض شهور سنة خمس عشرة
وسبعمائة أحسن الله بعضها وخاتمها فى خير وعافية بمه وكرمه . غفر الله لصاحبه
ولكاتبه ولؤلؤه ولجميع المسلمين . الحمد لله رب العالمين .

وكتب تحتة بخط دقيق :

« طالع الفقير إليه سبحانه ، محمد بن محمود بن محمد بن حسين الجزائري الحنفى ، عفى عنهم بمنه وكرمه وأتمه بتاريخ ثانى شهر ربيع الأول من سنة تسع وثلاثين واثنى عشر مائة . وصلى الله على سيدنا محمد وآله .

الجزء السابع : ١١٤٦٨ :

يقع فى (٢٤٦) ورقة ، وفيه من الآية (٣١) من سورة النساء إلى الآية (١٥٨) من السورة نفسها .

وعلى وجه الورقة الأولى منه : الجزء السابع من جامع البيان فى تأويل القرآن . تأليف الشيخ الإمام أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى ، رحمه الله .

فيه من قوله تعالى : ﴿ إِن تَجْتَنِبُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ ﴾ [النساء : ٣١] من سورة النساء إلى قوله : ﴿ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ [النساء : ١٥٨] منها أيضا .

وتحت صيغة الوقف .

وأول الجزء : بسم الله الرحمن الرحيم رب أعن .

القول فى تأويل قوله : ﴿ إِن تَجْتَنِبُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ ... ﴾ .

وآخره : يتلوه فى أول الثامن إن شاء الله تعالى : القول فى تأويل قوله : ﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ﴾ [النساء : ١٥٩] . وكان الفراغ منه فى شهر ربيع الأول سنة خمسة عشرة وسبعمائة غفر الله لمؤلفه ولصاحبه ولكاتبه ولمن طالع فيه ودعا لهم بالمغفرة ورضا الله تعالى والجنة والجميع المسلمين . آمين يارب العالمين .

الجزء الثامن : ١١٤٦٩ :

يقع فى (٢٨١) ورقة وفيه من الآية (١٥٩) من سورة النساء إلى الآية (٩٥) من سورة المائدة .

وعلى وجه الورقة الأولى منه : الجزء الثامن من جامع البيان فى تأويل القرآن .
تأليف الشيخ الإمام أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى ، رحمه الله . فيه من قوله تعالى فى سورة النساء : ﴿ وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ﴾ إلى قوله فى سورة المائدة : ﴿ يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة ﴾ [المائدة : ٩٥] وصلى الله على محمد .

وتحتة صيغة الوقف

وأول الجزء : بسم الله الرحمن الرحيم . رب يسر برحمتك يا كريم .

القول فى تأويل قوله : ﴿ وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن ... ﴾ [النساء : ١٥٩] .

وأخره : تم المجلد الثامن بحمد الله وعونه وصلى الله على سيدنا محمد النبى وآله وصحبه وسلم يتلوه فى التاسع إن شاء الله تعالى : ذكر من قال ذلك : حدثنا محمد بن بشار قال : حدثنا أبو عاصم قال : أخبرنا ابن جرير قال : قلت لعطاء : ما عدل ذلك صياما ؟ قال : عدل الطعام من الصيام . وكان الفراغ منه فى شهر ربيع الآخر سنة خمس عشرة وسبعمائة .

الجزء التاسع : ١١٤٧٠ :

يقع فى (٢٤٦) ورقة ، وفيه من الآية (٩٥) من سورة المائدة إلى الآية (١٤٢) من سورة الأنعام .

وعلى وجه الورقة الأولى منه : المجلد التاسع من جامع البيان فى تأويل القرآن تأليف الشيخ الإمام أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى رحمه الله . فيه من سورة المائدة من قوله عز وجل : ﴿ لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ ﴾ [المائدة : ٩٥] إلى قوله فى الأنعام : ﴿ وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشًا ﴾ [الأنعام : ١٤٢] .

وتحت صيغة الوقف

وأول الجزء : بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

بقية تفسير : ﴿ أو عدل ذلك صياما ﴾ [المائدة : ٩٥] .

وآخره : نجز الجزء التاسع بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ومنه . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما . يتلوه فى العاشر إن شاء الله تعالى : القول فى تأويل قوله : ﴿ وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشًا ﴾ [الأنعام : ١٤٢] . وكان الفراغ من كتابته فى جمادى الأولى سنة خمس عشرة وسبعمائة ، أحسن الله بعضها وخاتمتها فى خير عافية والله المعين على تكملة جميع الكتاب إن شاء الله تعالى . غفر الله لمؤلفه ولصاحبه ولكاتبه ولمن نظر فيه ودعا لهم بالمغفرة ورضى الله والجنة ولجميع المسلمين . الحمد لله رب العالمين .

الجزء العاشر : ١١٤٧١ :

يقع فى (٢٤٥) ورقة ، وفيه من الآية (١٤٢) من سورة الأنعام إلى الآية (١٩١) من سورة الأعراف .

وعلى وجه الورقة الأولى منه : الجزء العاشر من جامع البيان فى تأويل القرآن تأليف الشيخ الإمام أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى ، رحمه الله . فيه من قوله تعالى فى سورة الأنعام : ﴿ وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشًا ﴾ . إلى قوله فى سورة

الأعراف : ﴿أَيُّشْرُكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلِقُونَ﴾ [الأعراف : ١٩١] وصلى الله على محمد .

وأول الجزء : بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر القول في تأويل قوله : ﴿ومن الأنعام حمولة وفرشا﴾ .

وآخره : نجز الجزء العاشر من كتاب البيان بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وبمنه . وصلى الله على محمد يتلوه في الحادى عشر إن شاء الله تعالى : القول في تأويل قوله : ﴿أَيُّشْرُكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلِقُونَ﴾ .

وكان الفراغ من نسخه في شهر جمادى الأولى سنة خمس عشرة وسبعمائة غفر الله لكتابه ولمؤلفه ولمن كتب لأجله ولجميع المسلمين الحمد لله رب العالمين .

الجزء الحادى عشر : ١١٤٧٢ :

يقع في (٢٤٦) ورقة ، وفيه من الآية (١٩١) الأعراف إلى الآية (١٠٦) من سورة التوبة .

وعلى وجه الورقة الأولى منه :

الجزء الحادى عشر من جامع البيان في تأويل القرآن تأليف الشيخ الإمام أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى ، رحمه الله . فيه من قوله تعالى في سورة الأعراف : ﴿أَيُّشْرُكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلِقُونَ﴾ [الأعراف : ١٩١] . وسورة الأنفال ومن سورة براءة إلى قوله : ﴿وآخرون مرجون لأمر الله﴾ [التوبة : ١٠٦] وصلى الله على محمد .

وأول الجزء : بسم الله الرحمن الرحيم . رب يسر برحمتك

القول فى تأويل قوله : ﴿أيشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون﴾ .
 وآخره : نجز المجلد الحادى عشر من كتاب البيان بحمد الله وعونه وحسن
 توفيقه . يتلوه فى الجزء الثانى عشر إن شاء الله تعالى : القول فى تأويل قوله :
 ﴿وآخرون مرجون لأمر الله إما يعذبهم وإما يتوب عليهم والله عليم حكيم﴾ .
 وكان الفراغ من نسخه فى شهر شعبان المبارك سنة خمس عشرة وسبعمائة .
 غفر الله لمؤلفه ولصاحبه ولكاتبه ولجميع المسلمين .

الجزء الثانى عشر : ١١٩٥٧ :

يقع فى (٢٤٣) ورقة ، وفيه من الآية (١٠٦) من سورة التوبة إلى الآية (٢٠) من سورة يوسف .

وعلى وجه الورقة الأولى منه : المجلد الثانى عشر من جامع البيان فى تأويل القرآن . تأليف الشيخ الإمام أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى ، رحمه الله .

فيه من قوله تعالى فى سورة براءة : ﴿وآخرون مرجون لأمر الله﴾ [التوبة : ١٠٦]
 وسورة يونس وسورة هود وفى سورة يوسف إلى قوله : ﴿وشروه بثمن بخس﴾ [يونس : ٢٠] .

وأول الجزء : بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

القول فى تأويل قوله : ﴿وآخرون مرجون لأمر الله...﴾ .

آخره : نجز الجزء الثانى عشر بحمد الله وعونه . صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . يتلوه فى أول الثالث عشر إن شاء الله تعالى :

القول فى تأويل قوله : ﴿وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين﴾ وكان الفراغ منه فى شهر رمضان المعظم سنة خمس عشرة وسبعمائة .

الجزء الثالث عشر : ١١٤٧٣ :

يقع فى (٢٢٩) ورقة ، وفيه من الآية (٢٠) من سورة يوسف إلى الآية (٤٢) من سورة إبراهيم .

وعلى وجه الورقة الأولى منه : الجزء الثالث عشر من جامع البيان فى تأويل القرآن . تأليف الشيخ الإمام أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى ، رحمه الله . فيه من قوله تعالى فى سورة يوسف : ﴿ وشروه بثمن بخس ﴾ وسورة الرعد ومن سورة إبراهيم إلى قوله : ﴿ ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون ﴾ [إبراهيم : ٤٢] وصلى الله على محمد .

وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم . رب يسر

القول فى تأويل قوله : ﴿ وشروه بثمن بخس ... ﴾ .

وآخره : تم المجلد الثالث عشر من كتاب البيان بحمد الله وعونه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم .

وكان الفراغ منه فى شهر شوال سنة خمس عشرة وسبعمائة يتلوه فى الرابع عشر إن شاء الله تعالى : القول فى تأويل قوله : ﴿ ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون ﴾ [إبراهيم : ٤٢] . الحمد لله رب العالمين .

غفر الله لصاحبه ومؤلفه ولكاتبه وللناظر فيه ولمن دعا لهم بالمغفرة ورضا الله والجنة والجميع المسلمين ، آمين .

وتحته بخط دقيق ، طالع فيه الفقير إليه سبحانه محمد بن محمود بن محمد بن

حسين الجزائرى الحنفى بتاريخ ... سنة ١٢٣٩ .

الجزء الرابع عشر : ١١٩٢٦ :

يقع فى (٢٤٥) ورقة ، وفيه من الآية (٤٢) من سورة إبراهيم إلى الآية (٣٦) من سورة الإسراء

وعلى وجه الورقة الأولى منه : الجزء الرابع عشر من جامع البيان فى تأويل القرآن تأليف الشيخ الإمام أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى ، رحمه الله .

فيه من قوله تعالى فى سورة إبراهيم : ﴿ ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون ﴾ وسورة الحجر وسورة النحل إلى قوله فى سورة بنى إسرائيل : ﴿ ولا تقف ما ليس لك به علم ﴾ [الإسراء : ٨٦] وصلى الله على سيدنا محمد .

وأول الجزء : بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم يا كريم .

القول فى تأويل قوله : ﴿ ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون ﴾ .

وأخره : نجز الجزء المبارك وهو الرابع عشر من تفسير الطبرى رضى الله عنه بحمد الله وعونه وحسن توفيقه . يتلوه فى أول الخامس عشر إن شاء الله تعالى : القول فى تأويل قوله : ﴿ ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا ﴾ [الإسراء : ٨٦] .

وكان الفراغ من نسخه فى شهر شوال المبارك سنة خمس عشرة وسبعمائة .

الجزء الخامس عشر : ١١٤٧٤ :

يقع فى (٢٣١) ورقة ، وفيه من الآية (٣٦) من سورة الإسراء إلى الآية (٥٩) من سورة مريم .

وعلى وجه الورقة الأولى منه : الجزء الخامس عشر من جامع البيان فى تأويل

القرآن : تأليف الشيخ الإمام أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى ، رحمه الله فيه من قوله تعالى فى سورة بنى إسرائيل : ﴿ ولا تقف ما ليس لك به علم ﴾ وسورة الكهف ، إلى قوله فى سورة مريم : ﴿ فخلف من بعدهم خلف ﴾ [مريم : ٥٩] وصلى الله على محمد .

وأول الجزء : بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

القول فى تأويل قوله : ﴿ ولا تقف ما ليس لك به علم ... ﴾ .

وأخره : نجز الجزء الخامس عشر من كتاب البيان من التفسير للطبرى بحمد الله ومنه وصلى الله على سيدنا محمد . يتلوه فى أول الجزء السادس عشر إن شاء الله تعالى : القول فى تأويل قوله : ﴿ فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ﴾ وكان الفراغ من نسخه فى ذى القعدة سنة خمس عشرة وسبعمائة .

غفر الله لصاحبه ولمؤلفه ولكاتبه ولجميع المسلمين .

الجزء السادس عشر : ١١٩١٠ :

يقع فى (٢٤٥) ورقة ، وفيه من الآية (٥٩) من سورة مريم إلى الآية (٤٦) من سورة الحج .

وعلى وجه الورقة الأولى منه : الجزء السادس عشر من جامع البيان فى تأويل القرآن . تأليف الشيخ الإمام أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى رحمه الله .

فيه بقية تفسير سورة مريم وطه والأنبياء وفى الحج إلى قوله : ﴿ أفلم يسيروا فى

الأرض ﴾ [الحج : ٤٦] .

وأول الجزء : بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

باقى تفسير سورة مريم

وآخره : نجز المجلد السادس عشر من التفسير للطبرى بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد . يتلوه فى السابع عشر إن شاء الله تعالى : القول فى تأويل قوله : ﴿ أفلم يسيروا فى الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور ﴾ وكان الفراغ منه فى ذى القعدة سنة خمس عشرة وسبعمائة . غفر الله لصاحبه ومؤلفه ولكاتبه ولجميع المسلمين . ولمن قرأ فيه ودعا لهم بالمغفرة ورضا الله تعالى والجنة ولسائر المسلمين .

الجزء السابع عشر : ١١٤٧٥ :

يقع فى (٢٤٦) ورقة ، وفيه من الآية (٤٦) من سورة الحج إلى الآية (١٣٦) من سورة الشعراء .

وعلى وجه الورقة الأولى منه : الجزء السابع عشر من جامع البيان فى تأويل القرآن . تأليف الشيخ الإمام أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى ، رحمه الله .

فيه من قوله تعالى فى سورة الحج : ﴿ أفلم يسيروا فى الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها ﴾ - وسورة المؤمنون والنور والفرقان إلى قوله فى الشعراء : ﴿ قالوا سواء علينا ﴾ وصلى الله على محمد وآله .

وأول الجزء : بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

القول فى تأويل قوله : ﴿ أفلم يسيروا فى الأرض فتكون لهم قلوب ... ﴾

وآخره : نجز السابع عشر من كتاب التفسير بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
وصلّى الله على سيدنا محمد . يتلوه فى الثامن عشر إن شاء الله تعالى : ﴿ قالوا سواء
علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين ﴾ [الشعراء : ١٣٦] وكان الفراغ من نسخه فى
شهر ذى الحجة سنة خمس عشرة وسبعمائة .

غفر الله لكاتبه ولقارئه ولمؤلفه ولصاحبه ولجميع المسلمين .

الجزء الثامن عشر : ١٢٠٣٩ :

يقع فى (٢٤٤) ورقة ، وفيه من الآية (١٣٦) إلى آخر لقمان وعلى وجه الورقة
الأولى منه : الجزء الثامن عشر من جامع البيان فى تأويل القرآن تأليف الشيخ الإمام
أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى
فيه بقية سورة الشعراء ومن أول سورة النمل إلى آخر لقمان الحمد لله رب
العالمين .

القصص العنكبوت الروم لقمان

وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

بقية تفسير سورة الشعراء

وآخره : تمت سورة لقمان . آخر الجزء الثامن عشر بحمد الله وعونه يتلوه فى
أول التاسع عشر إن شاء الله تعالى أول سورة السجدة .

وكان الفراغ منه فى شهر الله المحرم سنة ست عشرة وسبعمائة أحسن الله
بعضها وخاتمتها فى خير وعافية بمنه وكرمه غفر الله لمؤلفه ولصاحبه ولكاتبه ولمن قرأ
فيه ودعا لهم بالمغفرة ورضا الله تعالى والجنة ولجميع المسلمين . آمين آمين آمين يارب

العالمين .

الجزء التاسع عشر : ١١٤٧٦ :

يقع فى (٨٣) ورقة ، وفيه من أول السجدة إلى الآية (١٠٧) من سورة الصافات .

وعلى وجه الورقة الأولى منه : الجزء التاسع عشر من جامع البيان فى تأويل القرآن .

تأليف الشيخ الإمام أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى ، رحمه الله فيه سورة السجدة والأحزاب وسبأ وفاطر ويس وفى سورة الصافات إلى قوله : ﴿ وفديناه بذبح عظيم ﴾ [الصافات : ١٠٧] وصلى الله على محمد .
وأول الجزء : بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر .
تفسير سورة السجدة .

وآخره : نجز الجزء التاسع عشر من كتاب تفسير الطبرى بحمد الله وعونه وحسن توفيقه . وصلى الله على محمد النبى الأمى وعلى آله وصحبه وسلم . يتلوه فى أول العشرين إن شاء الله تعالى : القول فى تأويل قوله تعالى : ﴿ وفديناه بذبح عظيم ﴾ [الصافات : ١٠٧] وكان الفراغ منه فى صفر سنة ست عشرة وسبعمئة على يد على بن محمد بن عباد بن عبد الصمد الديدلى الشافعى نفعه الله بالعلم وجميع المسلمين ، وذلك بالقاهرة المحروسة .

الجزء العشرون : ١١٩٥٨ :

يقع فى (٢٣٤) ورقة وفيه من الآية (١٠٧) إلى آخر الشورى وعلى وجه الورقة

الأولى منه : المجلد العشرون من جامع البيان فى تأويل القرآن تأليف الشيخ الإمام أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى .

فيه من قوله تعالى فى سورة الصافات : ﴿ وفديناه بذبح عظيم ﴾ وسورة ص . وتنزيل والمؤمن وفصلت والشورى . وصلى الله على محمد .

وأول الجزء : بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

بقية سورة الصافات

القول فى تأويل قوله : ﴿ وفديناه بذبح عظيم ... ﴾ .

وآخره : كمل المجلد العشرون من تفسير الطبرى بحمد الله وعونه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . يتلوه فى الحادى والعشرين إن شاء الله تعالى تفسير سورة الزخرف .

وكان الفراغ منه فى شهر ربيع أول سنة ست عشرة وسبعمائة .

الجزء الحادى والعشرون : ١١٩٤٢ :

يقع فى (٢٣٣) ورقة ، وفيه من أول الزخرف إلى آخر (ق) وعلى وجه الورقة الأولى منه : الجزء الحادى والعشرون من جامع البيان فى تأويل القرآن . تأليف الشيخ الإمام أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى رحمه الله فيه من أول سورة الزخرف والدخان والجاثية والأحقاف والقتال والفتح والحجرات وق . وصلى الله على محمد .

وتحتته كتبت صيغة الوقف المشار إليه سابقا .

وأول الجزء : بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن وتم .

وآخره : آخر تفسير سورة قاف . تم المجلد الحادى والعشرون من التفسير المبارك
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله .

يتلوه فى الثانى والعشرين إن شاء الله تعالى تفسير سورة والذاريات ووافق
الفراغ منه فى ... سنة عشر وسبعمائة .

الجزء الثانى والعشرون : ١١٤٧٧ :

الموجود منه يقع فى (٢٢٤) ورقة ، وفيه من أول سورة والذاريات إلى آخر
المجادلة ، إلا أن به بترًا فى آخره أصاب آخر آيتين فى المجادلة .

وعلى وجه الورقة الأولى منه : الجزء الثانى والعشرون من جامع البيان فى تأويل
القرآن . تأليف الشيخ الإمام أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى ، رحمه الله .

فيه من أول سورة والذاريات ، والطور ، والنجم ، والساعة ، والرحمن ،
والواقعة ، والحديد ، والمجادلة ، وصلى الله على محمد .

وأول الجزء : بسم الله الرحمن الرحيم . رب يسر .

تفسير سورة والذاريات .

وآخره : وقوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [المجادلة : ٢١] يقول : إن الله جل ثناؤه
ذو قوة وقدرة على كل من حاده ورسوله أن يهلكه ذو عزة فلا يقدر أحد أن ينتصر منه
إذا هو أهلك وليه أو عاقبه أو أصابه .

الجزء الثالث والعشرون : ١١٩١٢ :

يقع فى (٢٤١) ورقة ، وفيه من أول الحشر إلى آخر المدثر .

وعلى وجه الورقة الأولى منه : الجزء الثالث والعشرون من جامع البيان فى

تأويل القرآن . تأليف الشيخ الإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، رحمه الله .
فيه من أول سورة الحشر إلى آخر تفسير سورة المدثر ، وصلى الله على محمد .
وأول الجزء : بسم الله الرحمن الرحيم . رب يسر برحمتك تفسير سورة
الحشر ...

وآخره : آخر سورة المدثر ، والحمد لله .

تم المجلد الثالث والعشرون من تفسير الطبري بحمد الله وعونه يتلوه في الرابع
والعشرين إن شاء الله تعالى سورة القيامة . الحمد لله رب العالمين . وصلى الله على
محمد وآله وسلم .

الجزء الرابع والعشرون : ١١٤٧٨ :

يقع في (١٥٩) ورقة ، الورقة الأولى منه مفقودة ، وجهها وظهها ، وفيه من أول
القيامة إلى آخر تفسير سورة الأعلى .
أوله : توكيد القسم كقوله : لا والله ، وقال بعض نحوي الكوفة : لا ردًا
لكلام قد مضى

وآخره : آخر تفسير سورة سبح اسم ربك الأعلى ، يتلوه تفسير سورة الغاشية
إن شاء الله تعالى .

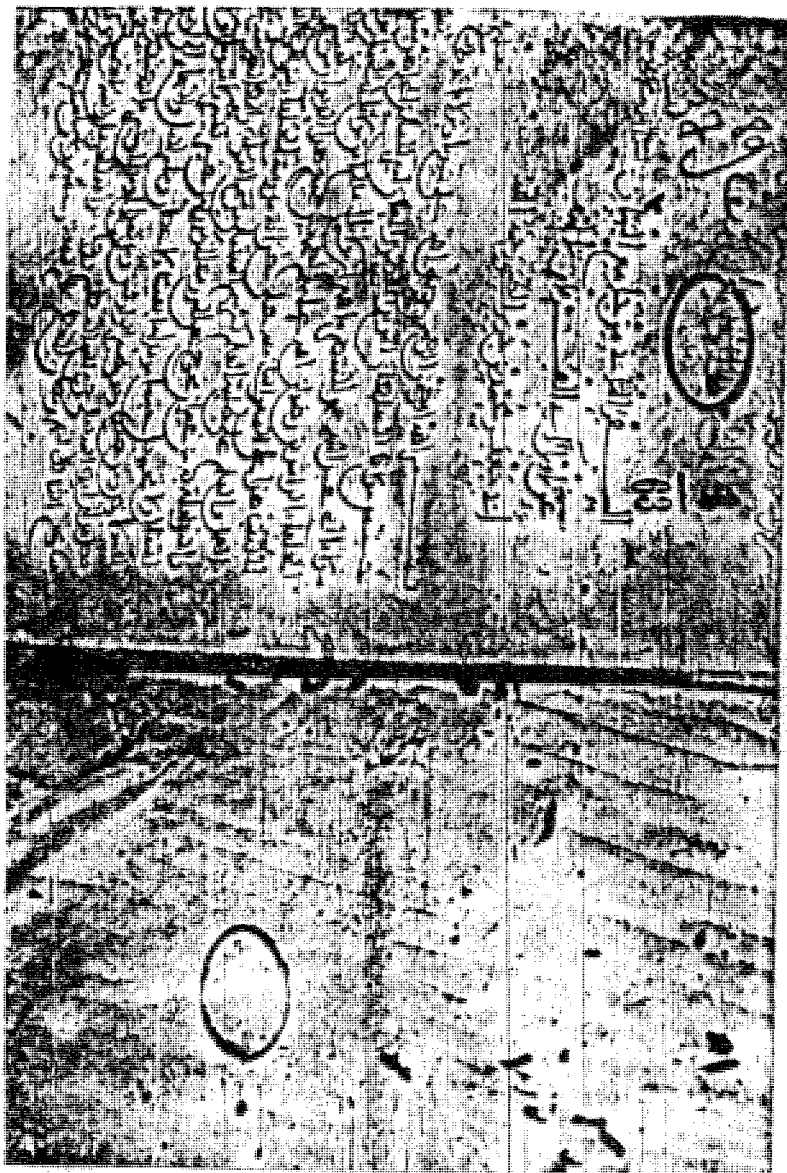
الجزء الخامس والعشرون : ١١٤٦٤ :

يقع الموجود منه في (١٣١) ورقة ، وفيه من أول الغاشية ، إلى ما قبل آخر
تفسير الفلق بقليل والباقي مبتور ؛ بُتر في أثناء تفسير قوله تعالى : ﴿ ومن شر النفاثات
في العقد ﴾ [الفلق : ٤] ، ووجه الورقة الأولى منه مفقود .

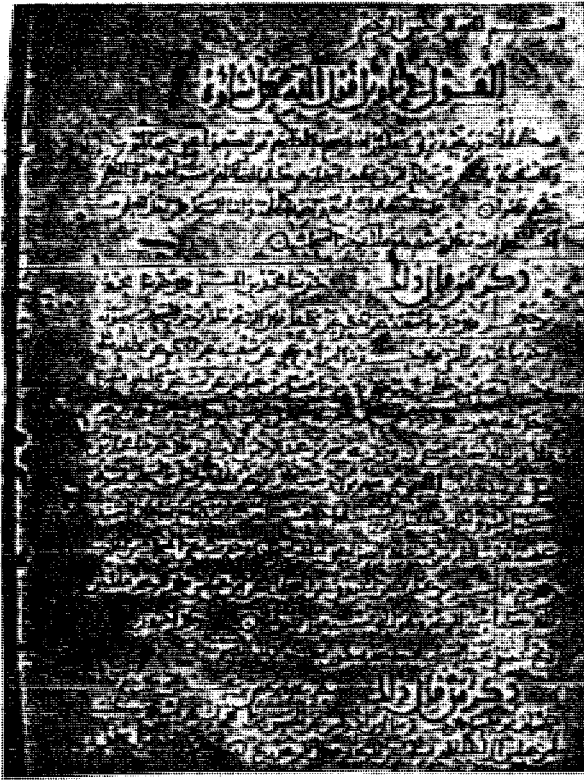
وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم . تفسير سورة الغاشية .

وآخره : وقوله : ﴿ ومن شر النفاثات فى العقد ﴾ يقول : ومن شر السواحر اللاتى ينفثن فى عقد الخيط حين يرقين عليها ، وبنحو الذى قلنا فى ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك حدثنى محمد بن سعد قال حدثنى أبى قال حدثنى عمى قال حدثنى أبى عن أبيه عن ابن عباس .

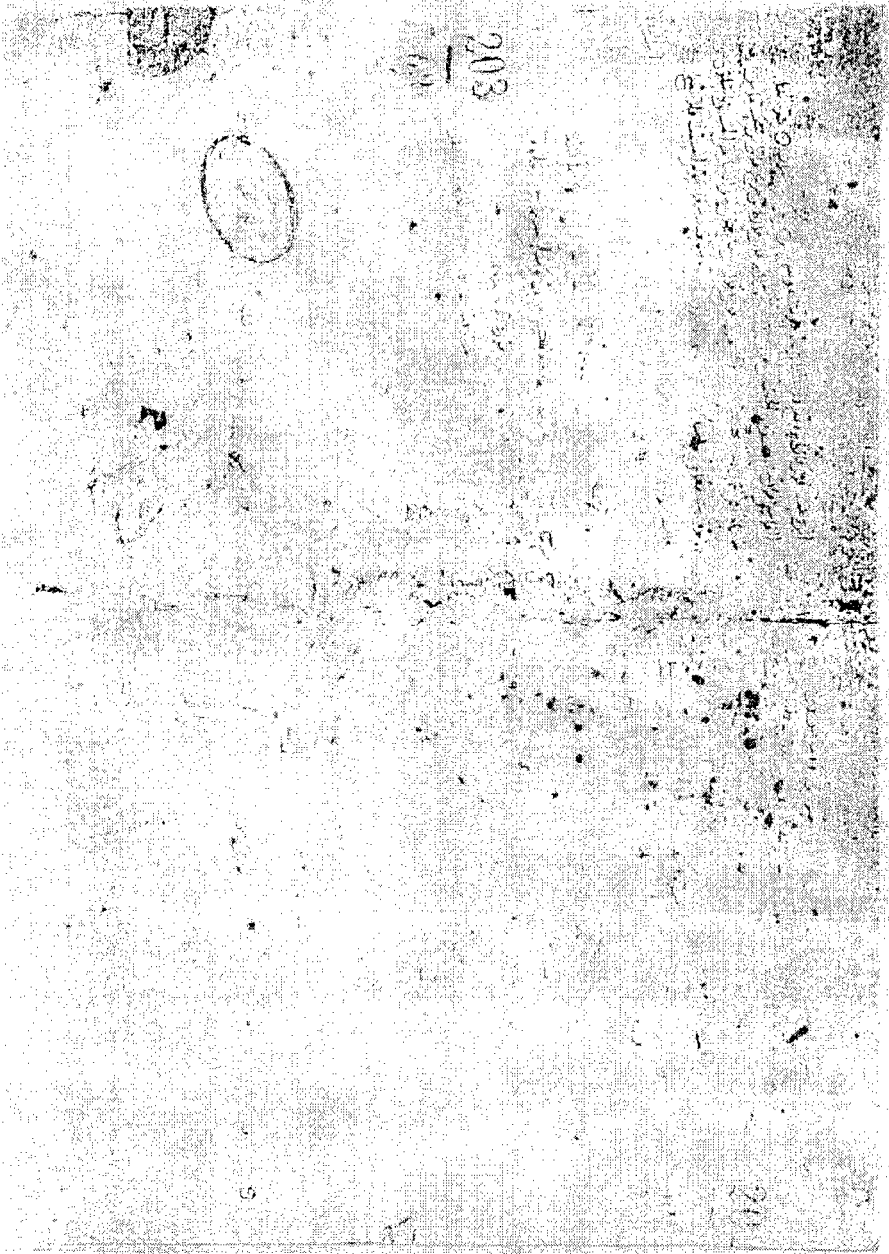
نماذج من مخطوطات التفسير
التي اعتمدنا عليها في التحقيق



وجه الورقة الأولى من المخطوط الأصل ج ٢

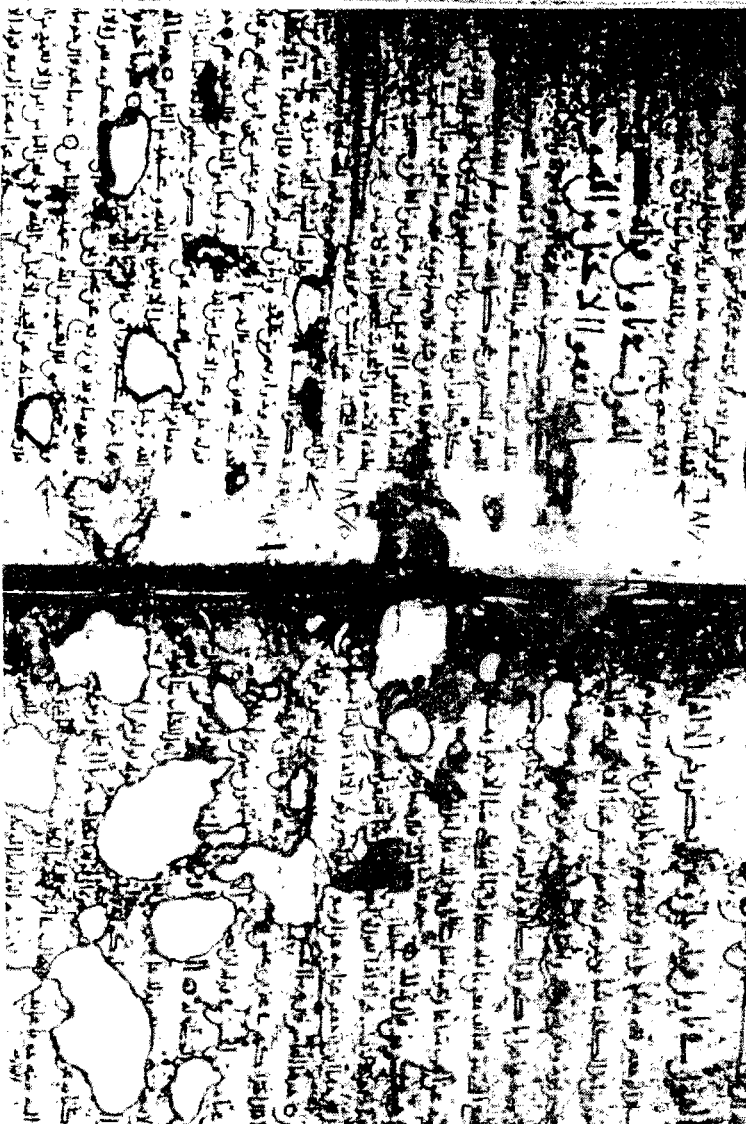


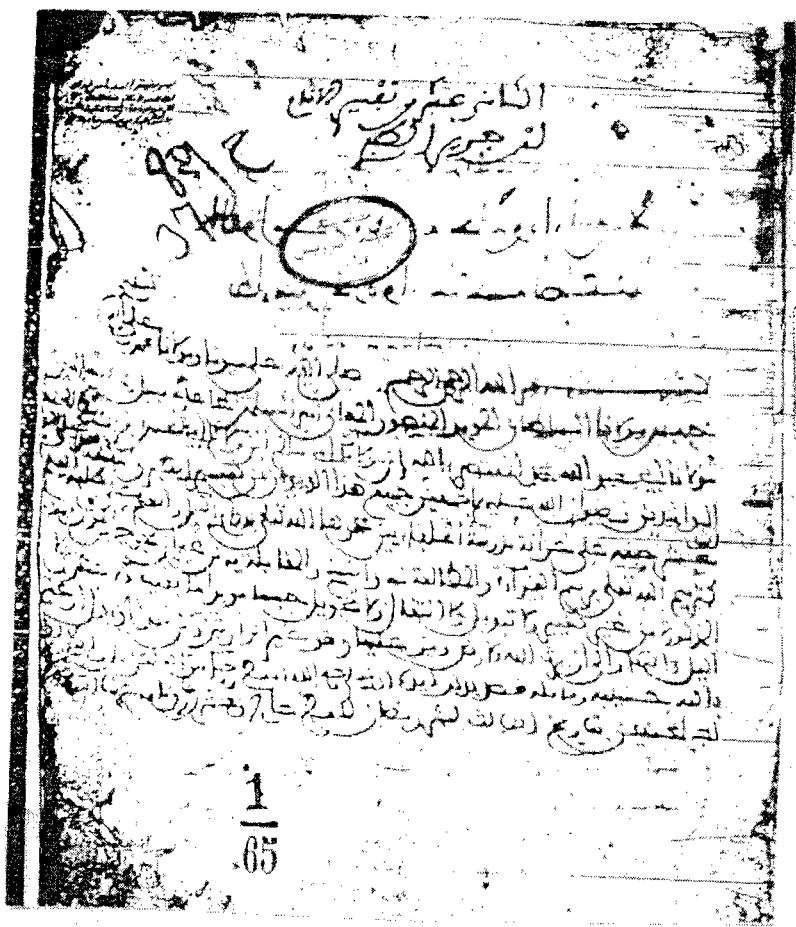
ظهر الورقة الأولى من المخطوطة الأصل ج ٢

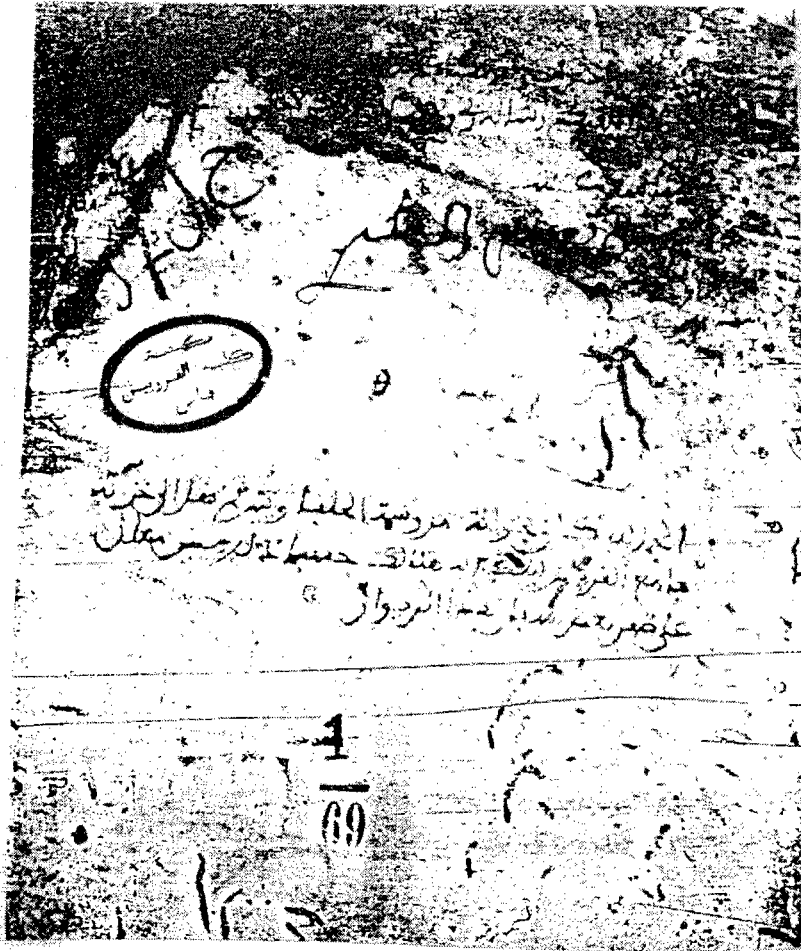


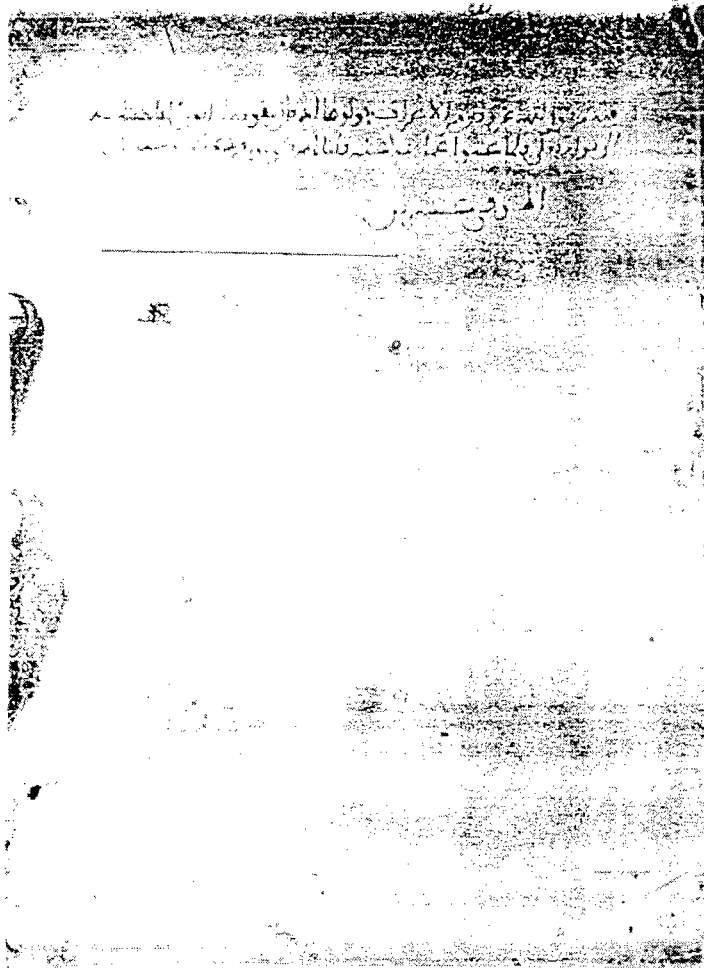


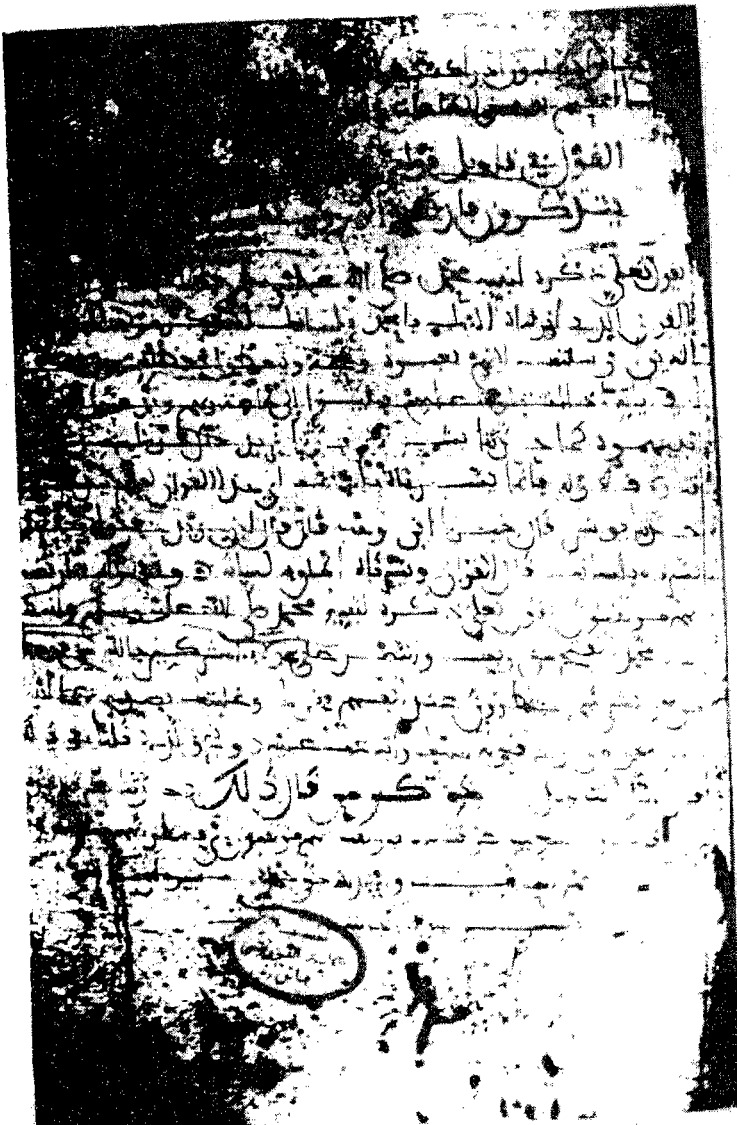
وجه الورقة الأولى من الجزء الثالث من المخطوط الأصل

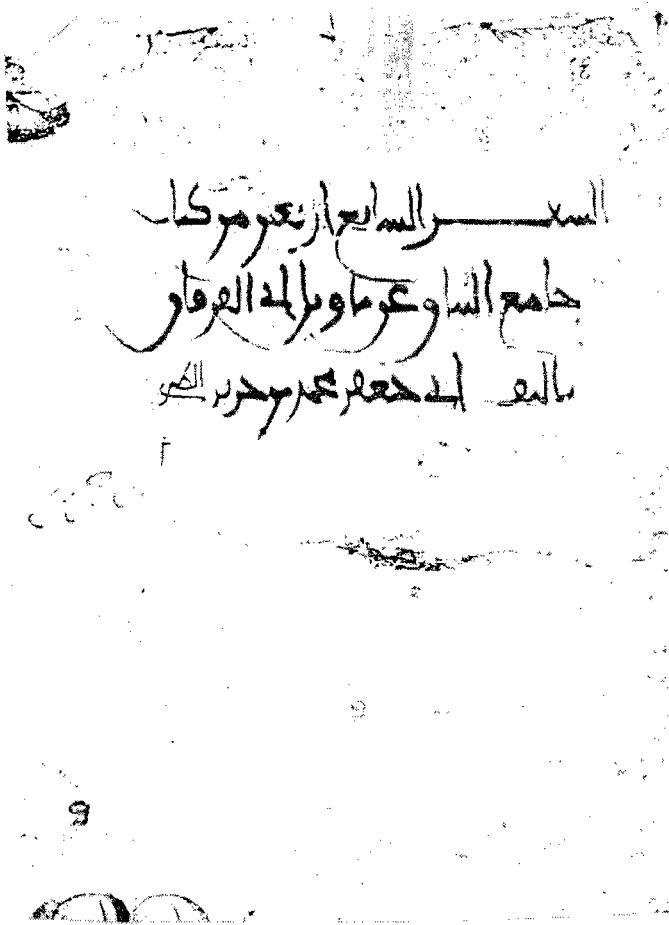












وجه الورقة الثانية من المخطوط الأصل ج ٤٧

٢٥٦

وفي القراءة التي لا يجوز عندي غيرها لاجتماع خطوط
مطاحت المسكنة وافتات قراءة الفراء على ذلك
ولم يترك التثنية فيه واستفاد الآلاف منه إلا
من لا يجوز الاعتراض به على الجمع فيما حات به من القراءة
منقضا بينهما ٥ والله اعلم بالصواب

ثم المجلد الاول من جامع البيان
عن تأليف أي القراء العظيم
والجوهري رحمه الله تعالى وهو
البيان في جمع الجوهريين
الطبري رحمه الله عليه

ثم المجلد الثاني من المجلد

في تفسيره العبد الفقير إلى رحمة ربه
أبى عبد الله محمد بن عبد الله
الحنفى رحمه الله ورسمه والى
صاحبه وجميع المسلمين ارحمهم
العفو والرحمة من رب العالمين

معرضة للرأي



هذا هو الكتاب الذي كان في
مكتبة السيد محمد باقر
العلوي في مدينة قم
التي كانت في دار
الشيخ محمد باقر
العلوي في مدينة قم
التي كانت في دار
الشيخ محمد باقر
العلوي في مدينة قم



4755

الجزء الاول من تفسير العلامة
ابن جرير الطبري
رحمه الله تعالى

[illegible]

مكتبة
الشيخ
الحاج
عليه السلام

مكتبة
الشيخ
عبد الله

في يوم الجمعة ١٢٨٥ هـ
في دار الحديث في القاهرة
الشيخ الفاضل الشيخ محمد

١٧١



وهذا الكتاب من كتب الأئمة وكتب الحكماء
من كتب العدل والعدل وهو من كتب
السلطان السلطان السلطان السلطان
تموه من السلطان السلطان السلطان
دولة السلطنة والسلطنة السلطنة
والسلطنة السلطنة السلطنة السلطنة
السلطنة السلطنة السلطنة السلطنة



فهرس الجلد الاول في تفسير

سورة الفاتحة سورة البقرة سورة الاحقاف
١٦ ٢٤ ٢٠٥

سورة الاحقاف

من الكسب التي وقفها فيما بيني وشاد لمن طالعها واستفاد من العباد
سأعلم منه ان يذكره بالخير والرحمة فرحم الله من كان اهل الخير والرحمة
العبد الاقل مصطفى الطيف
كفاه الله يوم لا عطف



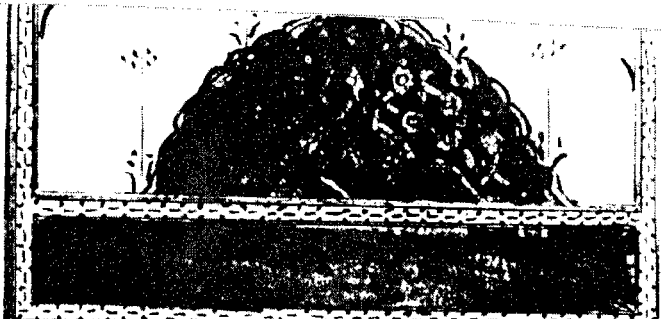
١٨٦

Lib. El. Koutouba	
Serial No.	186
Class No.	

١٨٦

٤٧٥٩





در الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

القول فتأويل قوله تعالى وإذا مس الإنسان ضره دُعَا ربه

منيبا إليه ثم إذا خوله نعمة منه شيء ما كان يدعو إليه من قبل وجعل لله أندادا لم يصلح من سبيله في شتم بذكره قليلا انك من اصحاب النار اذ من هوانك انا اللبيل ساجدا وثقبا عذرا الاخوة ويرجو رحمة ربه قال هل يستوي الذين يعملون والذين لا يعملون انما يتذكر اولوا الالباب هم يتقون تعالى ذكره وإذا مس الإنسان بلايا حسره من مرض او عاهة او شره في معيشته وجهود وضيق عاربه يقول استغاث بربه الذي خلقه من شدة ذلك قوله منيبا إليه يقول نائبا إليه ما كان من قبله كنعلمه من الكفر به واشراك الالهة والاوليائه في عبادته واجماله الى طاعته وبخو الذي قلنا في ذلك قال اهله ولتأويل ذكره من قال ذلك حسرتنا بشرنا بالحدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة وإذا مس الإنسان ضره قال ارفعوا ولا تلهوا المشقة وعاونه منيبا إليه قال استغاث به ونقوله إذا أخوله نعمة منه يقول تعالى ذكره ثم إذا استخدر به نعمة منه يعني ما فيه فكشفت عنه ضره واندله بالسرحة وبالشدة والرجاء والعرب تقول كل من اعطى غيره من مال او غيره قد خوله ومنه قول الشاعر

البحر المعالي

اعطني فلم يخل ولم يخله لو لم ادرى من حولي الجوال
وحديث عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابا عبد الله يقول في بيت زهير

كأنا وبيتي نقتول . اريدنا قبل ما يردنا قبل

ومنه قول اوس بن حجر

ابي ليس لي سر . بغير ليست لها عضد

وإذا وجدت الالقاء الى الله كان معنى الكلام قبل شخ ايعا الكافر بذكره قليلا انك من اصحاب النار ويا من هوانك انا اللبيل ساجدا وثقبا انك من اهل الجنة ويكون في النار عا للفرق الكافر عند الله من الجن في الاخوة الكفاية عن بيان ما للفرق المؤمن اذا كان معلوما اختلافا حوالا في الدنيا ومعقولا في الآخرة اذا كان من اصحاب النار وكفر به ربه ان الاخر من اصحاب الجنة فذكر في الخبر عن ما له انكفا عنهم السامع المراء منه من ذكره اذا كان قد دل على المحذوف في الاول ما ان يكون الالقاء لفرق في قوله امن الله استغاث بربه فيكون معنى الكلام هذا كادني جعل الله اندادا ليصلح من سبيله انتمل ما قد سبق من خبر الله عن فريق الكفر به من اعدائه اذا كان منهم وما المراء بالكلية كما قال الشاعر

فاضلموسى تانا رسول . سواك ولكن لم يجد لك مدونا

فذلك له فذلك هو وما في الكلام اذا كان مفهومنا هذا السامع مراده وقرأ ذلك بعض تراجمه والعمدة وبعضها الكفاية

وَرَأَيْنَا الْفَرَخَ مِنْ تَمَارُكُنَا بَيْتَهُ فَعَدَّ صَلَافَهُ عَصْرَ يَوْمِ الْأَشْنَيْنِ الْمُبَارَكِ
ثَلَاثِينَ عَشْرِينَ سَنَةً جَاهِدَ فِي الْأَوَّلَةِ الَّذِي هُوَ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْخَمِيسَةِ مِنْ هِجْرَةٍ
مِنْ لَيْلَةِ الْحَزْوِ وَالْكَأَلِ وَالْهَمِّ وَالْجُودِ وَالشَّرَفِ بِسَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ
اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاصْحَابِهِ الطَّاهِرِينَ وَنَعْنَعْنَا بِعَصْرٍ جَدِيدٍ

فَلَمَّا بَدَأَ اسْتَنْزَلَ الْمَنَادَ وَأَعْرَجَهُمْ إِلَى رَحْمَةِ
سَيِّدِهِ الْكَرِيمِ الْغَزَاوِ الْعَبِيدِ الْقَفَرِ الْخَفِيرِ
الْمُعْتَرِفِ بِالْهَيْبَةِ وَالْتَفَتِ الْفَرَقِ الْفَرِيقِ
ابْنِ عَبْدِ بَنِ هَامِشٍ لِيَشْكُرَ الشَّاهِدَ
الْأَزْهَرِيَّ غُفْرَانَهُ لَهُ وَلَوْ أَلَدِيهِ
وَلَمْ يَكُنْ سَبِيحًا فِي تَحْقِيقِ هَذَا
التَّفْسِيرِ الْمُبَارَكِ وَالْمُزِيلِ لِهَذَا
الْعَلِيَّةِ وَالْمُسْلِمِ لِعَيْنِ
وَسَلَامُهُ لِلْمُتَّقِينَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
الْعَالِمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَخَصِيصَتِهِ وَسَلَّمَ

تفسير...

1908

[illegible]

المعروف بالتفسير للشيخ الإمام العالم العلامة
والعالم البارع الفخامة الشيخ أحمد
محمد بن حريز العلوي
رضي الله عنه

ابن سورة من ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لعمري
 ما أبى شجرة مني بها الله بيده ويطلع فيها من روجه بالخلق والخلق قالوا انما
 لم يزل به ذلك سورة الحقة قد نزلت مني قال ابن ابي عمير قال ابن ابي عمير
 ابن الحرة ان راها هذه ثم انما الحقة قد نزلت مني قال ابن ابي عمير
 ابيه صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال له يا رسول الله ما طوبى
 بنو الحقة مني ما في سنة في الله الحقة يخرج من اكلها مفلح هدم
 انما قيل النبي وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرواية في
 ان يكون النور في ربيع قوله قوله لم يخلو الله الذي في النور
 امره في ربيع وقد كان ان الحرة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هو
 سمى حقة في الحقة قد نزلت مني وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان يكون في ربيع وحسن ما في ربيع حقة على طوبى واما قوله وحسن
 ما في ربيع قوله وحسن منقلب ما هذه في النور ما حرة من رسول
 قال ابن ابي عمير من هو من النور وحسن ما في ربيع منقلب

قال ابن ابي عمير في تفسيره حرة من ربيع

قوله امره حرة من ربيع

الحرة من ربيع

الحرة من ربيع

الحرة من ربيع

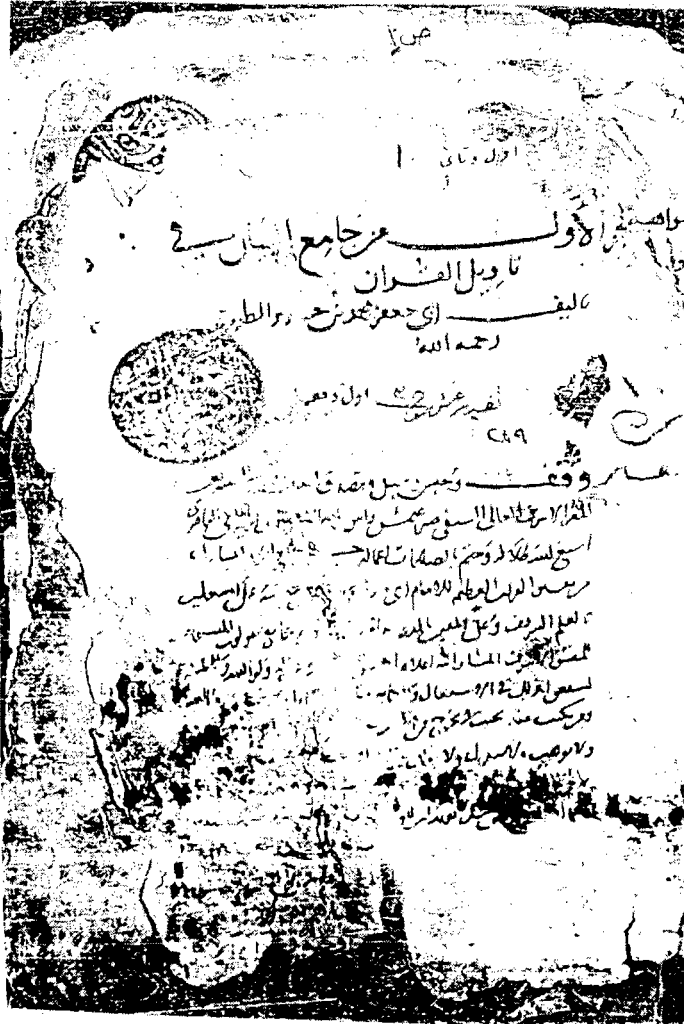
الحرة من ربيع

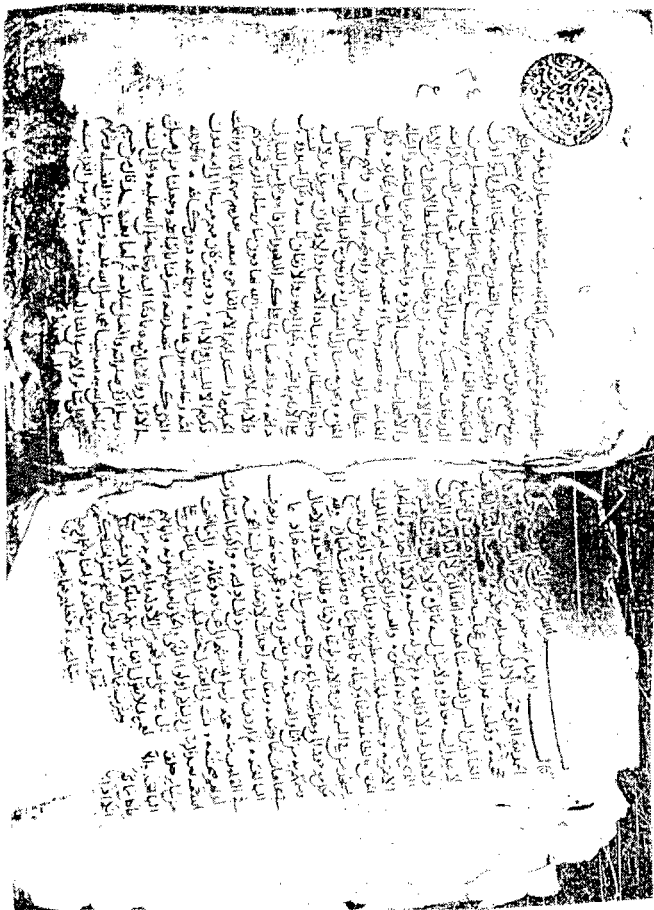
الحرة من ربيع

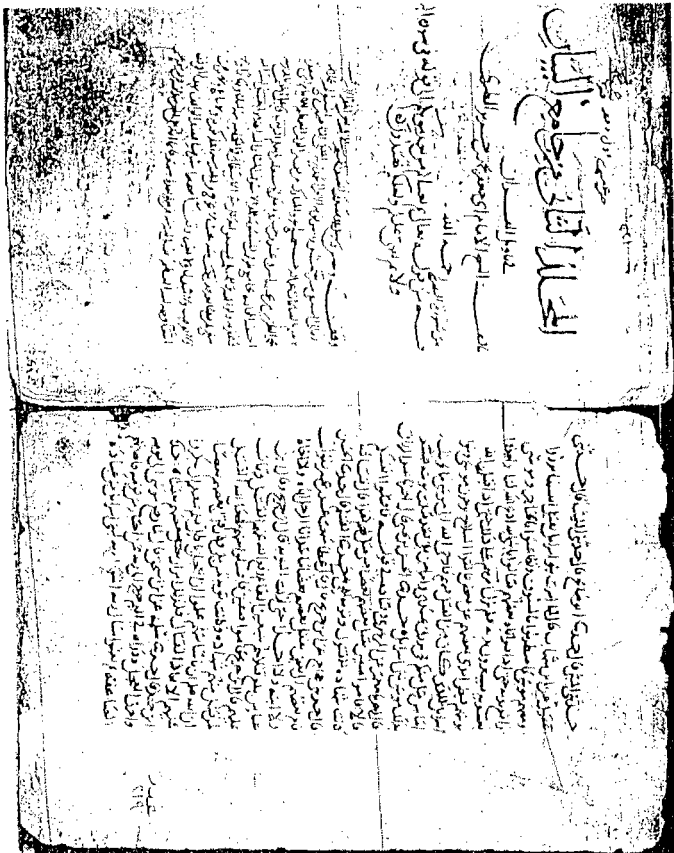
الحرة من ربيع

الحرة من ربيع

في سورة الحرة من ربيع قوله حرة من ربيع







قِيلَ تَاوَسَّعْ إِلَى دِينِنَا أَوْ إِنْ مَدَدُوا إِلَيْكَ صِرَافَ دِينِكَ أَوْ صَدَرَكُمْ
 عَمَّا هَدَاكُمُ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْحَقِّ وَلَكِنْ احْتَسَبُوا فِي قَوْلِهِمْ عَمَّا هَدَاكُمُ اللَّهُ
 أَمْرِي أَنْ خَالَفْتُمُوهُ وَذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَكَرَ يَتَّكِمُ إِلَى عِبَادِهِ
 الْمُؤْمِنِينَ بِالْخُصِّ عَالِمُ رُومٍ قَدْ تَمَّ وَالصَّلَاةُ الْمُنَادِيَةُ عَنْ التَّوْحِيدِ
 لِأَعْرَبْنَا بِقَوْلِهِ تَعَالَى ذَكَرَ احْتَسَبُوا فِي قَوْلِهِ الْمُؤْمِنُونَ بِقَوْلِ طَائِفَةٍ
 قَالُوا أَمْ يَكْفُرُونَ بِالصَّلَاةِ سُطْرٍ لِلْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَقَدْ حَكِيَ عَنِ السُّدِّيِّ لِفُلْكَ
 مَا حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ مَرْوَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
 عَنْ السُّدِّيِّ فَلَا يَحْسُوبُهُمْ وَاحْتَسَبُوا بِقَوْلِهِ لَّا تَحْشَرُوا أَنْ أَرَادَكُمْ
 فِي دِينِهِمْ
 ثُمَّ الْمَجْلُودَاتُ لِعَبْنِ اللَّهِ تَعَالَى
 وَالصَّلَاةُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَالْحَمْدُ لَهُ
 يَتَلَوَّنَ فِي الدُّنْيَا سَاءَ اللَّهُ تَعَالَى
 الْقَوْلُ فِي تَاوَسَّعْ قَوْلَهُ
 وَلَا تَمْنَعْنِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ
 أَوْ سَاءَ اللَّهُ تَعَالَى
 وَمِنْهُنَّ الْكَلَامُ وَالسُّدِّيِّ



ع
ح

في ناول القرآن
الحج الإمام أبي جعفر محمد بن حيدر الطوسي
رحمه الله

قَبْلَ مَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُشْجَرِ الْمُنْجِمِ إِلَى سَوْنِ الْفَرْجِ
قَوْلُهُ قَوْلٌ مَعْرُوفٌ مِمَّا أَتَى
وَمَعْنَاهُ حَرِّصُوا عَلَى سَوْنِ الْفَرْجِ

[illegible]

وجه الورقة الأولى من المخطوط (ص) ج ٤

أحكام السابغ وجامع البيان

في ما يدل السر

عالم السبع الإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري
رحمه الله



أول وجه لفيف عشرين جزءاً

من موقوفه على بيت المقدس
ما يهدى عنه من سور القرآن

في قول السبع
مع رفق الله بالوطدان
عربها بحكم منها أيضاً

وقفت وجبريل وسل إصدق المعبره النسخة إلى بيت المقدس في سنة ثمان مائة
من غير غش الملك الناصر في أصبعه لم يزل له في جميع السماوات على وجهه جميع الحروف
المباركة في جميع الأركان أو نظم الكتاب في أبي جعفر بن الطبري في جميع سور القرآن
على المستعمل في العلم العرفه وعلى الفقهاء في المدرسة الحنفية في الحجاز وجميع طوائف المسلمين
بغير اشتراط المشايخ الكرام ولا من أحد من علماء الحديث ولا من علماء الفقه ولا من علماء اللغة ولا من علماء التاريخ
بما في كتاب الله تعالى في الكتاب من سنة لا يزل يقرأ بها في كل يوم في كل مسجد من مساجد بيت المقدس
تخرج من بيت المقدس في كل سنة في كل يوم في كل مسجد من مساجد بيت المقدس
فكانت استجابة الدعاء في كل سنة في كل يوم في كل مسجد من مساجد بيت المقدس
في كل سنة في كل يوم في كل مسجد من مساجد بيت المقدس

المجلد التاسع مجامع البيان

عشر ٢٤ ما قبل القدر

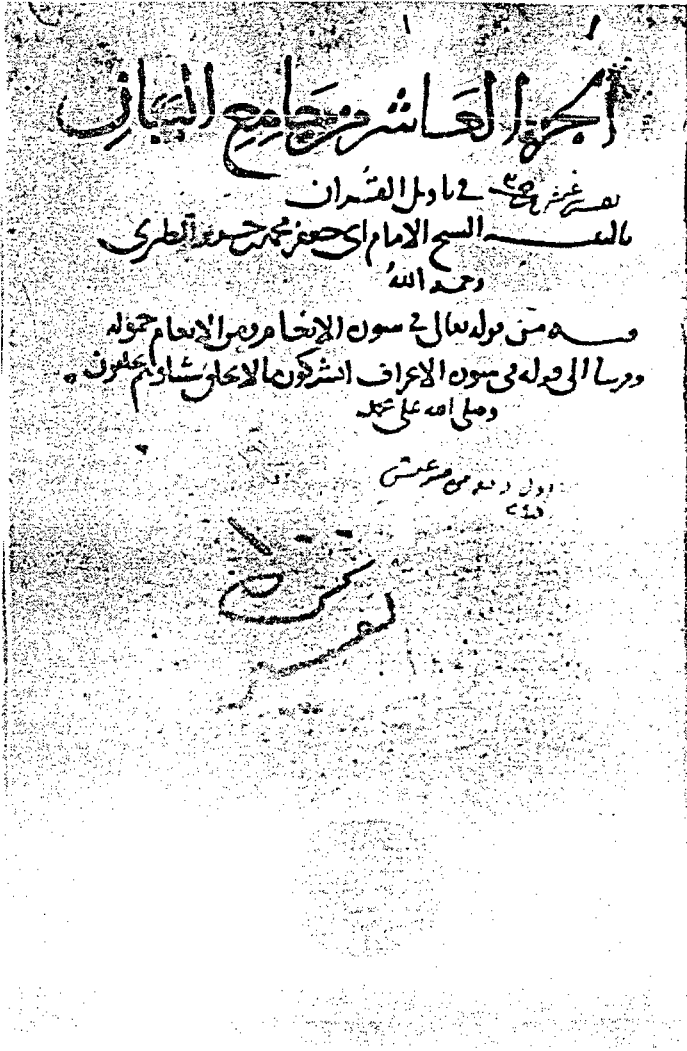
السبح الامام ابي جعفر محمد بن جعفر الطبري
رحمه الله

من سورة المائدة من قوله عز وجل لدوق وبال امنا
قوله في العلم ومن الاسماء قوله وفرشان

اول سورة مائدة

وقفت وحبر وسبب وقدر في التفسير
المعقل الاشرف في السبب في عشر من اسرار الله
اسم في قوله عز وجل المائدة في قوله
الفران في قوله المائدة في قوله
على المستعمل في العلم في قوله
المستعمل في قوله المائدة في قوله
لست في قوله المائدة في قوله
منه في قوله المائدة في قوله
في قوله المائدة في قوله
في قوله المائدة في قوله





في الحادي عشر من جامع البيان

في ما قبل القرآن

تأليف الشيخ الإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري

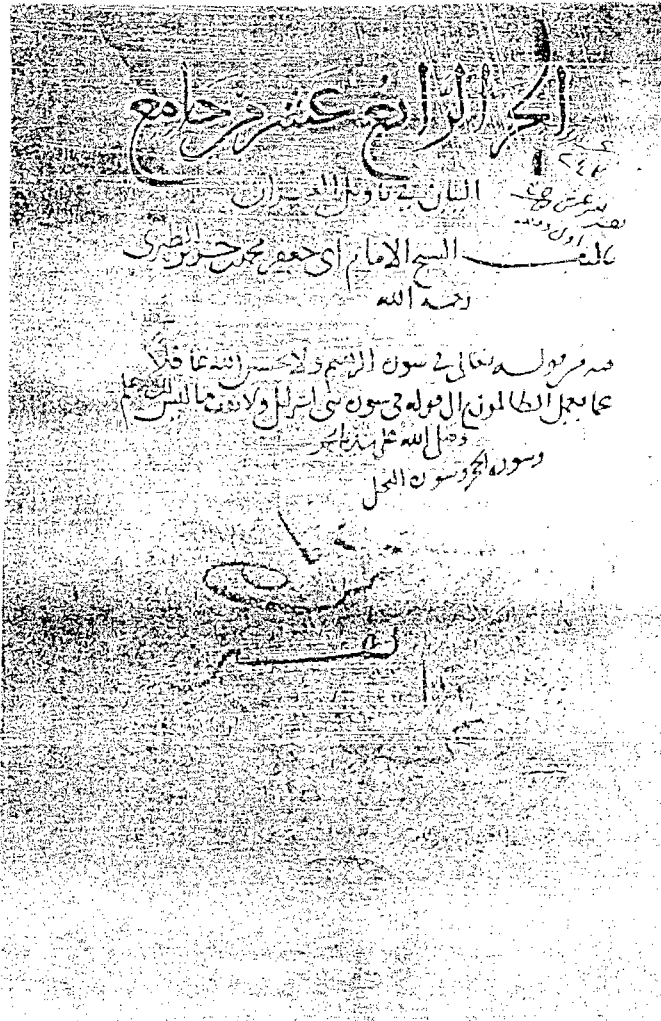
رحمه الله
فيه من قوله تعالى في سورة الاعراف اسررنا الايمان
وسورة الانفال ومن سورة نوح الى قوله واخرون رجونا لغير الله
صل الله على محمد

المجلد الثاني عشر من جامع البيان

في ما قبل الفتران ^{بغير عشرين} ^{أوّل دفعه}
 الشرح الإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري
 رحمه الله

فيه من قوله تعالى ٢ سون براه ولاحرون مخرج لأمير الله
 وسون بونش وسون هود وفي سون وسف الى قوله
 وسره من حشر





الحج الخامس عشر جامع البيل

في ما قبل المبدأ

الحمد للامام ای جمعہ محمد حنیف راطری

رحمہ اللہ
وہ من قولہ تعالیٰ ہے سورۃ نمل اسرا والا تفت مالک
کہ یہ علم الی ولہ فی سورۃ یوسف نصف سیم نصف
سورۃ التین وصلی اللہ علی محمد
نصف شمس رجب اول دوم

الحزب السابع عشر جامع البيان

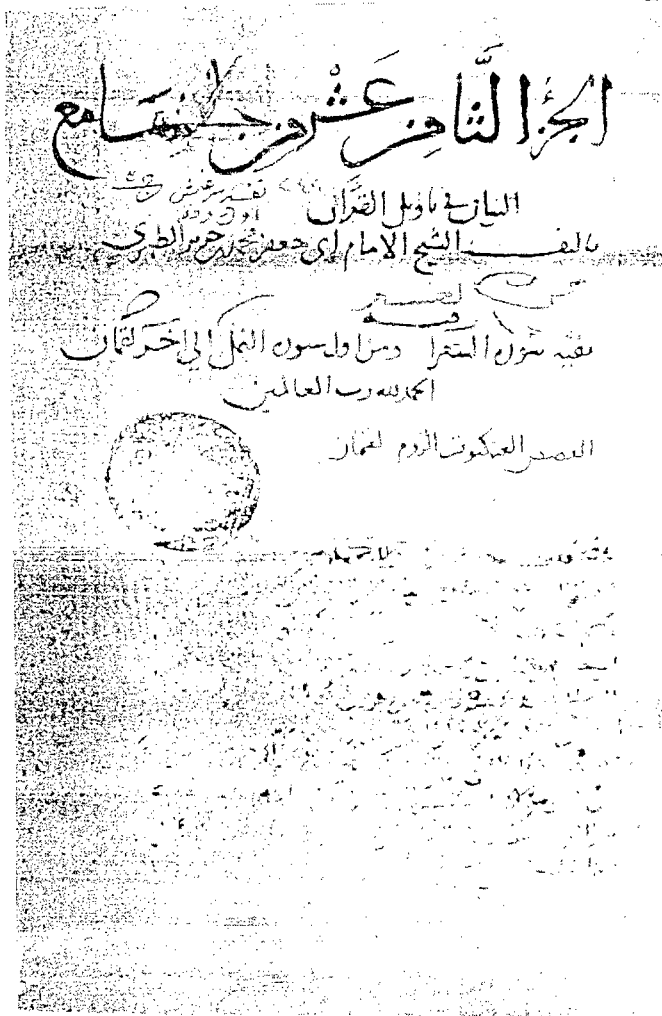
2. ويل السمران

الحمد لله الشیخ الامام ای جعفر بحمد رب الطری
رحمه الله

من قول تعالى سور الخ اقم نسرا في الارض
فعلون لهم قلوب يعقلون بها الى قول في السجود اسوا
عليها وصلى الله على محمد وآله

عليه
و صلى الله عليه وآله





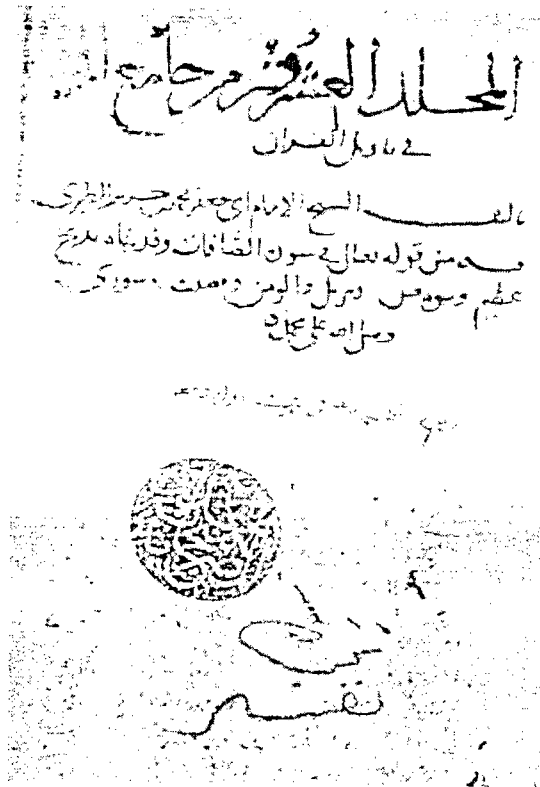
كتاب التفسير جامع البيان

في تفسير القرآن الكريم

مؤلفه الميرزا محمد حسين الطبري رحمه الله

محرره الميرزا محمد حسين الطبري رحمه الله
 ومحرره الميرزا محمد حسين الطبري رحمه الله
 ومحرره الميرزا محمد حسين الطبري رحمه الله
 ومحرره الميرزا محمد حسين الطبري رحمه الله





وجه الورقة الأولى من المخطوط (ص) ج ٢٠



الحج الثاني والعشرون جامع البيان

من قبل المفسران عالم السج الإمام في عصرهم

حنبل الطبري

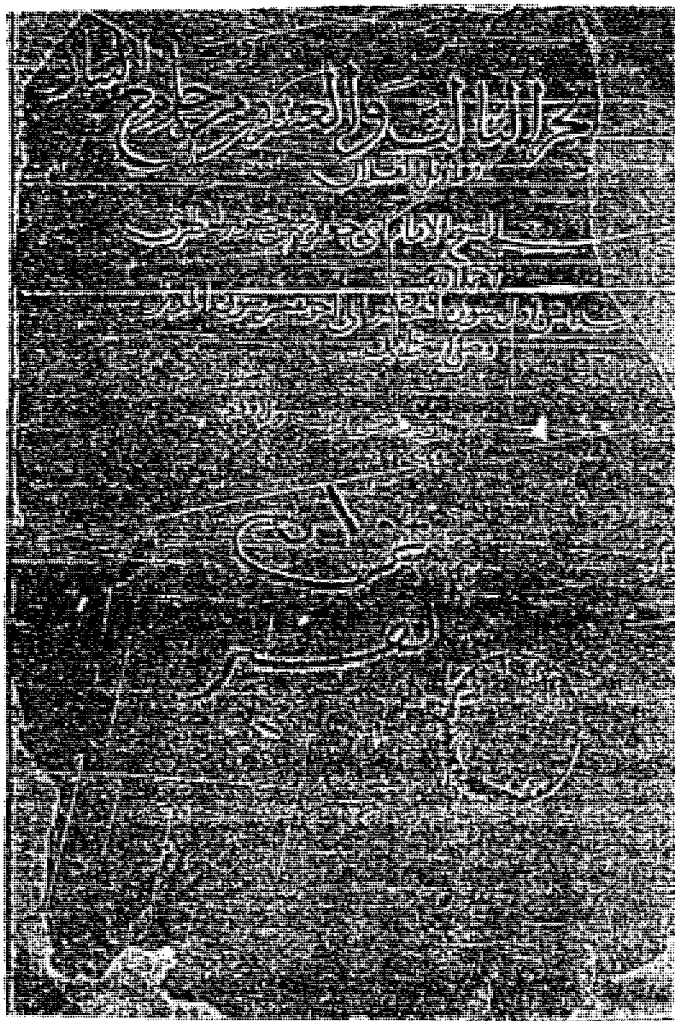
رحمهما الله

من أول سور والمآيات والطور والشم والسماء
والجنت والعاقبة والحديد والمجادلة وحصل الله المجد

تتم في سنة ١٢٠٠

١٢٠٠





وقت لا يذكر في هذا الحديث اي شيء وان كان في ما ارسل
 في ايدي في حديثه كالت احوال صلى الله عليه وسلم
 في هذا فقال الذين اري من هذا لغوي بالله من شر هذا
 فان هذا العاصي اذا وثق في حديثه في بيان ما
 حديثه ان عاصي قال حديثه ان الذي وصف عمل عاصي
 الرحمن في عاصي ان الذي صلى الله عليه وسلم يقرر ان
 فقال ان عاصي هذا الذي صلى الله عليه وسلم فان هذا العاصي
 اذا وثق في هذا اول الاقوال في ذلك عاصي
 ان قال ان الذي ارى في صلى الله عليه وسلم ان تسع عشر
 من عاصي وهو الذي يطاع في عاصي في الليل في عاصي
 اذا طلع اذا وثق في اذا دخل في طلعه والليل
 اذا دخل في طلعه عاصي وانتم اذا اقل عاصي والغيب
 عاصي اذا وثق في بعض ذلك من غير الامر بذلك بل عاصي
 صلى الله عليه وسلم كان يا مراهبا لسمعة عاصي من سمع
 اذا وثق وكان ثناء ان يقول في معنى وثق في عاصي
 ان عاصي اذا وثق في نور عاصي عاصي عاصي
 اذا وثق في اذا وثق في واست اعرف ما قال في ثناء
 في ذلك في كل من العرب بل المعروف من كلامها من معنى وثق
 وخلق في وثق في غير من الثغرات في العفد يقول من
 في السواد الذي عاصي في عاصي عاصي عاصي
 في عاصي في ذلك في اهل الثناء في
 في عاصي في عاصي في عاصي في عاصي في عاصي
 في عاصي في عاصي في عاصي في عاصي في عاصي

الأسانيد الدائرة الضعيفة
فى التفسير

الكلام على الأسانيد الدائرة الضعيفة :

لما كان تفسير الطبرى يدور فى غالب أسانيده على عدة أسانيد متكررة ، أثرنا أن نصدر النصّ المحقق ببعض الأقوال التى يمكن الحكم من خلالها على هذه الأسانيد الضعيفة ، وسكتنا عن الأسانيد الدائرة الصحيحة ؛ وذلك لعدم إثقال الكتاب بالخواشى المتكررة ، وتوفيراً لجهد الباحث فى الوصول إلى الحكم على أغلب أسانيد الكتاب ، وقد رتبناها على حسب كثرة ورودها على النحو التالى :

* سعيد بن أبى عروبة عن قتادة :

قال يحيى بن سعيد : سعيد بن أبى عروبة لم يسمع التفسير من قتادة .
وقال أبو حاتم : سمعت أحمد بن حنبل يقول : لم يكن لسعيد بن أبى عروبة كتب ، إنما كان حفظ ذلك كله ، وزعموا أن سعيداً قال : لم أكتب إلا تفسير قتادة ، وذلك أن أبا معشر كتب إليّ أن أكتبه ^(١) .

* جووير عن الضحاك :

قال أحمد بن حنبل : ما كان عن الضحاك فهو على ذاك أيسر ، وما كان بسند عن النبى ﷺ فهو منكر .

وقال يحيى : جووير لم يكن بالقوى عن الضحاك قال : فقلت : فعن غيره ؟ قال : ليس هو بقوى فى غيره ؛ هو ضعيف .

وقال أحمد بن سيار المروزي : كان من أهل بلخ وهو صاحب الضحاك ، وله رواية ومعرفة بأيام الناس وحاله حسن فى التفسير ، وهو لين فى الرواية .

وقال سفيان الثورى : لولا جووير لم آت علم الضحاك بن مزاحم ^(٢) .

(١) الجرح ١/ ٢٤٠ ، ٤/ ٦٥ ، وتهذيب الكمال ٨/ ١١ .

(٢) تهذيب الكمال ٥/ ١٦٧ - ١٧١ .

* ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد :

قال ابن عيينة ويحيى القطان وابن حبان : لم يسمع عبد الله بن أبي نجيح التفسير من مجاهد إنما نظر في كتاب القاسم بن أبي بزة عن مجاهد .

وهو يروى أيضا عن عبد الله بن كثير عن مجاهد .

والقاسم وعبد الله بن كثير ثقتان . وقال شيخ الإسلام : إن تفسير مجاهد من أصح التفسير ^(١) .

- عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير :

لم يسمع عطاء بن دينار التفسير من سعيد بن جبير .

قال أحمد بن صالح : تفسيره فيما نرى عن سعيد بن جبير صحيفة ، وليست له دلالة على أنه سمع من سعيد بن جبير .

وقال أبو حاتم : كتب عبد الملك بن مروان إلى سعيد بن جبير أن يكتب إليه تفسير القرآن ، فكتب سعيد بن جبير بهذا التفسير إليه ، فأخذه عطاء من الديوان ، فرواه ^(٢) .

- حجاج عن ابن جريج عن مجاهد .

- وحجاج عن ابن جريج عن ابن عباس .

لم يدرك ابن جريج ابن عباس ، يروى عن أصحابه عنه .

وقال ابن المديني : لم يلق أحدا من الصحابة .

(١) تاريخ الدورى ١٠٣/٣ (٤٢٦) ، وثقات ابن حبان ٥/٧ ، وجامع التحصيل ص ٢١٨ ، ومجموع

الفتاوى ٤٠٨/١٧ ، ٤٠٩ ، وتهذيب الكمال ٢١٥/١٦ - ٢١٩ ، والإتقان ٤/٢٣٨ .

(٢) المراسيل ص ١٥٨ ، والجرح ٣٢٢/٦ ، وجامع التحصيل ص ٢٣٧ ، وتهذيب الكمال ٢٠/

وقال ابن معين : سمع من مجاهد حرفاً واحداً في القراءة ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يَضِلُّ ﴾ لم يسمع منه غيره ، كان أتاها ليسمع منه فأتاها فوجده قد مات .

وقال ابن حبان : ابن جريج نظر في كتاب القاسم بن أبي بزة عن مجاهد في التفسير فروى عن مجاهد من غير سماع ^(١) .

* علي بن أبي طلحة عن ابن عباس :

لم يسمع علي بن أبي طلحة التفسير من ابن عباس ، كما نص عليه غير واحد ، وقيل : بينهما مجاهد أو سعيد بن جبير .

وفي ثبوت هذه الصحيفة اختلاف بين أهل العلم ^(٢) .

* محمد بن سعد عن أبيه عن عمه عن أبيه عن جده عن ابن عباس :

إسناد مسلسل بالضعفاء ؛ عطية العوفي - الراوى عن ابن عباس - فمن دونه ضعفاء ^(٣) .

* ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة ، أو سعيد بن جبير ، عن ابن عباس :

وتروى من طريق محمد بن حميد عن سلمة بن الفضل - وهما ضعيفان - عن ابن إسحاق ، ومن طريق أبي كريب عن يونس بن بكير عن ابن إسحاق .

(١) الجرح ٢٤٥/١ ، وفوائد القرآن لأبي عبيد ص ١٨٧ ، والعلل لابن المدنى ص ٤٩ ، وسؤالات ابن الجنيد (٣٧٦ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦) ، وسؤالات الدورى ٨٣/٣ (٣٤٩) ، وثقات ابن حبان ٥/٧ ، وجامع التحصيل ص ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، وتهذيب الكمال ٣٣٨/١٨ - ٣٥٤ .

(٢) الناسخ والمنسوخ للنحاس ص ٧٥ ، وجامع التحصيل ص ٢٤٠ ، ٢٤١ ، والفتح ٤٣٨/٨ ، ٤٣٩ ، والإتقان ٢٣٧/٤ ، وتفسير ابن كثير تحقيق أبي إسحاق الحوينى ٥٥/٢ ، ٥٦ .

(٣) الإتقان ٢٣٩/٤ ، تفسير الطبرى ، تحقيق الشيخ شاکر ٢٦٣/١ ، ٢٦٤ .

ومحمد بن أبي محمد مجهول .

وقد قال المصنف عن هذا الإسناد : لم تثبت صحته ^(١) .

* أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية :

الربيع ، قال ابن حبان : الناس يتقون من حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه ؛ لأن فيها اضطرابًا كثيرًا .

وأبو جعفر ، قال ابن عبد البر : هو عندهم ثقة عالم بتفسير القرآن ^(٢) .

* الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس :

وتروى أحيانًا من طريق هشام بن محمد الكلبي عن أبيه :

هشام ضعيف ، وأبوه متهم بالكذب ، وأبو صالح باذام ، ويقال : باذان ضعيف ، ولم يسمع من ابن عباس .

وقد قال المصنف عن هذا الإسناد : ليست من رواية من يجوز الاحتجاج بنقله .

وقال مرة : في إسناده نظر ، ومرة : غير مرتضى ^(٣) .

* بشر بن عمار عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس :

بشر بن عمار ضعيف .

(١) تعليق الطبري ١٨٥/٩ ، وتهذيب الكمال ٣٨٢/٢٦ ، ٣٨٣ ، والإتقان ٢٣٩/٤ .

(٢) الثقات ٢٢٨/٤ ، وتهذيب الكمال ٦٠/٩ - ٦٢ ، ١٩٢/٣٣ - ١٩٦ ، وتهذيب التهذيب ٣/٢٤٠ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٥٦/١٢ ، ٥٧ ، والإتقان ٢٤٠/٤ .

(٣) تعليق الطبري ص ٦١ من النص المحقق ، ٣٤/٢ ، والإتقان ٢٣٩/٤ .

والضحاك لم يسمع من ابن عباس ، إنما لقي سعيد بن جبير بالرى فأخذ عنه التفسير^(١) .

وقال ابن كثير : إسناده ضعيف منقطع .

* أسباط بن نصر عن السدى عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس ، وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود ، وعن ناس من الصحابة :

أسباط بن نصر : وثقه ابن معين ، وتوقف فيه أحمد ، وقال النسائي : ليس بالقوى .

والسدی : وثقه أحمد ، ولينه أبو زرعة ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به .

وأبو صالح باذام - ويقال : باذان - ضعيف ، ولم يسمع من ابن عباس . وقد قال المصنف عن هذا الإسناد : إن كان ذلك صحيحًا ، ولست أعلمه صحيحًا إذ كنت بإسناده مرتابا .

وقال ابن كثير : هذا الإسناد إلى هؤلاء الصحابة مشهور في تفسير السدى ، ويقع فيه إسرئيليات كثيرة ، فلعل بعضها مدرج ليس من كلام الصحابة أو أنهم أخذوه من بعض الكتب المتقدمة^(٢) .

(١) تعليق الطبري ص ٨٦ من النص المحقق ، وتفسير ابن كثير ٢٩/١ ، وتهذيب الكمال ٢٩١/١٣ - ٢٩٧ ، والإتقان ٢٣٩/٤ .

(٢) تعليق الطبري ص ٣٧٥ من النص المحقق ، وتحقيق الشيخ شاكر ١٥٦/١ - ١٦٠ ، ٣٤٨ ، ٤٣٦ ، ٤٥٤ ، ٤٦٢ ، وتهذيب الكمال ١٣٦/٣ ، وجامع التحصيل ص ١٤٨ ، والبداية والنهاية ٣٤/١ ، وتفسير ابن كثير ١١٠/١ ، وتحقيق أبي إسحاق الحويني ١١٧/١ ، ٤٨٨ ، وتهذيب التهذيب ٣١٤/١ ، والإتقان ٢٣٨/٤ .

